شيحان
SHIHAN
العدد 275

هذا الأسبوع

في ملف الصحافة الأردنية

طارق مصاروة:
نريد قانوناً يحمي الصحافة من الحكومة

ابراهيم أبو تاية:
وما أدراك ما الميثاق الوطني؟

الأحزاب السياسية في الأردن..

أمهلنا الحكومة ستة أشهر لتلبية مطالبنا..

الكتلة الإسلامية



بحث مشروع الموازنة في البرلمان قبل نهاية الشهر الحالي

هل تتم تغييرات جوهرية في وسائل الإعلام الأردنية؟!

نجا من الموت وسُجن في المستشفى!

عمرو دياب:
هذه قصتي مع الإيدز

باسل..
الطفل الموهوب

"الأرثوذكسي"
فاكهة السلة الأردنية

مسؤول سابق في الجيش الشعبي الفلسطيني

شيحان

بهذه الحسناء.. وهي عروس في ليلة الزفاف؟! اكليل جميل لكنها اجمل.. وقرط انيق ولكنها اكثر اناقة.. والعقد اللؤلؤي ساحر.. لكنها اكثر سحراً.. انه الجمال الحقيقي يتالف في لوحة فنية متكاملة

سحر واي سحر يطل من هاتين العينين الحالمتين؟! سعادة واي سعادة تحيط



الاردن 200 فلس، لبنان 500 قرش، سوريا 20 ل.س، العراق 400 فلس، الكويت 300 فلس، السعودية 4 ريالات، قطر 4 ريالات، الامارات 4 دراهم، البحرين 300 فلس، عمان 400 بلسه، اليمن 7 ريالات، السودان 80 قرشاً، مصر 50 قرشاً، ليبيا 300 درهم، تونس 300 مليم، الجزائر 4 دنانير، المغرب 3 دراهم

Austria 31Shh, Belgium 117Fr, Brazil 90C, Canada 30S, Cyprus 700M, France 12F, Germany 3M, Ghana 7C, Greece 200Dr, Italy 2500Li, Kenia 10Sh, Liberia 2S, Malta 45C, Nethrlands 4Dg, Nigeria 1.50N, Pakistan 30R, Portugal 1.00E, Sweden 11Kr, Switzerland 5F, U.K 120P, U.S.A 3S

إلى اللقاء



د. رياض الحروب

ليس دفاعاً عن المخابرات العامة

هنالك بعض القضايا العامة في جلسة الثقة والنقاط الرئيسة التي لا بد من العودة اليها. وقراءة محتواها بهدوء، بعيداً عن التعصب او الحماس او الارتجال. وتسليط الضوء عليها من جميع الزوايا للوصول للحقيقة، ولاشيء غير الحقيقة.

والقضية التي اريد الحديث عنها هنا هي الهجوم العنيف الذي تعرضت له دائرة المخابرات العامة من جانب بعض السادة النواب. وتحميلها جميع المصائب التي حلت في البلد. لدرجة ان رئيس الحكومة نفسه قد وجه اليه النقد باعتباره احد افراد هذه الدائرة يوما ما. والشيء الذي دفعني للتعليق على هذا الموضوع هو ان علينا ان نقول الحقيقة كل الحقيقة ولا شيء غير ذلك. بعيدا عن الحماس او الارتجال او التعصب

واجد ان رئيس الحكومة خير من عبر عن ذلك. وصدق في رده على احد نواب الامة الذي وصف الاجهزة الامنية في الاردن بانها حكومة ظل اخرى رديفة للحكومة الشرعية. ولا تلتزم بالقوانين والاوامر التي تصدر اليها. عندما قال الرئيس: هذا غير صحيح. واي عمل تقوم به الاجهزة الامنية تتحمل الحكومات مسؤوليته وهو بعلمها ومعرفتها وموافقتها.

ان رد رئيس الحكومة هذا يعد تبرئة بصورة قطعية للاجهزة الامنية وتحميل المسؤولية كاملة للحكومة. وبالتالي اجد ان من الانصاف والعدل ان يصب النواب جام غضبهم على السلطات الاربع مشاركة. وليس على الاجهزة الامنية التي تنفذ الاوامر والتعليمات التي تصدر اليها من الحكومات.

فالسلطة التنفيذية هي التي تامر وتعطي التعليمات وتسمح بالتجاوزات في التعدي على حريات المواطن وحقوقه وتحت سمعها وبصرها. وهي المسؤولة اولا وثانيا وثالثا.

والسلطة التشريعية هي التي تعرف ما يجري وتسمع شكوى الناس وانينهم وبكاءهم وقهرهم. ولا تحرك ساكنا وكأنها تمثل شعبا غير هذا الشعب. وهي التي تتحمل المسؤولية مناصفة مع السلطة التنفيذية. والسلطة القضائية تتحمل نصيبا آخر من المسؤولية لان القضاة والذين هم بسبب مركزهم وطبيعة وظائفهم في مرتبة القديسين يعلمون ويعرفون كل التجاوزات ولم يقدموا احتجاجا. ولم يقوموا باجراء واحد ازاء عدم تنفيذ الحكومة لقراراتهم. وبالتالي يتحولون من قضاة الى شهود فقط وان كانت مسؤوليتهم تاتي بالدرجة الثالثة.

وهنالك الصحافة وهي السلطة الرابعة التي كانت تعرف وتعلم ايضا بكل الذي يجري. وتصلها يوميا نداءات استغاثة من المواطنين راجين ان تصل شكواهم الى اصحاب القرار واصحاب الشان. ومع ذلك بقيت هذه السلطة صماء بكماء، لدرجة ان بعض الكتاب لم يقفوا عند هذا الحد وانما تبرعوا وتطوعوا للدفاع عن الظالم، فبرروا القرارات المجحفة بحق الناس لدرجة ان كثيرا من الاقلام اصبحت تكتب ما يملى عليها من الحكومة لا ما تمليه ضمائرها.

فالكل مسؤول، والكل يجب عليه تحمل المسؤولية بامانة واخلاص، واعتقد ان «مضر بدران» كان اول الصادقين مع نفسهم، عندما وقف وتحمل المسؤولية ووضع النقاط على الحروف، وبالتالي نحسن بانتظار الاخضر ... من بقية الاطراف.. عملا بمقولة: «التراجع عن الخطا فضيلة» ما دمنا قد بدانا مرحلة. ارجو ان تكون زاخرة بالخير والفضائل.

هكذا من الأصل

أحبّاءنا

لا احد يقدر المصاعب التي يتحملها الصحفي، وقليلون هم المطلعون على طبيعة المصاعب والمتاعب التي نعانيها، من اجل الخروج الى القراء بالاسلوب والمستوى والمضمون، الذي يرغبون فيه، مع علمنا المسبق اننا لن نرضي جميع الناس، لان رضا الناس غاية لا تدرك، ولكننا نحاول جاهدين ان نرضي الغالبية العظمى من القراء في جميع انحاء الوطن العربي.

ومن المشاكل التي تعرضنا لها في احد الاعداد ان احد الكتاب قد اساء للامانة والثقة التي اعطيت له، وخرج بكتابته عن حدود الاخلاق والاعراف الادبية، واساء للصحيفة قبل ان يسيء الى نفسه، وتم منعه من الكتابه. راجين من الاخوة القراء الذين عتبوا علينا، ان يلتمسوا لنا العذر وان يتفهموا موقفنا، لان كل من يعمل يخطيء، ونحن لسنا معصومين عن الخطا، راجين الله ان يوفقنا في التزامنا بنقل الحقائق والمعلومات صحيحة وموثقة، لكي نرضي ضمائرنا قبل ان نرضي قراءنا الاحباء والله من وراء القصد.

وعلى طريق الخير دائما ان شاء الله.

التحرير

شيحان

رئيس مجلس الإدارة

نائب رئيس مجلس الإدارة

المحرر المسؤول

سكرتيرة التحرير

الإدارة المالية

العلاقات العامة والإعلان

المركز الإقليمي للشرق الأوسط
عمان / الأردن
المدينة الرياضية ـ شارع الجامعة
هاتف: 601911 - 601501
تلفاكس: 601991 ص ب 960654

المركز الرئيسي في أوروبا
أثينا / اليونان ـ هاتف: 8959942

التوزيع للشرق الأوسط والدول العربية
الفريد للتوزيع
عمان / الأردن

SHIHAN
Arabic Weekly Newspaper
Dios - 4 - Voula
ATHENS - GREECE
TEL 8959942

الناشرون

حتى لا تؤكل بولونيا!

سباق التطورات في اوروبا جعل البولونيين يفكرون كثيرا بمستقبلهم.. فالاسد الالماني سيجمع شتاته.. وسيصبح غولا، لذلك اقترح عدد من نواب بولونيا اقامة وحدة او اتحاد مع تشيكوسلوفاكيا، لتحقيق توازن استراتيجي بينهما وبين المانيا..

تلفونك آه يا حبيبي

بعد ان كشف النقاب عن اتصالات عايزر وايزمن مع زعماء في منظمة التحرير الفلسطينية.. وبعد ان قدم شامير البرهان الساطع على تلك الاتصالات حين عرض شريطا صوتيا مسجلا للحديث عبر اسلاك الهاتف، قرر كبار المسؤولين الفلسطينيين في تونس وضع اجهزة تشويش الكترونية معقدة على هواتفهم ليحولوا دون التصنت عليهم او تسجيل مكالماتهم..

نقول للاخوة في تونس: رب ضارة نافعة.

السفراء على أبوابي.. والفرش من "جيابي"

تخلصا من الروتين ومسلسلات العطاءات والفواتير ودواوين المحاسبة والقيل والقال، قرر رئيس الجمهورية اللبنانية السيد الياس الهراوي تجهيز مقر اقامته في ثكنة ابلح على نفقته الخاصه.. فقد اشترى الموكيت والستائر والمقاعد..

الرئيس الهراوي لا يحتمل الانتظار طويلا.. فالسفراء الجدد ينتظرون تقديم اوراق اعتمادهم لفخامته، خاصة وانه امضى فترة حكمه حتى هذه الايام في ثكنة عسكرية لا يمكن استعمالها لغايات مراسيم تقديم اوراق الاعتماد.

الغريب ان فخامته سريع الخطوات في كل شيء الا في السياسة والحكم!!

ليلى شرف: كنت وحدي في الساحة "اقاتل"!

عضوة مجلس الاعيان الاردني السيدة ليلى شرف، والتي سبق ان تسلمت حقيبة وزارة الاعلام اكدت انها قاتلت وحدها في الساحة من اجل حرية الصحافة والاعلام.

واضافت في مقابلة مع مجلة الوطن العربي بان هناك جهات عديدة وقفت حائلا دون ذلك موضحة بان تلك الجهات ليست الجهات الرسمية فحسب، وانما ايضا بعض الجهات الشعبية، وحتى الصحفيون انفسهم كانوا يخشون من تحمل مسؤولية الحريه.

حلو... الله يسمعنا الاخبار الطيبه!

هرّبوها هرّبوها.. مدري وين أودعوها!

ما ان اعلنت صحيفة «لوكانار انشينه» عن مقدار رصيد ميشال عون الذي كشفته في بنك «ناشيونال دوباري»، حتى تقاطر المسؤولون من ابناء يعرب الى سحب ارصدتهم من ذلك البنك الذي لا يحافظ على سرية الودائع مما يخلق اشكالات عديدة بين المسؤولين والكادحين.

ميشال عون افطر بالحصن قبل ان يتغدى الاخير به.. اذ طلب «الحصن» من ذلك البنك تجميد اموال عون تمهيدا لاستردادها قضائيا. لكنه اكتشف ان عون سبقه وسحب الرصيد كاملا.

يوميات كائن

★ توالت ردود الفعل الدولية مرحبة بقرار الصين القاضي برفع الاحكام العرفية.

البيان

مش المهم رفع الاحكام العرفية بقرار... المهم رفع العصا فعلا عن نافوخ الشعب.

★ وصل الدكتور جورج سعادة رئيس حزب الكتائب الى باريس بصحبة عائلته وذلك للاقامة الدائمة فيها.

مجلة الوطن العربي

هالخبر عبارة عن برقية للاخضر الابراهيمي...

يعني يا اخضر ارتاح ووفر ثمن تذاكر السفر... ما في حل.

★ رئيس الوزراء الروماني يقود مظاهرة ضمت الاف الاشخاص احياء لذكرى قتلى «الثورة الرومانية».

بوخارست ا ف ب

حيرت امري معاك يا دولة الرئيس...

احنا متعودين نشوف رئيس الوزراء... رجل رسمي... ما بزّحزّح... حتى ان احد الاطفال العرب سال والده هل يمشي رئيس الوزراء مثلنا.. هل ياكل مثلنا.. هل يفلوز مثلنا؟!.

★ واشنطن وموسكو قد تقولان لنا اذهبوا الى الجحيم.

اسحق رابين

اطمئن يا اسحق...

كنا بدولة عظمى وحده... صرنا بدولتين!.

★ اقالة وزير الداخلية المصري بسبب اتهامه بشتم شخصيات عامة مصرية.

القاهرة/ وكالات

ياما في وزرا شتموا الناس... لكن التاريخ احتقرهم حتى قبل ان «ينكرفتوا» عن الكراسي.

دجاجة

هل تكتم السر؟!

حينما بدات مسلسلات الديمقراطية تظهر على شاشات الدول الشرقية وبعض الدول العربية، قام الرجل الثاني في دولة عربية بارسال رسالة الى امين الحزب الشيوعي في تلك الدولة يطلب فيها موافاته بالاراء والمقترحات التي يراها مناسبة لتطوير المسيرة.

ويبدو ان امين الحزب وجدها فرصة مناسبة للتعبير عن سخطه وسخط اعضاء حزبه والاحزاب الاخرى على اجراءات القمع التي يتعرضون لها من قبل الاجهزة الامنية الخاصة بالحزب الحاكم، كما طالب بحرية الاحزاب والسماح لها بممارسة نشاطها علنا.

عمر الشقي بقي!!

اكثر من خمسين عضوا في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني نجوا باعجوبة من مجزرة كانت تاتي عليهم بالكامل.. فما ان انتهى الاجتماع الذي عقدوه في بلدة الرميله حتى كانت الطائرات الصهيونية تدك البلدة بقنابلها وتلحق اضرارا جسيمة في المبنى الذي استعملوه لاجتماعاتهم...

اسرائيل عندما تقمع لا تميز بين اسمر وابيض واخضر واحمر ـ مجرد ملاحظة لامراء الحرب.

هل المصاهرة تحد من حرية الصحافة؟

رغم ان القاهرة مشغولة منذ مدة بخطة بيكر، ونقل المقترحات والاضافات والتعديلات، الا ان ذلك لم يمنعها من مشاهدة احتفال بالمصاهرة الجديدة بين السياسة والصحافة. ففي «فندق شيراتون القاهرة» تم مؤخرا الاحتفال بزفاف نجل السيد فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية على كريمة الصحفي وليد ابو ظهر رئيس تحرير مجلة الوطن العربي..

ترى ماذا لو اختلفت وجهة نظر الجد الصحفي عن وجهة نظر الجد للسياسي؟

طبع بمطابع «الاهرام» بالجلاء

تغييرات في وسائل الإعلام تلغي الرقابة على الصحف

المؤسسة الاعلامية الاردنية اهتزت صورتها في الفترة الاخيرة واضحت لا تعبر عن راي الحكومة او راي الشعب وخاصة في القضايا الملحة التي تظهر على الساحة بين الفينة والاخرى. لقد غدت الاجهزة الاعلامية الرسمية عبئا ثقيلا على كاهل الشعب، لا تنقل له الصورة كما هي، وانما بعد اضافة الرتوش التي كثيرا ما تشوه الصورة الجميلة وتنفر الناس منها... حتى الكلمة لم تكن بمنجى من وسائل الاعلام فاخذت تتلاعب بها، وتوجهها الوجهة التي تريد بغض النظر عن الحقيقة التي هي فحوى الرسالة الاعلامية.

وبالقدر الذي اصبحت فيه المؤسسة الاعلامية عبئا شديد الوطاة على الراي العام، فقد غدت تشكل استنزافا لطاقات الدولة ومواردها بلا طائل، فبالاضافة الى العبء المادي الذي يثقل كاهل الدولة، باتت المؤسسة الاعلامية تشكل عبئا نفسيا على الحكومة جراء انعكاساتها على الراي العام وعدم تقبله لرسالتها التي جانبت الحقيقة وافتقرت لاهم مقوم من مقوماتها وهو المصداقية.

ونتيجة لما الت اليه المؤسسة الاعلامية وما باتت تشكله من اعباء على الشعب والحكومة في ان واحد، فقد عكفت الاجهزة المختصة على دراسة السبل الكفيلة بتطوير المؤسسة الاعلامية والحد من سيطرة وزارة الاعلام على الاجهزة الاعلامية الرسمية، وتشكيل مؤسسات وطنية تختلف في جوهرها عن المؤسسات الحالية، لتمكينها من اداء رسالتها الاعلامية على الوجه الامثل توخيا للدقة وبحثا عن الحقيقة واتباعا للمصداقية التي افتقدتها وسائل الاعلام الاردنية الحالية.

وقد قطعت الحكومة شوطا بعيدا على هذا الصعيد، حيث يجري الان وضع اللمسات الاخيرة للتوجه الحكومي بالغاء وزارة الاعلام او تجميد سيطرتها على المؤسسة الاعلامية وحل الاجهزة التابعة لها كالاذاعة والتلفزيون ووكالة الانباء وقسم الرقابة على الصحافة وتشكيل اجهزة اعلامية وطنية حديثة بمشاركة فاعلة من القطاع الخاص (يوحي من المرحلة الحالية التي يمر بها الاردن في ضوء استئناف مسيرة الديمقراطية والحياة البرلمانية والغاء الاحكام العرفية وتفعيل نصوص الدستور التي تضمن الحريات العامة للمواطنين بما فيها حرية الراي وتشكيل الاحزاب والتنظيمات السياسية، انسجاما مع روح الديمقراطية وتطبيقا لمسيرتها.

ويقضي التوجه الجديد الذي يعكف وزير الاعلام السيد ابراهيم عز الدين وعدد من كبار المسؤولين في الوزارة على بلورة صيغته النهائية عن طريق دراسة الاقتراحات الايجابية البناءة التي تخدم هذا النهج بانشاء هيئة جديدة تسمى هيئة استعلامات لتنسيق الشؤون الاعلامية المتعلقة بالعلاقات الدولية، وتوفير المعلومات الرئيسية للاجهزة الحكومية المعنية، والتنسيق مع المؤسسات الصحفية... ويحتمل ان يتم انشاء مجلس اعلى للصحافة اضافة الى هيئة الاستعلامات يضم رؤساء تحرير الصحف ومديري الدوائر الاعلامية التي سيجري تحديثها.

وفيما يتعلق بمؤسسة الاذاعة والتلفزيون التي تعتبر الان جزءا من وزارة الاعلام، فستصبح في التنظيم الجديد مؤسسة وطنية مستقلة يديرها مجلس ادارة، يضم عددا من الفعاليات من القطاعين العام والخاص، الامر الذي من شانه ان يجعل هذه المؤسسة تفقد صفتها الرسمية كمعبرة عن وجهة نظر الحكومة فقط...

مما يفتح المجال واسعا في ضوء التوجه الجديد لتبادل ونقل كافة الاراء والتيارات السياسية.

اما بالنسبة لوكالة الانباء الاردنية الرسمية «بترا» والمرتبطة ارتباطا وثيقا بالوزارة والخاضعة تماما لهيمنتها فستتحول الى مؤسسة او شركة خاصة قد تساهم فيها الحكومة الى جانب الصحف الاردنية... بحيث تعمل على اسس تجارية تمكنها من تحقيق ايرادات مالية عن طريق الخدمات الصحفية التي توفرها للمشتركين والمتمثلة بالنشرات والصور الاخبارية والاخبار الرسمية.

ومن المتوقع ان تشمل هذه التغيرات كذلك الغاء قسم الرقابة على الصحف (دائرة المطبوعات والنشر سابقا) التابع لوزارة الاعلام الذي يتولى رقابة المطبوعات من صحف ومجلات وكتب وخاصة فيما يتعلق بالجانب السياسي منها... اما الرقابة على المطبوعات غير السياسية والمتعلقة بصورة عامة بالشؤون الادبية والثقافية والاخلاقية، فستكون بموجب النظام الجديد من اختصاص وزارة الثقافة.

وتتيح التغيرات الجوهرية في المؤسسة الاعلامية التي سيعلن عنها في اول تعديل وزاري مرتقب، المجال امام العمل الصحفي والاعلامي بما يتناسب والمرحلة الديمقراطية التي بدا الاردن يخطو على مدارجها... حيث ستساهم هذه التطورات مساهمة فعالة في اطلاق قوى التجدد والخلق والابداع لدى العاملين في المجالين الصحفي والاعلامي لتقديم خدمة صحفية واعلامية متطورة تلبي رغبات الجماهير وتحقق تطلعاتها الراقية الى تكريس وجود الرسالة الاعلامية وفق القنوات الديمقراطية وتذليل العقبات التي تعترض التدفق الاخباري بيسر وسهولة وازالة المعوقات التي تبرز على طريق الصحافة الواعية المسؤولة التي تقوم على الرقابة الذاتية بعيدا عن الرقابة السياسية التي تحد من الطاقات الصحفية الخلاقة.

ويجري حاليا اتخاذ الترتيبات المتعلقة باخراج هذا التوجه الى حيز التنفيذ، بحيث يظهر التشكيل الوزاري الجديد بعد التعديل خاليا من وزارة الاعلام، وفي نفس الوقت تظهر المؤسسات الاعلامية البديلة الى ارض الواقع وتمارس الاعمال والمهام المناطة بها في ضوء الواقع الجديد... مع ضمان حقوق العاملين في المؤسسات الاعلامية القائمة حاليا، حيث سيتم احالة الموظفين الذين لهم خدمة تقاعدية الى التقاعد، واحالة من لهم خدمة استيداعية الى الاستيداع، ونقل الموظفين المصنفين الاخرين الى مختلف وزارات واجهزة الدولة واستيعابهم وفق نظام الخدمة المدنية.

ومن المتوقع ان تستوعب المؤسسات الاعلامية الجديدة كالاذاعة والتلفزيون ووكالة الانباء اعدادا من العاملين في هذه المؤسسات حاليا، ممن يرغب في الانفكاك من الخدمة الحكومية... ويجري حاليا تشكيل مجلس ادارة لمؤسسة الاذاعة والتلفزيون التي ستكون الحكومة ممثلة فيها.. اما وكالة الانباء التي سيتم تحويلها الى شركة تعمل وفق اسس تجارية، فيجري حاليا تبادل الافكار والمعلومات حول كيفية تحقيق ذلك... ويعقد وزير الاعلام اجتماعات مكثفة ومستمرة مع المسؤولين في الدوائر الاعلامية للخروج بتصور

البقية صفحة 5

رئيس الوزراء

وزير الاعلام

طارق مصاروه :

قانون المطبوعات كان يحمي الحكومة من الصحافة ونحن نريد قانونا يحمي الصحافة من الحكومة

[illegible] الاخيرة على الساحة الاردنية، [illegible] الحريات العامة، تتجه الانظار حاليا الى الصحافة الاردنية، لممارسة دورها جنبا الى جنب مع السلطات الثلاث الاخرى، والى ما ستؤول اليه بعد ان [illegible] الحكومة تعديل قانون المطبوعات والنشر [illegible]

★ يمر الاردن الان بمرحلة انتقالية وهذه المرحلة تؤثر على جميع مجالات الحياة ومن هذه المجالات الصحافة.

كيف تقيم وضع الصحافة في الاردن، قبل هذه المرحلة، وكيف تتصورها مستقبلا؟؟

- الصحافة هي ميزان لوضعنا السياسي، ولا يمكن في زمن تتفقد فيه الديمقراطية في حياة الناس، ان تكون هناك صحافة متطورة وبالتالي في المرحلة التي يمارس فيها الناس الديمقراطية تصبح الصحافة قابلة للمساءلة. هل هي في مستوى المرحلة او ادنى؟؟.

الصحافة الاردنية، لم تكن قائدة للتغيير في مجتمعنا لاسباب كثيرة لكنها قطعا تستطيع ان تلعب دورا كبيرا في تتويج المناخ الديمقراطي وفي تعديل مزاجاته وفي التخفيف من اندفاعات هنا او هناك او تقصيرات هنا او هناك واريد ان امتدح «شيحان» لانها في الحقيقة تقوم بذلك الدور الذي اتمنى من صحفنا اليومية ان تقوم به.

ان الديمقراطية والحريات لا تعني حرية كتاب الجريدة.. وانما الديمقراطية تضع على عاتق الصحفيين العاملين في الصحيفة مهمة اعداد «ريبورتاج» او التقرير، اي ان الكاتب مثلي، ومثل فخري قعوار، ومثل عبدالرحيم عمر انما يمارس الكتابة ولا يعني ان مجموعة الكتاب هذه تعمل جريدة، وكما يقولون «لاتحة العقاقير لا تصنع طبيبا».

ان الجريدة تعتمد بشكل رئيسي على شيء يدعى التقرير الصحفي، ولا يكفي مني ككاتب ان اكتب عن مازق الاعلاف مثلا.. اذ قد لا تكون لدي الوسائل التي استطيع بها ان اصل الى ارقام.. ولعل متابعة هذا الموضوع يستطيع ان يقوم بها المحررون الذين يجب ان يذهبوا بانفسهم الى وزارة التموين.. ويتابعوا الموضوع على الطبيعة طالبين معرفة ارقام الاعلاف المستوردة والتي قامت الوزارة باستيرادها.. ومن ثم يتوجهون الى الزراعة ويتعرفون بانفسهم على الارقام الصحيحة للاغنام والابقار و الدجاج.. وفيما بعد يذهبون الى المنافسة التعاونية ليسالوها كيف يتم التوزيع.. وفي ضوء الحقائق التي يتوصلون اليها يخرجون بنتائج واضحة ومحددة بحيث يتسنى للقارىء ان يخرج برؤية شاملة ودقيقة وبالتالي يعرف من هي جهة التقصير.

والصحافة الان غدت امام مسؤوليات جسيمة.. والمسؤولية عبء، ولعل هذه المسؤولية لا تقتصر على الكتاب او على ملاحظات الناس، او على نقل ما يجري في مجلس النواب مثلا.. وانما هناك مسؤوليات اخرى، فالصحافة تستطيع ان تعدل مزاج النواب، حيث ان هذا المجلس - مع الاسف - لا يعمل بالشكل الامثل، فقد سبق لي ان طالبت بافراز مساعدين اثنين لكل نائب من «هالجيوش الجرارة» من الموظفين، وتنحصر مهمتهما في اجراء تحريات دقيقة على كافة الصعد بحيث ياتي النائب واضحا داعما قوله بالارقام، ونحن لدينا عناصر شابة ذكية ومن السهولة بمكان ان نفرز لمجلس النواب 160 شخصا على الاقل من هؤلاء، ومن ثم يتم الحاق كل اثنين بنائب، وبالتالي فان الصالات والمداخل الكبيرة لبناية المجلس ستتحول الى مكاتب للنواب ولمساعديهم، بحيث تكون هناك غرفتان الاولى للنائب والثانية لمساعديه، وهذان المساعدان يجب ان يكونا مفوضين للذهاب الى اي وزارة للحصول على المعلومات والارقام اولا باول.. وعندئذ لا تصبح الديمقراطية مجرد خطابات، وبالتالي نستطيع ان نعمل بجد لتثبيت وتعميق الديمقراطية.

وانا هنا لا اود الحديث عن وضع الصحافة سابقا، لانه كان معروفا للجميع بان المطلوب من الصحافة ان تروج للحكومة... ان تروج للقرار الخطأ وان تسكت على الفساد، وان تكون مجرد نشرة اعلامية ونشرة وكالة بترا!!.. ولما هو مسموح به من اخبار وكالات الانباء الاخرى..

اما الان فقد تغيرت الامور وبات هناك تحد امام الصحافة، وفي تصوري فان صحافتنا ذكية وقادرة وستقوم بدورها جيدا.

وهذا القول لا اطرحه اعتزازا بمؤسسات نتشرف جميعا بالانتماء اليها وانما هي حقيقة.. فنحن في الاردن لا ينقصنا الصحفي المهيأ ولا الصحافة المهيأة وانما المطلوب هو وقف التدخل المستمر من جانب وزارة الاعلام طالما ان الصحفي غدا يتحمل المسؤولية.

★ اترى هل كان باستطاعة الصحافة في الفترة الماضية ان تقوم بدور غير الدور الذي قامت به؟.

- في الحقيقة كان المطلوب من الصحافة دائما ان تقوم بدور اكثر من الدور الذي قامت به في اتجاه امرأ.. اي كان المطلوب من الصحافة ان تشتم النقابات مثلا.. ولعل صحيفة واحدة تجرأت على ذلك ولعل صحفيا واحد تجرأ ان يشتم النقابات فيما حاول الكثيرون من الصحفيين ان يدافعوا عن النقابات لمنع النشر... وللحق فان صحافتنا كانت موضوعة تحت ضغوط ولكنها لم تقم بالدور السيء الذي كان مخططا لها، حتى وصلت الضغوط داخل الادارات، فمثلا انا كنت مديرا لاحدى المؤسسات الصحفية وعضوا في مجلس الادارة، واذا بي قد طردت وانا خارج الجريدة وخارج البلد.كان مجلس الادارة يُستدعى ليلا ويقال له : اطرد رئيس مجلس الادارة والمدير العام ورئيس التحرير وكان ذلك يحدث فعلا.



★ الحكومة تنوي الان تعديل، او اجراء تعديلات على قانون المطبوعات والنشر، هل هناك اشياء تتمنى ان يتضمنها هذا القانون الجديد؟؟.

طبعا نحن نتمنى ان يكون القانون دستوريا في اتجاهين الاول هو رفع الحصانة عن القانون، من التقاضي، وهذا حق اساسي للصحفي، كما هو حق لكل مواطن ان يذهب للمحكمة، فكل من يقتل او يسرق اويغتصب يذهب للمحكمة. فلماذا الصحفي يقطع راسه بدون محكمة؟ لماذا الصحيفة يقطع راسها بدون محكمة؟؟.

نحن الذين نريده من القانون، هو ان يحتوي على حق اساسي من حقوق المواطن، وهو حق المقاضاة والذهاب الى القضاء. الاتجاه الثاني : الترخيص للصحف، اذ يجب ان يناقش بعقلية مختلفة، ويجب ان يكون هناك نص قانوني يضع شروطا محددة، لا ان يكون اعطاء الترخيص عبارة عن منحة تعطى وتسترد.. ولا ان يكون لمجلس الوزراء الحق في ان يسحب امتياز مطبوعة دون ابداء الاسباب، اي ان المطلوب من القانون ان ينص على كيفية اعطاء الترخيص بوضوح، كأن يكون طالب الامتياز قادرا ماديا على تمويل الصحيفة وذلك لسبب بسيط، حتى لايصبح تمويلها في ايدي الناس آخرين.. لا اريد القول في ايدي الناس من خارج الوطن.. او من خارج الاردن وانما على الاقل من الداخل.. وذلك يعني وجود الناس باطنيين لهم تاثير على الجريدة.. الامر الذي يفرغ الصحيفة من دورها في توجيه الرأي العام بحرية ونزاهة.

★ هل لك تعليقات على الشروطالجارية الان؟؟

نحن عندنا قانون المطبوعات والنشر لعام 1973.الاساس فيه هو حماية الحكومة من الصحافة. نحن نطالب بقانون بحماية الصحافة من الحكومة. القانون هذا يجب تغييره، بحيث يكون دستوريا ومنطقيا. اولا فيه نص للعقوبات، اذا تجاوز الصحفي حدوده ان يعاقب حسب ما تقرره المحكمة.

ثانيا : ان يكون في القانون نص على كيفية نوال الترخيص الصحفي وان يفتح المجال لصحافة اردنية مقترية قسرا، فمثلا هناك صحف اردنية تطبع في الخارج بالدولار وتباع في الاردن.. وفي ذلك اساءة لبلدنا ولمهنة الطبع.. فلماذا نطبع مجلاتنا وصحفنا في قبرص وندفع بالدولار؟!.. لماذا لا تدفع بالدينار وفي عمان طالما انها تباع في عمان وطالما انها جريدة او مجلة اردنية من راسها وحتى قدميها؟.. لماذا لا تكون جريدة اردنية شرعية..؟ ولماذا نصر على ان نجعل من صحفنا ومجلاتنا صحفا ومجلات غير شرعية؟!.

★ الصحافة الان تتمتع بنوع من الحرية. ماهي الضمانات التي تحمي استقلالية وحرية الصحافة؟

- لا يوجد ضمانات. الضمانات هي الحرية ذاتها. فلا تتوقع ان تاتي حكومة، فتقول انني اضمن حريتكم حتى نهاية هذا القرن. الضمانات الحقيقية للديمقراطية، هي ممارستها وممارسة المزيد من الديمقراطية.

وعليه لماذا الخوف؟ ولماذا يقول احدنا : هذه فترة حرية، وربما «تبطل» الحكومة عنها، وانا شخصيا اعتقد ان هذه فرضية معيبة، حتى لو «بطلت» الحكومة عن الحرية فانها لن تجعل مني عبدا ومناظل حرا. ومن يدري فلعل الحكومة «تبطل» عن الحرية وتقمع الناس، ثم تمسك الصحفيين او الكتاب وتقول لهم : اذهبوا الى بيوتكم.. حقيقة تستطيع ان تفعل ذلك.. لكنني كصحفي لن اعود عبدا لاني لن اكون عبدا.. سابقى حرا.. وسابقى اقاتل دفاعا عن حريتي.

★ لقد كنت في فترة من الفترات في نادي اصحاب الصحف، فلماذا انتقلت الى نادي المحررين؟

- قد يكون السبب شخصيا. وليس من المحمود ان اضعه على صحيفة واسعة الانتشار. انا الحقيقة صحفي قبل ان اكون مساهما في احدى الصحف، ثم اخترت ان اعود صحفيا، وانتقل من موقع اصحاب الصحف. لكن في الحالتين كنت صحفيا. شاركت في احدى الصحف عندما كانت شركة مساهمة، وبعد ذلك قررت التخلص من هذه المشاركة وخرجت خسران، اذ بعت حصتي بثمن بخس ولكنها فيما بعد وصلت الى مبالغ ضخمة، ومع ذلك لست بنادم على ذلك.

وليس من شك ان الاساس في العمل هو شعور الانسان بقيمته، فانا مثلا لا اشعر وانا اعمل في جريدة الرأي انني اعمل عند شخص رئيس مجلس الادارة، او شخص رئيس التحرير انا اشعر انني اعمل في جريدتي. ولعل هذا ما يميز طالرايه عن غيرها، حيث تشعر انك تعمل بمؤسسة تعطيها بقدر ما تحبها. وهذه الميزات ميزات الادارة الناجحة في الصحف.

★ كيف تبين تجربتكم في مرحلة من المراحل في مجلة الافق، ولماذا سحب امتيازها؟

- مجلة الافق تجربة لو اعيدت لن اعيدها كما كانت. اي ظهرت في ظرف ونحن كنا تحت ضغوط. اولا التعبير التصريح الى انها مجلة اقتصادية فتصورت الحكومة وقتها ان المجلة الاقتصادية تكتب فقط في الاقتصاد والمؤثرات السياسية، نحن كنا نتصور مثل «الايكونوميست» تتكلم في السياسة والاقتصاد، مع بقاء اهتمامها الاكبر بالاقتصاد ولكن الموضوع السياسي جزءا منها. فلم نستطع اقناع الحكومة ووزارة الاعلام انذاك بوجهة نظرنا. بدات المجلة تظهر في وقت صار العدوان الاسرائيلي الواسع النطاق على لبنان، وقد وصل الجيش الاسرائيلي وسط بيروت. لم اكن قادرا على [illegible] وزارة الاعلام، التي في هذه الفترة [illegible] استطيع ان اكتب عن تدهور السياسة في لبنان، واتغاضى عن الغزو الاسرائيلي وتاثيراته فيما لو نجح مخطط شارون فرض السلام بالدبابات. لو نجح [illegible] استطعت الكتابة عن الوضع الاقتصادي الاردني، وانا اعلم ان بعد لبنان دوري بالاردن. ان يقتحموني بالدبابات ويقولوا لي هيا وقع. حيث يصبح [illegible] بالدبابات وليس بالعمل السياسي المباحثات او المفاوضات. فصار [illegible] تنبيهات مستمرة منذ العدد الاول، لان ترخيصنا اقتصادي وليس سياسيا. شروطنا في الكلام عن السياسة [illegible] بغيرهم.. وهذا موضوع محرم [illegible] فنحن في الصحف يفترض فينا ان نكون ملائكة نعيش بنقاء ولا يوجد عندنا [illegible] ما شابه ذلك، وفي ظل هذا الواقع [illegible] الامتياز.

اما الان فانني ساحاول ان اعيد الكرة [illegible] تقدمت بطلب لاصدار مجلة [illegible] الحصول على الترخيص.. على ان [illegible] اقدمه خطيا لاني اعلم ان الطلب [illegible] اخر شيء يجب ان اعمله.. [illegible] صدور المجلة، واذا اصدرتها [illegible] بطريقة اخرى.. حيث يجب ان [illegible] مالكوها من الناس الذين [illegible] بالصحافة، ومن الممكن ان تكون صادرة عن تعاونية.

★ ما هي «قصة» منعك اكثر من مرة من الكتابة في الصحافة؟

- الحقيقة لم يصدر قرار بمنعي الا مرة واحدة. وفي الثلاث او اربع مرات الاخرى انا امتنعت عن الكتابة، المرة الواحدة تلك شملت خمسة صحفيين. وعملت نوعا من الاتفاق بيني وبين رئيس التحرير باسم المحرر السياسي. وفعلا بدات اكتب تحت اسم المحرر السياسي بعد قرار منعي باسبوعين اوثلاثة. بعدها بفترة عرف ان المحرر السياسي هو انا، ولم تقم الدولة باي اجراء، ولم تقل :امنعوا المحرر السياسي. فهد الفانك ايضا من الذين منعوا واستمر يكتب تحت اسم «كتب المحرر الاقتصادي» وايضا لم تتدخل الدولة مع انها كانت تعرف ذلك. وهذا اوصلني الى الاعتقاد ان رغبة الحكومة هو عدم ظهور اسمي واسماء زملائي في الصحافة. والقصة ستفتح يوما ما ويقال فيها الكثير، ولكن ما اود قوله اننا نحن الخمسة وردت اسماؤنا في الصحف الاسرائيلية اننا اعداء السلام في الاردن، قبل فترة من اتخاذ القرار بمنعنا من الكتابة، وكان ذلك في فترة التطبيع قبل التوقيع .

★ من هم الثلاثة الاخرون؟

- فهد الريماوي، عبدالرحيم عمر و بدر عبدالحق.

★ الان في اوساط الصحفيين يوجد بطالة خاصة الخريجين الجدد، ماذا تقترح لمعالجة هذه المشكلة؟؟

- ليس كل الخريجين هم خريجو صحافة، بل يوجد خريجو اعلام، وهذا يعني ان الاذاعة والتلفزيون ووكالة الانباء معنية بالخريجين ومشاكلهم، ولذلك انا لا اعتبر الهم صحفيون عاطلون عن العمل، هم خريجو اعلام، والمؤسسات الصحفية والاعلامية عندها نوع من الالتزام الاخلاقي ازاءهم، مع انه لا احد شاور الصحف عندما انشاوا كلية الاعلام او قسم الاعلام في جامعة اليرموك. لقد كان عندي اقتراح عندما كنت في الشعب، ان الشاب خريج الاعلام من جامعة اليرموك عليه ان يبقى في قريته بحيث يصبح مراسلا لصحيفة في منطقته، وان تساعده الصحيفة في ان يستاجر دكانا، يعمل منها مكتبه كمركز لبيع الكتب والقرطاسية كما ويصبح مراسلا لوكالة الانباء والاذاعة والتلفزيون ويبقى في قريته، ويكون وكيلا للجريدة كذلك.

في مقابلة اجرتها «شيحان» الاسبوع الماضي مع الصحفي والنائب فخري قعوار تحدث عن الصحافة واصفا المرحلة التي مرت بها بانها :مرحلة انحطاط صحفي، ما تعليقك على ذلك؟

- انا اوافق الزميل فخري نائب الامه المحترم على ذلك. لكن لنتذكر ان الانحطاط لم يشمل فقط الصحافة وانما شمل وضعنا الاقتصادي وشمل وضعنا الوطني بشكل عام، وكل مناحي الحياة، لقد كنا في نواحي كثيره في مرحلة انحطاط مرعبه.

★ ماذا كان دور نقابة الصحفيين في تلك الفترة؟؟

- انا شخصيا لا احب ان اتهم احدا. النقابه هي نحن الصحفيين بشكل او باخر

وانا لست نقابيا نشيطا ولم ارشح نفسي اطلاقا لا لعضوية مجلس النقابة او غير ذلك، وطالما اني نقابي غير نشيط فلا اريد ان اتكلم كثيرا عن ذلك.

من هم الذين يضربون الوحدة الوطنية ؟!

تتمة المنشور على صفحة ٣

التغييرات ستلزم المؤسسات الاعلامية بالدقة والحيادية

الحكومة السيد مضر بدران من اوائل الذين تبنوا هذا التوجه عندما كان رئيسا للديوان الملكي، وذلك رغم اعلانه انه لا علم له بذلك خلال لقائه بنقيب واعضاء مجلس نقابة الصحفيين الاسبوع الماضي.

وقد فسر بعض المحللين عدم افصاح رئيس الوزراء حاليا عن هذا التوجه كونه لا زال قيد الدراسة والاعداد وان صورته النهائية لم تتضح بعد وهذا ما يبرر حذف نفي الرئيس لهذه الانباء من خبر اجتماعه بنقيب الصحفيين واعضاء مجلس النقابة رغم تردد نبا مقتضب على وكالات الانباء حول التوجه الجديد للحكومة الاردنية وعدم نفيه رسميا.

ويرى المحللون ان الاعلان حاليا عن الغاء وزارة الاعلام سابق لاوانه، ولن يتم مثل هذا الاعلان الا بعد نضوج الافكار المتعلقة بذلك وبلورتها بصورتها النهائية، بحيث يتم ذلك خلال التعديل الوزاري المرتقب والمتوقع ان يجري في شهر فبراير المقبل، حيث تكون عندها الدراسات جاهزة والترتيبات قد اتخذت لقيام المؤسسات الاعلامية البديلة التي ستخلف المؤسسات القائمة حاليا.

ومن الدلائل على ذلك حديث رئيس الوزراء لنقيب الصحفيين واعضاء مجلس النقابة عن ان الاردن لن يعود الى الوراء وانه ماض قدما في طريق التحول الديمقراطي حتى النهاية، وان الاردن حقق هذا الانجاز الحضاري الكبير المتمثل بتكريس الديمقراطية واستئناف الحياة النيابية وضمان الحريات العامة واطلاقها، هذه المنجزات التي دفعت شعوب العالم تضحيات جسيمة لتحقيقها وخاصة دول اوروبا الشرقية التي شهدت احداثا اشبه بالاعصار المدمر الذي لا يبقي ولا يذر.

ومما يعزز الاعتقاد بجدية التوجه الجديد ما اوضحه رئيس الوزراء من ان الحكومة لن تتدخل في الشؤون الداخلية لاي مؤسسة صحفية وان القرارات التي تتخذها الصحف الاردنية ينبغي ان تكون نابعة من رؤساء تحريرها والصحفيين العاملين فيها... ، كذلك عزم الحكومة على تفعيل دور المؤسسات الاعلامية الرسمية بحيث تصبح مؤسسات وطنية لا يقتصر عملها على نقل وجهة نظر الحكومة فقط، وانما يتعدى ذلك الى التعبير عن اراء وافكار مختلف قطاعات الشعب.

ويبدو واضحا ان تفعيل المؤسسات الاعلامية وتنشيطها وتمكينها من اداء رسالتها الاعلامية بحيادة وتجرد وموضوعية ومصداقية كما اوضح رئيس الوزراء لن يتاتى الا باحداث التغيير المطلوب على هيكليتها وفك ارتباطها بوزارة الاعلام في حال بقاء مثل هذه الوزارة

فالعملية الاعلامية كمثيلتها العملية الصحفية تتطلب جهدا خلاقا مبدعا، وتوفير الظروف التي تمكن العاملين في هذه المؤسسات من اطلاق طاقاتهم بلا حدود وبعيدا عن الروتين الحكومي، والتعليمات التي تصدر من هذا الموقع او ذاك...

كما ان معالجة المشكلات والقضايا الملحة على الساحة الاردنية من سياسية واقتصادية وثقافية ومهنية وتعليمية تتطلب حرية في العمل وجراة في اتخاذ القرار الامر الذي لا توفره المؤسسات الاعلامية بقوالبها وهياكلها الادارية

علمي وبلورة افكار وطروحات محددة ومتكاملة بهذا الخصوص.

ويرى بعض المراقبين ان التوجه الجديد لازال افكارا لدى وزير الاعلام يجري العمل على مناقشتها ودراستها وبلورتها... في حين يرى مراقبون اخرون ان رئيس

وانظمتها المالية الحالية مما يتطلب تغيير البنى الهيكلية لها ووضع انظمة ولوائح مالية وادارية خاصة بها توفر لهما الاستقلال المالي والاداري... مثل هذا الاستقلال لن يتاتى الا بفك ارتباطها بوزارة الاعلام وتشكيل مؤسسات اعلامية وطنية

ذات استقلال مالي واداري تكون بمناى عن هيمنة الحكومة مما يمكنها من ممارسة دورها في التوجه الوطني والتعبير عن مختلف الاراء والاتجاهات... وحتى الحكومة في مرحلة التحول الديمقراطي بحاجة الى من ينتقدها ويوجهها ويقوم مسيرتها وليست بحاجة الى طبالين وزمارين يهللون لها ويكبرون ويعزفون لها الالحان التي تروق لها على حد تعبير السيد رئيس الوزراء الاردني.

ان التوجه الجديد بتفعيل دور المؤسسات الاعلامية وتمكينها من اداء مهامها بعيدا عن تاثير السلطة، يلبي التوجهات الشعبية في ظل عودة الديمقراطية واستئناف مسيرة الحياة البرلمانية، ويحقق رغبات الجماهير في توفير الخدمات الاعلامية التي تتصف بالدقة والموضوعية والحيادية والمصداقية وهو ما افتقرت اليه وسائل الاعلام على مدى تاريخها... ويمكن اعتبار هذا التوجه اضافة نوعية الى المنجزات الهائلة التي حققها الاردن خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة على صعيد الحريات العامة وحقوق الانسان وضمان حرية الفكر والعمل والسفر والتنقل بلا قيد او شرط... تطوير المؤسسة الاعلامية وفق التوجه الجديد ينم عن فكر نير منبثق عن صميم روح الديمقراطية التي دبت في شرايين المجتمع فملاها حياة واملا ونقاء وتطلعنا لمزيد من المكاسب والمنجزات على طريق الديمقراطية وتكريس حرية الشعوب.

ان مجرد طرح مثل هذه الافكار يعتبر خطوة متقدمة على طريق اللحاق بركب الحضارة على غرار الدول المتقدمة التي قطعت في هذا المجال شاوا بعيدا... اما بلورة هذه الافكار واخراجها الى حيز الوجود فيعد نصرا لا يضاهيه الا تكريس الروح الديمقراطية وممارستها، واستئناف الحياة البرلمانية.

لقد اسست وزارة الاعلام في منتصف الستينات بعد قرار مؤتمر القمة العربي الذي عقد في الاسكندرية القاضي بتشكيل مجلس لوزراء الاعلام العرب... وكانت المؤسسة الاعلامية الاردنية في ذلك الوقت تقتصر على الاذاعة التي انشئت في اواخر الستينات... اما مؤسسة التلفزيون فقد انشئت عام 1968، ووكالة الانباء الاردنية عام 1969، بعد ان كانت بمثابة قسم للاخبار في دائرة المطبوعات والنشر...

ولا يخفى على احد ان المؤسسة الاعلامية اخفقت في اداء رسالتها المناطة بها في تقديم الخدمة الاعلامية للجماهير بحيادة ونزاهة ومصداقية... بل على العكس من ذلك، كثيرا ما كانت تشوه الحقيقة وتزور المعلومات وفق رغبات القائمين عليها خلال المراحل المختلفة... وعلى مدى السنوات الماضية خلفت هذه المؤسسة اكداسا من التراكمات السلبية في اذهان المواطنين والمسؤولين على حد سواء، مما حدا بمختلف التكتلات البرلمانية في مجلس النواب الى المطالبة بتقويم النهج الذي تمارسه الاجهزة الاعلامية بقوة في البرلمان مبرزين الدور السلبي الذي قامت به على صعيد تضليل المواطنين وتزوير الحقائق، وتناول الموضوعات الاعلامية وفق اهواء ورغبات المسؤولين بمناى عن الحقيقة المجردة.

كما طالب الاخوان المسلمون بحقيبة الاعلام في مفاوضاتهم مع رئيس

الحكومة قبل تشكيلها، وذلك نظرا للدور الذي يمكن ان تلعبه في توجيه الراي العام من جهة، وبسبب الدرك الاسفل الذي انزلقت اليه خلال السنوات الماضية بحيث وصلت الى الحضيض على حد قول بعض النواب.

الفساد الاداري والمالي الذي تعج به دوائرها... فعلى الرغم من المبالغ الكبيرة المتاتية عن دخل الدعاية والاعلان في مؤسسة الاذاعة والتلفزيون، الا انها تشكل دينا ماليا على الخزينة، وهناك الاف الدنانير التي تنفق كمخصصات شهرية

واضافة الى الخسائر المادية التي تسببهاللحكومة، فقد اضافت المؤسسة الاعلامية عبئا نفسيا ثقيلا عن طريق الانتقادات التي تنهال عليها من كل حدب وصوب، اضافة الى الممارسات البعيدة عن العدالة في داخلها، والتعيينات التي تتم فيها بحيث اضحت هذه المؤسسة وسيلة لتنفيع الاقارب والمعارف والاصحاب والاحباب، حيث كان ولا يزال العشرات بل والمئات من الموظفين الذين يتقاضون رواتبهم من دوائر الاعلام دون ان يقوموا باي عمل، بل ان هناك اعدادا منهم لا يعرفون طريق دوائرهم الا في نهاية الشهر.

ومن الماخذ على المؤسسة الاعلامية على المسؤولين اضافة الى العمولات التي يتقاضاها العاملون فيها على الاجهزة والمعدات الحديثة المستوردة والعطاءات التي تحال لشراء تجهيزات فنية... بحيث يمكن اعتبار الاجهزة الاعلامية عوامل افساد للذمم والضمائر، وادوات نفاق وتزلف الى المسؤولين فقط والمبالغة في اظهار الايجابيات والانجازات وعدم الاشارة الى السلبيات والممارسات الخاطئة على الاطلاق... كما افتقرت وسائل الاعلام الى الراي الاخر واقتصرت على نقل وجهة نظر الحكومة دون ان تعبر مختلف القطاعات الشعبية والنقابية التي اعتبار بحيث انعدمت فيها المعالجات الخلافية التي تحتمل الراي والراي الاخر .

تحت قبة البرلمان

على غرار ما يجري في الصحافة العالمية فان شيحان تقـــــوم بتقديــــم صفحــــــات مصوره عن نشاط مجلس النواب الاردني بالصورة والفكرة الساخرة راجين ان تنال رضا واستحسان القراء الكرام في الوطن العربي.

مصور شيحان التقط هذه الصور، والمحرر حاول ان يفسر ماذا تقول شخصياتها.



برلمانيات

مناظرة بين الشيوعيين والاخوان المسلمين

جلسة مجلس النواب التي عقدت يوم السبت الماضي الموافق للثالث عشر من يناير اتسمت بالتشعب وتعدد الموضوعات التي طرحت وتباين ردود النواب على مختلف القضايا.

وقد اثيرت خلال الجلسة طائفة من الموضوعات المثيرة للجدل وخاصة ما يتعلق بالغاء قانون وزارة الارض المحتلة، وقرار فك الارتباط القانوني والاداري مع الضفة الغربية مما حدا ببعض النواب للمطالبة بعقد جلسة لبحث هذا الموضوع بمختلف تشعباته اضافة الى قضية التسلل عبر الحدود وهجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل وتطورات الاوضاع بين تركيا وبلغاريا حول قضية المسلمين البلغار المنحدرين من اصل تركي.

وقد اكسب الجدل الذي دار بين النواب واعضاء الحكومة حول مختلف القضايا الجلسة نكهة خاصة من الحوار الساخن الذي اعتاد مجلس النواب ان يشهده منذ جلسته الاولى والذي ظهر بوضوح في ردود النواب على البيان الوزاري وامتازت الجلسة بالعديد من الاراء والاقتراحات التي طرحت للمناقشة وردود الجهات المعنية عليها.. كما اتسمت بالنقاش الحاد بين عدد من النواب حول «الشيوعية» ومكانة الاتحاد السوفييتي من القضايا العربية وهجرة اليهود السوفييت الى فلسطين.. وكان مرد هذا النقاش الهجوم الذي شنه بعض نواب الحركة الاسلامية على النائب عيسى مدانات اثناء دفاعه عن موقف الاتحاد السوفييتي في موازرة القضايا العربية.

جلسة مجلس النواب الاخيرة يمكن اعتبارها نوعا من المناظرة الفكرية والعقائدية بين الشيوعيين والاخوان المسلمين ولكن تحت قبة البرلمان.

ومع سخونة الجلسة واثارتها، تمكنت عدسة شيحان من رصد حركات بعض النواب والخروج بهذه المجموعة من الصور المعبرة عن نفسها.









زفة رمش

سليمان عويس

ازرع ارضك زيتون وتين وتفاح
واجعل قلبك للحب الدافي مفتاح
ازرع بذرة حريه واسقيها دم
وافتح شباكك، فجر الحريه لاح
★ ★ ★
ريح الحريه اشتدت، ايوه اشتدت
وانقلبت فوق الناس ال قالوا «خدت»
والعتمه مهما طالت مهما امتدت
حتما كابوس العتمه لازم ينزاح
★ ★ ★
ازرع لاولادك بسمه، ودير الطاحون
خلي الارض الصخريه تنبت دحنون
ملعون ال باع وارخص نفسه ملعون
وملعون ال خلى الغاصب «قاعد مرتاح»
★ ★ ★
والفرح لها









لقطات

★ رئيس الحكومة اصر ان تكون هناك جلسة خاصة مع النائب محمد الحاج حول موضوع منجم الفوسفات، واصر عدد من النواب ان يشتركوا في هذا الاجتماع.
- المخفي اعظم والله اعلم.

★ عيسى الريموني يريد ان تكون الرواتب اسبوعية.
-اسبوعي شهري مش مشكله المشكله قلة الراتب.

★ رئيس المجلس خاطب الشيخ عبدالباقي جمو بصفة وزير شؤون الارض المحتلة، في معرض الحديث عن الغاء قانون وزارة الارض المحتلة.
- الغريب ان الشيخ الذي عرف بظرفه لم يعلق كما كان منتظرا.

★ وزير المالية تغيب عن حضور الجلسة.
- يا ناس اتركوا الزلمة في حاله!.

★ الموازنة تدرس بعناية من قبل اللجنة المالية، ويتوقع ان تتم دراستها قبل نهاية الشهر الجاري لتعرض على المجلس.
- ان شاء الله تكون النتائج والارقام سليمة.

★ مداخلات من الوزير الروابدة خلال الجلسة تتعلق بموضوع الغاء مؤسسة اعمار العاصمة.
- الراصد للصحف يقول ان للموضوع تتمة.

★ طالب النواب ان يرفق مع قرار لجنة الطعون البيانات التفصيلية حول كل قضية وبيان تفاصيل كيفية الرد.
- معهم حق حتى لا تحتاج الى طعون على قرارات الطعون.

★ بعض النواب خلطوا ما بين فك الارتباط والغاء وزارة الارض المحتلة مما جعل بعض زملائهم يقترح ان تحدد جلسة لمناقشة موضوع فك الارتباط.
- باجماعه حاولوا فك المشاكل واحدة واحدة.

★ عبدالرحيم عكور اعترض على عدم ادراج اسمه من مقرر اللجنة القانونية ضمن اعضاء اللجنة، مما جعل محمد ابو فارس يذكره بانه لم يحضر تلك الجلسة واكمل ابو فارس حديثه مداعبا زميله بالقول «بعدين ابتتفاهم».
- لو كنتم متفاهمين من اول كان احسن .

★ رئيس الحكومة صحح عبدالرؤوف الروابده عندما كان يتحدث عن مؤسسة اعمار العاصمة، بانها شركة ثلاثية، قائلا : انها مؤسسة وليست شركة، ولكن عبدالرؤوف استمر بقوله : انها شركة.
- شركة او مؤسسة لا يغير من الحال شيئا ما دامت قد الغيت... عظم الله اجركم.

★ عبدالمنعم ابو زنط ذكر رئيس المجلس بالالتزام بالاية القرانية «وامرهم شورى بينهم» واكد ان التصويت برفع اليد يعتبر «شهادة» على صاحبها يوم القيامة.
- على هذا الاساس انا خايف ان كثيرا من الناس سيتخلصون من ايديهم حتى لا تشهد عليهم باخطائهم يا فضيلة الشيخ.

★ النائب شبيلات في تقديمه لمشاريع الاقتراحات المقدمة من خلال اللجنة الادارية اشار لعدم دقة الارقام وخلطها من قبل امانة المجلس في المحضر الذي يقراه.
- المشكله ان «ابو سليم» لا يستطيع ان يرد ليدافع عن موظفيه حسب قانون المجلس.

* رئيس المجلس منع الشيخ ابو زنط من متابعة تقديمه الاقتراحات الخاصة من خلال الوقت المحدد لطرح القضايا الملحة على اعتبار انه يستطيع ان يقدمها الى امانة المجلس.
- خيرها في الجايات يا شيخ.

★ مشادة حادة وقعت في اللحظات الاخيرة من الوقت بين نواب اليسار ونواب التكتل الديني، حول موضوع هجرة اليهود الروس الى فلسطين وانتهت بسلام.
- هناك مخالفة اكيده وقعت من احدى الجهتين بحق الاخرى، ان شاء اللــه ما بتتكـــرر.









هكذا من الأصل

ملف الأحزاب السياسية في الأردن

نظرا لاهمية التنظيم السياسي، وضرورة وجود الاحزاب السياسية لصيانة الديمقراطية وتكريس وجودها الذي تجسد باستئناف المسيرة الديمقراطية والحياة البرلمانية.. ارتأت شيحان فتح ملف الاحزاب السياسية في الاردن بما في ذلك الاحزاب الموجودة اصلا، والاحزاب التي ظهرت مؤخرا والكتل النيابية داخل مجلس النواب.
وادراكا لاهمية الاحزاب السياسية، بدات شيحان برسم الخريطة الحزبية في الاردن، حيث باشرت في الاعداد السابقة بتسليط الاضواء على الاحزاب السياسية واجراء لقاءات مع القائمين عليها.

نواب الكتلة الاسلامية: أمهلنا الحكومة ستة أشهر لتلبية مطالبنا

وقد تم تسليط الاضواء حتى الان على كل من حزب الشعب الديمقراطي الاردني، وحزب التجمع الديمقراطي الوحدوي، والحزب الشيوعي الاردني، وحزب التجمع الوطني، وحزب البعث العربي الاشتراكي.. وفي هذا العدد نسلط الاضواء على تكتل الحركة الاسلامية في مجلس النواب.

تكتل الحركة الاسلامية

انبثق هذا التكتل عن الفوز الذي حققه الاخوان المسلمون في الانتخابات النيابية، والذي اسفر عن ايصال 22 من مرشحي الحركة الاسلامية الى مجلس النواب، الامر الذي اقتضى توحيد مواقفهم تجاه مختلف القضايا التي تطرح في المجلس، واتخاذ موقف موحد بشانها وخاصة فيما يتعلق بالرد على البيان الوزاري، وخطاب الموازنة ومختلف القضايا التي يناقشها مجلس النواب والاقتراحات التي يقدمها النواب بصدد مختلف القضايا الوطنية والعربية والدولية.

ولتسليط الاضواء على تكتل نواب الحركة الاسلامية، التقت شيحان مع الدكتور عبد اللطيف عربيات الناطق باسم التكتل في حوار تناول مختلف الامور المتعلقة بتشكيل التكتل ومواقفه ازاء مجمل القضايا المطروحة.

★ في البداية ما هي الاسس التي يتم بناء عليها اتخاذ القرارات داخل التجمع؟.

- ان الاسس التي يتم بناء عليها اتخاذ القرار نابعة من تعاليم الاسلام السمحة، ومن منطلقات المصلحة العامة للوطن والمواطن الاردني، بحيث لا يمكن بحث اي قرار او الرد على اي استفسار من اي جهة كانت وعلى اي صعيد الا من خلال تبادل الاراء واجراء المشاورات مع اعضاء الكتلة كاملة ومن خلال التنظيم بشكل عام، بحيث ينطلق القرار النهائي محققا المصلحة العامة وليس المصلحة الشخصية مقدمين مصلحة الوطن والمواطن على مصلحة التجمع.

فنحن لنا قواعدنا العامة واسسنا الثابتة في اتخاذ قراراتنا النهائية، بحيث نتفق في النهاية مع تطلعات هذا الشعب الذي نتكلم باسمه ونتحدث عن همومه ومشاكله، فالشورى هي القاعدة الاساسية في تعاملنا، وعلاقتنا مع بعض طيبة والحمد لله، وقد يحدث بعض الخلاف في وجهات النظر حول كيفية تناول الموضوعات وطرحها، ولكن في النهاية يتم الاتفاق على ذلك بشكل كامل من كافه اعضاء التجمع ويخرج القرار في شخص واحد يحمل راي التنظيم عامة.

قضية ابو زنط

★ ما هو موقفكم كتجمع اسلامي من رد النائب عبد المنعم ابو زنط على البيان الوزاري؟.

- في الحقيقة قبل الرد على البيان الوزاري تم التشاور مع كافة اعضاء الكتلة الاسلامية لوضع صيغة رد نهائية ممثلة لنا، وبعد الدراسة، وكذلك بعد التشاور وتبادل الراي خرجت الكتلة الاسلامية براي واحد وقرار واحد يمثلنا جميعا وقد اقره جميع الاخوان في التنظيم وقمت انا شخصيا بصفتي الناطق بلسان التجمع داخل البرلمان بعرض راينا الموحد على النائب عبد المنعم ابو زنط، وسالته فيما اذا اراد ان يلتزم بردنا لكي ادرج اسمه ضمن قائمة الموقعين على الرد، فصمت ولم يجب وادركت حينها بوجود شيء في نفسه يود طرحه في المجلس، وقد بينا في اجتماعاتنا السابقة ان اي رد او قرار يخرج عن راي المجموعة هو قرار شخصي لا يمثل هذه المجموعة، سواء اكان هذا الرد او القرار خيرا او كان شرا، فبالنهاية لا يمثل الا راي صاحبه الشخصي.

والظاهر ان النائب ابو زنط كان يود ان يقدم اقتراحات خاصة به لوحده وليست خاصة بالتجمع الاسلامي ومن هذا المنطلق فقد اعتبرنا النائب الشيخ ابو زنط قد خرج عن راي التنظيم وليس لنا اي علاقة به داخل البرلمان، ما دام يتخذ قراراته بنفسه وقد اخبر بذلك الراي والتوجه.

وفعلا اثناء القاء النائب ابو زنط رده على البيان الوزاري لم توافق الكتلة الاسلامية على ذلك، وقد لوحظ ان غالبية اعضاء الكتلة الاسلامية قد غادروا مقاعدهم داخل قبة البرلمان وفضلوا عدم الاستماع الى النائب ابو زنط.

واود ان اوضح ان النائب ابو زنط قبل القاء رده صرح بانه ملتزم مع جماعة الاخوان المسلمين.. الا ان هذا الكلام غير صحيح وقد اعتبرنا كتجمع ان النائب ابو زنط لا يمثل الا نفسه وهو مسؤول عن تصرفاته، واود ان اشير هنا الى ان اي شخص يحاول الانفراد بقرار لوحده داخل التجمع الاسلامي لا يعبر الا عن افكاره وذاتيته ونحن لسنا مسؤولين عما يقول ويتحدث فنحن تجمع موحد وقرارنا موحد.

★ ما هي الاسس التي بموجبها منحتم الثقة للحكومة؟.

- في البداية اود ان اقول انه بالنسبة الى اعطاء الثقة فانه قد تم التباحث والتشاور حول جميع النقاط الواردة في البيان الوزاري بين كافة اعضاء الكتلة الاسلامية، وتم كذلك بحث كافة نقاط الاختلاف والاتفاق مع البيان الوزاري، وقد تم التقييم بشكل كامل متكامل وموضوعي بحيث تكون النتيجة النهائية تخدم المواطن والوطن.

وايمانا منا جميعا بانجاح المسيرة الديمقراطية في هذا الوطن، والحفاظ على الوحدة الوطنية بين ابنائه قررنا جميعا منح الثقة للحكومة، وذلك ضمن الشروط التي طرحناها من خلال ردنا على البيان الوزاري كما اعطينا الحكومة فترة زمنية محددة لتحقيق ما ورد في خطاب الرد على البيان الوزاري.

واود ان اشير الى ان الحكومة جادة في مساعيها لتحقيق تلك الشروط، التي وردت ووعدت ان يتم ذلك خلال ستة اشهر وهذا تجاوب مشجع من قبل الحكومة، ودليل على انها جادة في حل قضايا الوطن ومشاكله باسرع وقت.

★ ما هو موقفكم اذا لم تستجب الحكومة لهذه المطالب والشروط؟.

- الحقيقة اننا كتجمع اسلامي لسنا بعيدين عن الساحة. فالكل يعرف ان الكتلة الاسلامية تمثل «22» نائبا، وكلنا نراقب اجراءات الحكومة واذا راينا ان الحكومة لم تف بما وعدت به سيكون للتجمع الاسلامي راي يعلن عنه في حينه.

★ يقال ان رفضكم المشاركة في الحكومة يعزى الى رفض الحكومة اعطاءكم وزارة الاعلام ووزارة التربية والتعليم، فما ردكم على هذا القول؟.

- الحقيقة حدثت هناك مشاورات بهذا الشان انطلاقا من ايماننا باهمية مراكز التوجيه ووزارة الاعلام، وكذلك وزارة التربية والتعليم، فهما من وزارات التوجيه داخل الاردن وخارجه، فهاتان الوزارتان لهما الاثر الاكبر في التاثير على توجيه المواطن التوجيه الصحيح اضافة الى ان مثل هذه الوزارات هي مراكز الاصلاح والخدمة العامة، وحين طالبنا بهاتين الوزارتين لم نكن نسعى لتحقيق مصلحة شخصية من ذلك وانما كنا نسعى لتحقيق مكاسب لصالح الوطن والمواطن. فالتوجيه اولا ثم التشريع.. اننا نؤمن بذلك.

وحرصا على بلدنا وهوية امتنا وعلى ان يبقى هذا البلد عربيا مسلما واضح المعالم ولكي نبعده عن شارة التخريب والتغريب سعينا من خلال ذلك ان يكون توجيه ابنائنا وبلدنا بايدينا، ومن منطلق حرصنا على ان يتربى ابناؤنا في ظل ابائهم الصادقين المخلصين لهذا البلد ومن فيه، ومن حرصنا على اضعاف عملية التخريب التي يمر بها الوطن وقطع الطريق على الذين يعبثون بامن هذا البلد، وابعاده عن واقعه الطبيعي، كل هذا جعلنا نقتنع ونشعر باننا اصحابه وهو بحاجة الى اصلاح ولهذا تكلمنا وطالبنا بمراكز التوجيه وليس لنا فيها منافع ذاتية وانما خدمة عامة لكل الوطن وشعبه وما دامت الحكومة قد رفضت اعطاءنا ذلك، فاننا رفضنا الاشتراك بباقي الوزارات، فنحن لا نريد مصلحة ذاتية وانما نريد ان نقدم خدمة عامة من خلال التوجيه السليم، وهذا في النهاية لا يعني اننا لن نتعاون مع السلطة التنفيذية بل سوف نمد لها يد العون ونرشدها الى الطريق القويم.

★ ما هو موقفكم من المعلومات التي اوردها النائب ذوقان الهنداوي ورد السيد رئيس الوزراء عليها؟.

- اود ان اشير الى حقيقة وهي ان الرقم الاحصائي دائما اذا لم يوضع في مكانه الطبيعي وصورته الحقيقية يكون مضللا، والاحصاء حينما يدرس تثبت به الامانة العلمية لان الارقام لها مدلولات خطيرة اذا لم توضع بصورتها الحقيقية وتوجه التوجيه الصحيح.

فمسالة الارقام وماذا نقول بها، فالامر بحاجة الى امانة والى تدقيق وتحقيق في هذه الارقام. فمن سمع النائب ذوقان الهنداوي يقر انه لم يقل غير الحقيقة ومن سمع رد رئيس الوزراء يقر بانه لم يقل غير الحقيقة، فالاول كلام مضاد للدولة. والثاني كلام مدعم بالارقام لصالح الدولة والناس جميعهم اقتنعوا ان هذه حقائق. لكن اود ان اشير هنا الى ان الفترة التي مضت عشناها بدون ارقام وما وجدناه عبارة عن ارقام عامة. يصعب الحكم عليها فنحن لا نستطيع اعطاء ارقام سلفا واعطاء نتائج سلفا، وانما اود ان اقول ان ما حصل في فترة 1985 الى 1988 عبارة عن سلسلة من المآسي عاشها الناس جميعا وهي قضايا وارقام في فترة لا توجد بها حياة نيابية ولا مساءلة ولا مسؤول، وفي فترة ظلم الناس وتحريم لقمة العيش الكريمة للمواطن بشتى الطرق. هذا الوضع الذي وجد بغير وجه حق كان فترة نسال الله ان لا تعود، لانها فترة نما واستشرى فيها الفساد والفساد الاداري والاقتصادي، وبالمناسبة اريد ان اقتبس قولا عن الامير عبد الله - رحمة الله عليه: «وزارة وتجارة ما بصير» فالفترة السابقة كان بها صاحب القرار تاجرا وسمسارا والكل يعرفه - ولا حاجة لذكر اسماء - ففي تلك الفترة انتشر الفساد وهدر المال العام بغير وجه حق.

ونحن كتجمع اسلامي لا نستطيع ان نعطي رايا بدون رقم حقيقي، فانا اتكلم عن فترة تحتاج الى مساءلة من خلال محكمة تحاكم من اخطا وتحاسب من اساء وتدين من يدان. فلا يجوز ان نلقي اللوم على شخص واحد. فنحن كتجمع ندين فترة كاملة يجب ان تخضع للمساءلة ولا ندين شخصا بمفرده، ولكي نكون حقيقيين في اقوالنا فان المحكمة هي الفيصل في هذه القضية وهي صاحبة القرار والادانة. ونحن نطالب بحق الناس في عيشهم.

التعاون مع التكتلات الاخرى

★ هل بدات لجنة التحقيق في اسباب الازمة الاقتصادية اعمالها واين وصلت؟.

- لجنة البرلمان التي شكلها المجلس بدات اعمالها بجمع الحقائق وهي تعمل بكل جهد وسوف تبقى كذلك، وحتى الان لا نستطيع ان نقول الى اين وصلت وعلى ماذا انتهت، لان الامور متشعبة وكثيرة وتحتاج الى دقة في العمل.


عبد اللطيف عربيات

★ كيف يتم التعاون فيما بينكم وبين الاتجاهات الاخرى داخل المجلس؟.

- في الحقيقة يوجد داخل البرلمان كتلة اسلامية وجبهة اسلامية وهناك كتلة مستقلة تتعاون معنا وتعتبر نفسها مع الكتلة الاسلامية ككتلة واحدة. وقد تعاونا حقيقة في موضوع الثقة وكنا حوالي 30 نائبا.

فقد اجتمعنا مع بعض واتخذنا نفس القرار بالاجماع ومثل هذا التعاون قائم مع كتلة المستقلين لان معظمهم من الجبهة الاسلامية ومن التيار الاسلامي بشكل عام، واريد ان اقول ان التعاون معهم يكاد يكون بشكل مطلق، وبالمقابل فاننا نتعاون مع كافة الكتل الاخرى سواء كانت الكتلة الوطنية او الديمقراطية، وقد كان ذلك واضحا من خلال الانتخابات الاخيرة بشان تشكيل لجنة برلمانية على المستوى العربي. فقد تم التنسيق والتعاون مع الكتلة الوطنية والكتلة الديمقراطية حيث تعاونا مع الوطنيين وافسحنا المجال امام الكتل الاخرى، وقد نجح اعضاء من هذه الكتل من غير الكتلة الاسلامية، والتعاون يتم بكافة المواضيع عامة وخاصة عندما يطرح مشروع يهم المواطنين بشكل عام، فالكل يصوت لصالح هذا القرار.

★ ماذا قدمتم لغاية الان للمواطن الاردني؟.

- نحمد الله على اننا خلال هذه الفترة القصيرة التي مضت قدمنا للمواطن الشيء الكثير. فتجميد الاحكام العرفية وما نتج عنها من اعادة حرية التنقل واعادة الجوازات المحجوزة وحرية العمل لكل المواطنين وعدم تدخل الاجهزة الامنية بذلك، وكذلك اللجان التي انبثقت عن المجلس وخاصة لجنة التحقيق في الازمة الاقتصادية ولجنة التحقيق في ارتفاع الاسعار وكافة اللجان الاخرى، وانا اعتبر هذه الامور التي تمت تمت بوقت مبكر لم نكن نتوقعه نحن.

وفي النهاية اود ان اتقدم بجزيل الشكر والتقدير لجريدة شيحان لاهتمامها بقضايا الوطن، ومتابعتها المستمرة لهذه القضايا، وبصفة عامة فانا اعتبر الاعلام مدرسة موازية وليست سلطة رابعة فهي التي تقدم للمواطن كل ما يحدث وتبني شخصية الانسان وتوجهه الاتجاه الصحيح.

سطور من أوراق الجيش الشعبي الفلسطيني



«انهم شبان في مقتبل العمر لا يرهبون الموت، ويمتلكون من الجراة ما يدفعهم لمواجهة جنود الجيش الاسرائيلي المدججين بالسلاح بصدورهم العارية ويرفعون اعلام فلسطين وينشدون لمنظمة التحرير الفلسطينية، ذلك انهم يحلمون منذ نعومة اظافرهم بدولة فلسطينية مستقلة، هؤلاء هم جنود الجيش الشعبي الفلسطيني»..

هكذا يصف احد الصحفيين الاجانب اعضاء الجيش اثناء عرض عسكري لهم في شمال الضفة المحتلة، معبرا بذلك عن مدى قوة الجيش الشعبي الفلسطيني، الذي يضع في سلم اولوياته تحقيق الحلم الفلسطيني الكبير باستقلال وطني واقامة دولة فلسطين المستقلة على ارض فلسطين، من خلال الصعود بالانتفاضة الى مرحلة الثورة الشعبية الشاملة.

وقد ابدت الاجهزة الامنية الاسرائيلية قلقها ورعبها، من ظاهرة انتشار وسيطرة الجيش الشعبي الفلسطيني، الذي اعلن ميلاده في كانون الثاني الماضي على مرافق الحياة العامة، وللانخراط الهائل للشبان الفلسطينيين في صفوفه، كما تدرك القيادة العسكرية الاسرائيلية انه لا يمكن وضع قوات اسرائيلية في «450» قرية فلسطينية، تعتبر معاقل حصينة للجيش الشعبي الفلسطيني، ناهيك عن المدن والمخيمات وما تنجبه بطون الامهات الفلسطينيات!..

ورغم قيام الجيش الاسرائيلي بتنشيط اعماله الاستخبارية في الاراضي المحتلة، للحد من تنامي الجيش الشعبي، الا انه مني بالفشل الذريع، ولكنه حاول تغطيته بتوجيه الاتهامات للمعتقلين في السجون الاسرائيلية، بتهمة العضوية بالجيش الشعبي كما قام بتوزيع بيانات مدسوسة تحمل اسم الجيش الشعبي الفلسطيني، لزرع الشك والفرقة بين المواطنين، منه بيان وزعته المخابرات الاسرائيلية في نابلس بتاريخ 1989/5/8 والذي تفوح منه رائحة الجنرال الصهيوني الكريهة «شايكي ايرز» رئيس ما يسمى بالادارة المدنية والجنرال عمرام ميتسناع قائد ما يسمى بالمنطقة الوسطى وقد تنبه لها الوعي الوطني المتيقظ، فانخرط مزيد من الشباب في صفوف الجيش الشعبي الفلسطيني.

ويربط المراقبون بين رؤية الجيش الشعبي الفلسطيني الشمولية لتطوير النضال داخل الاراضي المحتلة، وبين موجات الشبان الذين ينخرطون يوميا في صفوفه..وقد علق احد كبار ضباط اجهزة الامن الاسرائيلية على ظاهرة الجيش الشعبي الفلسطيني بقوله: من المرجح ان تواصل هذه الظاهرة تطورها، وقد تدخل في اطاره مجموعات من راشقي الحجارة او قاذفي القنابل الحارقة او خلايا تنفذ عمليات اخرى.. ولا يمكن استبعاد ان يتحول هذا الجيش الى ما يشبه المؤسسة وقد يبدا افراده دراسة فكرة استخدام الاسلحة النارية.

وذكر «مارك هيلر» من مركز الابحاث الاستراتيجية في جامعة تل ابيب في مقابلة مع المراسل العسكري لصحيفة حدا شوت الاسرائيلية - اليكس فشمان حول الجيش الشعبي الفلسطيني: اننا امام محاولة جادة لخلق مؤسسات لدولة فلسطينية على الطريق.. وهذا الجيش هو احد مؤسساتها، وقد علمنا انهم يوزعون شعارات لهذا الجيش في الضفة الغربية وقطاع غزة.

واعترف ضابط اسرائيلي في منطقة شمال الضفة الغربية، بقوله: لقد جرى في المنطقة التي اشرف عليها وخاصة في قرى صغيرة عدة عروض لهذا الجيش، وانها كانت منظمة ويمكن ان تشكل بالتاكيد قاعدة لجيش مستقبلي، حيث التنظيمات المحلية لهذا الجيش اخذة بالانتشار.

وقالت صحيفة «عال همشمار»: ان القرى البعيدة عن المحاور الرئيسية تقام فيها على مدى الاسبوع دولة فلسطينية بعلامات مميزة، في حين يقوم الجيش الاسرائيلي بمداهمة هذه القرى بين فترة واخرى، ولكن في اليوم التالي تولد الدولة الفلسطينية للظهور والعمل، وفي ظل هذا النمط الجديد من الحياة، فان هيئة جسدية جديدة للشباب الفلسطيني اخذة بالتجذر- ويطلق عليها اسم «الجيش الشعبي الفلسطيني»، وقد بدات ولادة هذا الجيش كبديل لحركات الشبيبة التي حذرت نشاطاتها السلطات الاسرائيلية، حيث تحول هذا الحذر الى نكته.

ويقدم الجيش الشعبي الفلسطيني عروضا عسكرية اخاذة كتلك التي اقيمت في قرية بيت فوريك بمناسبة انطلاقة الثورة الفلسطينية حيث سار «100» ملثم يرتدون الزي العسكري، ويحملون اسلحة بيضاء وانتظموا بشكل عسكري في ساحة القرية، وادوا حركات على اصوات وايقاع الموسيقى!

كما قامت فرقة الشهيد محمود الهمشري «الفاتحون» والمنضوية تحت اسم الجيش الشعبي الفلسطيني بعرض عسكري شاركت فيه جميع كتائب الثورة في منطقة جنوب غرب نابلس بقرية كفر الديك، وهو اكبر العروض العسكرية للجيش الشعبي شارك به اكثر من«1000»شاب فلسطيني.

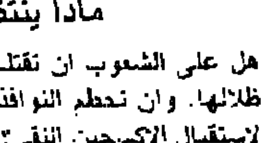
وفي مسيرة بقرية سلفيت شارك بها حوالي «300» فتى فلسطيني، يلبسون زيا موحدا ويعتمرون القبعات العسكرية.

وتجمع المصادر الاعلامية بما فيها الاسرائيلية الى ان الجيش الشعبي الفلسطيني يسيطر على حي القصبه في مدينة نابلس والمخيمات القريبة، حيث يمنع افراده بيع المشروبات الروحية وتعاطي المخدرات، كما نجح في القضاء على ظواهر الزنا والسرقات والقمار..... كما تقول هذه المصادر: ان لدى هذا الجيش محكمة شعبية فلسطينية تعمل بصورة سرية في نابلس، يشرف عليها ثلاثة قضاة من الشخصيات المحترمة والمعروفة!.. لتاخذ مكان الشرطة العرب، وهي مخولة باصدار الاحكام بشكل عادل بحق المتعاونين مع السلطات الاسرائيلية والمجرمين والمخالفين لتعليمات القيادة الموحدة للانتفاضة، ومن مهامه مواجهة «حرس الحدود» ذوي القبعات الخضراء الذين يشكلون خطرا على الانتفاضة.

ويساهم الجيش الشعبي الفلسطيني في بناء جدار اقتصادي قوي من خلال متابعة تنفيذ قرار القيادة الوطنية الموحدة بمقاطعة المنتجات الاسرائيلية والاعتماد على المنتجات الوطنية، وذلك ردا على محاولة سلطات الاحتلال دمج الاقتصاد الفلسطيني بالاقتصاد الاسرائيلي، لسلب الانسان الفلسطيني شعوره بالحاجة الى الاستقلال الوطني.

وتتركز نشاطات الجيش الشعبي الذي يضم فصائل «الفاتحون - كتائب النصر» و «المنتصرون» «الصامدون» و «العائدون» «المعتصمون» و «وحدات شهداء الانتفاضة» و «كتائب جيل النصر» في تجنيد الشبان للاطار الجديد، واعطائهم دروسا في موضوع اعداد القنابل الحارقة، واطلاق الحجارة بواسطة المقاليع وحفظ النشيد الوطني الفلسطيني وتعليمهم اساليب اشغال قوات الجيش الاسرائيلي.

حقل الشوك



ماذا ينتظرون؟!!

هل على الشعوب ان تقتلع الاشجار التي تتفيا في ظلالها. وان تحطم النوافذ حتى تصبح رئتها مؤهلة لاستقبال الاكسجين النقي؟!!

هل على الشعوب ان تقايض زهرانها بحقها الطبيعي بالحياة والحرية... وان تفرش صدور ابنائها «مداسا» لجنازير الدبابات.. او ان تصبح طعما للوحوش والكلاب الضالة والارانب المضللة، حتى ينعم الاخ بما ينعم به اخوه؟!!

لماذا على الشعوب وحدها ان تدفع اولا واخيرا!!

لماذا لا يبادر من يبقى من طغاة القرن العاشر قبل الميلاد الى فتح عينيه جيدا... وان يزيل الغذى الذي يصور له الجبال «ساجدات تسبح بحمده»... ويحجب عنها حقيقة تململها؟

لماذا لا يزال هؤلاء على اصرارهم بان الارض ثابتة والشمس تدور... وانهم ثابتون والشعب يدور ويطوف حولهم تبركا وتمسحا وشفاعة؟

ايعتقدون ان اجهزة القمع جميعها اقوى من جهاز تلفاز، نقل للشعوب مسلسل تعفر القمع بتراب مواطيء ارادة الشعوب؟!

لماذا يخشونك ايتها السيدة الجميلة؟!

لماذا يخشونك ايتها الديمقراطية؟!

فكل الذين اقتربوا منك ازدادوا قربا من شعوبهم... وجمالا بنظر شعوبهم... واصبحوا مسيجين باسوار بشرية حصينة.

وكل الذين ابعدوك - ايتها الديمقراطية - لا زالوا في «ثكناتهم» يشربون الماء مفحوصا مخبريا!

وياكلون الخبز مفحوصا مخبريا!

ويرتدون ملابس منسوجة في دوائر الاجهزة الامنية. يتوجسون حتى من القمر... يرتابون من ظهوره في غير موعده وكانما هو للشعب عميل او مخبر سري.

اني اشفق على الطغاة... وجميع اعداء السيدة الجميلة..

اشفق على ابنائهم لانهم لا يمارسون فعل البنوة الا بعد ان يتسللوا من بين اصابع الحرس الشخصي..

وبعد ان يصور الرادار ما في جيوبهم وقلوبهم.

المحامي عادل حجازين

مبـادرة سوفيتيـة جديـدة
لتسوية الخلافات بين العـراق وايـران

الاسبوع الماضي شهد تحولا هاما على صعيد الوضع بين العراق وايران الذي اتسم بالركود والجمود منذ قرار وقف اطلاق النار بين البلدين استجابة لقرار مجلس الامن رقم 598 بهذا الصدد.
والتحول الجديد الهام تمثل بمبادرة سوفيتية جديدة بعقد لقاء في الاراضي السوفيتية يجمع وزراء خارجية الدول الثلاث وموافقة كل من العراق وايران على هذه المبادرة بل وترحيبهما بها.

ولعل هذا التطور على صعيد العلاقات العراقية الايرانية، اهم حدث تشهده حالة اللاحرب واللاسلم بين البلدين منذ قرار مجلس الامن الدولي رقم 598 في شهر اغسطس عام 1988، حيث تجمدت مساعي السلام بين الطرفين عند حد وقف اطلاق النار، رغم ان هناك بنودا عديدة يتضمنها القرار الدولي، تعمل في مجموعها - في حالة تطبيقها - على التوصل الى تسوية سلمية شاملة للصراع العراقي الايراني، وحل جميع المشاكل المعلقة بين البلدين.

وقد شهدت تلك الفترة انفتاحا عراقيا على عملية السلام، بما في ذلك جهود الامين العام للامم المتحدة الذي رعى لقاء جنيف بين وزيري خارجية العراق وايران، كما رعى لقاء نيويورك ورغم جلسات المفاوضات التي عقدت خلال الثمانية عشر شهرا، الا ان المفاوضات العراقية الايرانية توصلت حتى الان الى طريق مسدود، حيث ان بنود القرار رقم 598 لم يتم بحثها او مناقشتها تمهيدا لتطبيقها انصياعا للقرار الدولي.

فهناك مشكلة المياه الاقليمية في شط العرب، والملاحة فيه واسرى الحرب وخاصة الجرحى، واسرى الاعوام 80، 81، 82، الذين قضوا مدة طويلة في الاسر.. وهناك العلاقات الدبلوماسية المقطوعة بين البلدين واغلاق الحدود وعدم السماح لمواطني كل من البلدين بزيارة البلد الاخر وحتى المرور فيه، وفوق هذا وذاك هناك المجهود الحربي القائم في كل من العراق وايران تخوفا من اندلاع الحرب، لا سيما وان القضايا المعلقة بينهما لم تجد طريقها للحل.

لقد عملت ايران على هدر الفرص التي سنحت لتحقيق السلام وذلك عن طريق وضع العقبات والعراقيل امام طريق الحل في محاولة منها لكسب الوقت لاعادة بناء جيشها تمهيدا لاستئناف القتال من جديد، خاصة وانها منيت بخسائر كبيرة وهزائم عسكرية متلاحقة في صيف عام 1988 بدءا بمعركة تحرير الفاو، وانتهاء بتحرير كامل الاراضي العراقية المحتلة.. لقد ايقنت ايران آنذاك انها لن تستطيع تحقيق اي نصر عسكري على ارض المعركة، وان استمرار الحرب يعني المزيد من الخسائر والمزيد من الهزائم والمزيد من الضحايا والفارين من ساحات القتال، فلجأت الى اسلوب المراوغة والعمل على وقف اطلاق النار باي وسيلة.. وجاءت فرصتها الذهبية في قرار مجلس الامن رقم 98 الذي يتيح لها هذه الفرصة.. فوافقت على القرار او بالاحرى على البند الاول فيه والذي يقضي بوقف فوري لاطلاق النار بين الجانبين.. وبعد ان تم لها ذلك اخذت تماطل في تطبيق البنود الاخرى من القرار، وخاصة تبادل الاسرى واستئناف الملاحة في شط العرب وتسوية الخلافات بين البلدين بالطرق الدبلوماسية وعبر المفاوضات.

وللدلالة على النوايا الايرانية بكسب الوقت واضاعة الفرص المتاحة لتحقيق السلام، ان الاتحاد السوفيتي عرض استضافة اجتماع لوزيري خارجية العراق وايران في اراضيه، غداة صدور قرار مجلس الامن في اغسطس عام 1988، وفي الوقت الذي رحب العراق بهذا العرض، الا انه لم يحظ بموافقة ايران، لان مثل هذا الاجتماع من شانه احراج ايران واظهارها بمظهر المماطل لتحقيق التسوية لان الاجتماع سيعقد برعاية الاتحاد السوفيتي وبمشاركة وزير خارجيته.

الا ان ايران ما بعد الخميني لها سياستها التي تختلف عن سياسة الخميني ولها اهدافها وتصوراتها المستقبلية للوضع بين العراق وايران، كما ان لها تصوراتها حول مستقبل علاقاتها الدولية مع الدول الكبرى، وخاصة الاتحاد السوفيتي الواقعة على حدوده وما قد ينجم عن ذلك من احتكاك بين الدولتين، وهذا ما حدث مؤخرا اثر الحوادث التي شهدتها جمهورية اذربيجان السوفيتية الواقعة على الحدود الايرانية ومطالبة المتظاهرين بالغاء نقاط التفتيش على طول الحدود مع ايران.

وتسعى ايران حاليا الى اقامة علاقات متوازنة مع مختلف القوى، كما تسعى الى اقامة علاقات وثيقة مع دول اوروبا الشرقية، ولعل زيارة تشاوشيسكو لايران وهي اخر زيارة يقوم بها الدكتاتور الروماني قبل ان يقتلعه الاعصار كانت في هذا السياق، ومما شجع ايران على ذلك التحولات الهامة التي شهدتها دول اوروبا الشرقية وتخليها عن الشيوعية، اضافة الى رغبة حكام طهران في اقامة علاقات اوثق مع الاتحاد السوفيتي تشمل مختلف المجالات السياسية والعسكرية والاقتصادية بهدف اعادة بناء الاقتصاد الايراني الذي انهار جراء الحرب.



شيفاردنادزه

وايران فوق هذا وذاك تعاني من عزلة دولية، حيث شهدت علاقاتها مع الدول الغربية فترة من القطيعة والعداء كما حدث مع الولايات المتحدة وبريطانيا فاضطرت لان تبحث عن افاق جديدة للتعاون مع دول اوروبا الشرقية وفي مقدمتها الاتحاد السوفيتي.

وعلى صعيد الوضع في العراق طرا مؤخرا بعض التطور تمثل بمبادرة السلام الجديدة التي طرحها الرئيس العراقي صدام حسين والتي تقوم على تبادل للاسرى الذين امضوا فترة طويلة في الاسر، وفتح المجال الجوي بين البلدين لتمكين المواطنين فيهما من زيارة العتبات المقدسة في كل منهما، واستئناف المفاوضات المباشرة بين البلدين باشراف الامين العام للامم المتحدة.

ولعل هذه المستجدات على الساحتين العراقية والايرانية والمتغيرات على الساحة الدولية وخاصة في دول اوروبا الشرقية، وعزلتها الدولية ورغبتها باقامة علاقات وثيقة مع الاتحاد السوفيتي، هي التي حدت بايران الى قبول المبادرة السوفيتية الجديدة، بل والترحيب بها.

صعوبات تواجه أقطار اتحاد المغرب العربي

ارجاء قمة دول اتحاد المغرب العربي مرتين خلال الشهر الحالي اثار موجة من التساؤلات حول امكانية عقد القمة في الحادي والعشرين من يناير كما اعلن في العاصمة التونسية مؤخرا، وهي العاصمة التي ستستضيف القمة.
وارجاء القمة اول مرة جاء تلبية لرغبة الملك الحسن الثاني عاهل المغرب رئيس الدورة الحالية لاتحاد المغرب العربي، حيث اعتذر عن حضور القمة في التاسع من الشهر الحالي كما كان مقررا في السابق، بسبب ارتباطاته الخارجية.. مما ارجا عقد القمة الى الخامس عشر من الشهر الحالي.

اما ارجاء القمة للمرة الثانية، فقد تم تلبية لرغبة الزعيم الليبي معمر القذافي، بسبب ارتباطاته الخارجية ايضا، مما اضطر الرئيس التونسي زين العابدين بن علي الذي سيتسلم رئاسة الاتحاد من العاهل المغربي خلال القمة المؤجلة الى تحديد يوم الحادي والعشرين من يناير الحالي بالتنسيق مع رؤساء دول الاتحاد، موعدا للقمة.

وقد اثار تاجيل القمة مرتين خلال شهر واحد موجة من التساؤلات حول جدية عقد القمة بعد ان اجلت مرتين خاصة وان الزعيم الليبي قد اشار الى انه غير مستعد لحضور القمة في الموعد الذي يحدده العاهل المغربي..

ويرى بعض المراقبين ان هناك خلافات بين قادة دول اتحاد المغرب العربي، وان تاجيل القمة ياتي انعكاسا لهذه الخلافات، ونتيجة لها لا سيما وان العقيد القذافي قد اعتذر عن الحضور بدواعي ارتباطاته الخارجية دون ان يوضح ماهية هذه الارتباطات.

ويشير المراقبون الى ان الخلافات مردها تونس التي ستؤول اليها رئاسة الاتحاد في دورته الجديدة، وان هناك تحفظات ليبية على رئاسة تونس للاتحاد.. في الوقت الذي يشير فيه بعض المراقبين الى ان الخلافات مردها العلاقات بين المغرب وليبيا.

وايا كانت الخلافات، فنامل ان يتغلب قادة دول اتحاد المغرب العربي على الصعوبات.

القذافي

خلي سري في بير



مشكور

فرحت من قلبي عندما سمعت احد الزملاء الصحفيين يقول انه كان عند احد الوزراء، وجاءه من «يتوسط» لتعيين قريب مشترك للوزير وللشخص الذي يتوسط.

فقد قال له الوزير : انه لن يفعل ذلك لاكثر من سبب، فهو لا يقبل ان يضع نفسه موضع المساءلة في مجلس النواب ولا يقبل ان يسيء الى اخوانه الوزراء الذين يرتبط معهم برباط تضامني.

وقال ان تعيين هذا الشخص سيكون على حساب شخص اخر لا وسيط له ولا كرت غوار معه ولا فزعة تهب له ولا ظهرا يسنده.

هذا سلوك جدير بالتنويه. ولن اذكر اسم السيد الوزير خشية ان يقال هذا نفاق.

وسنفرح كثيرا، عندما يصبح هذا السلوك الفردي، سلوكا عاما لدى كل المسؤولين. لان ذلك يعني ان عدلا قد تم وان حقوقا لم تسلخ وان حقوقا اخرى قد ذهبت لمستحقيها.

★ ★ ★ ★

نفسي ومنى عيني ان اسمع عن ابن شخصية كبيرة او عن ابن مسؤول في مركز متقدم، يعاني من البطالة!

واظن، وان بعض الظن اثم، ان قائمة العاطلين عن العمل التي تعد عشرات الالوف، تخلو خلوا كاملا من اسماء ابناء «الداية» او ابناء «الخبازة».

وقد جرى ان ابناء الذوات، تم تعيينهم، قبل ان يتخرجوا من الجامعات الاجنبية. واعتقد ان ابناء الذوات سيتم تعيينهم فور ان يتخرجوا. فالذي يظل يبحث عن وظيفة من ابناء الشعب شهورا وسنوات، لا يستطيع منافسة ابناء الذوات الذين تفتح لهم الابواب وحليب الفطام ما زال على شفاههم!

ان سلوك الوزير الذي ننوه به، هو حالة خاصة او هو سلوك محدود غير عام. واعتقد انه سيظل كذلك فترة طويلة، حتى يصبح هذا السلوك مدرسة، وعاما وسلوكا مؤسسا على قواعد الاخلاق والعدل والحق، واعرف عددا من السادة النواب، الذين عليهم مواجهة ظاهرة السطو على الوظائف بغير وجه حق، يقومون بالتوسط لاقاربهم ولابناء اقاربهم والذين هم من دائرتهم الانتخابية.

ولا شك ان في ذلك اعتداء على المال العام وخرقا للقوانين والانظمة. فالذي يريد ان يرد الجميل لمن انتخبوه، من حقه ان يفعل ذلك، ومن جيبه الخاص. ومن ماله الحر. لا من مالنا ولا على حسابنا.

واعرف ان ذلك يتم على المستويات العليا. واعرف ان ذلك لا ينسجم مع الحياة ومع الديموقراطية ومع الوطن الذي يحمية ابناؤه الذين يشعرون بانه وطن يوفر لهم المساواة والعدل ويعطيهم حقوقهم. ولان الوطن لا يفعل ذلك، لانه ليس شخصا ليقدر على فعل ذلك، فان المطلوب هو ان يعمد المسؤولون الى مراعاة واجبات الوطن والى مراعاة واجبات وحدود الوظائف المسندة اليهم. على قاعدة ان لا يترك الكبير لضميره، بل ان يبقيه مراقبا كي لا يخطىء وكي لا يستغل منصبه. وكي لا يجور على الناس.

ان ما يكفل للوطن عزته، هو ان يكون المواطن عزيزا فيه. وما يكفل للمواطن عزته هو ان ينال حقوقه قبل ان يطلب منه ان يؤدي واجباته. فلن يؤدي المواطن الذي يشعر بالغبن وبالظلم واجباته «من قلب ورب» واذا ادى واجباته فانه سيؤديها ناقصة، مشوشه لن تؤدي الى بناء الوطن، بل ستؤدي الى الاضرار به.

ونعود الى السيد الوزير الذي تصرف تصرفا راعى فيه حق الوطن وحق المواطنين ولم ينحز الى عصبية ضيقة او فئوية محدودة، فنقول انه جدير بحمل المسؤولية وانه التفكير الجديد الذي يناسب المرحلة الجديدة.

محمد داودية

برنامج علمي في الكرك

صرح الدكتور عدنان الضمور مساعد مدير صحة الكرك، ورئيس لجنة التعليم الطبي المستمر في مديرية الصحة المذكورة، بان البرنامج العلمي لشهر كانون الثاني وشباط لعام 1990 والذي يعقد في قاعة مجمع النقابات المهنية في الكرك وفي الساعة الرابعة مساء يكون على النحو التالي :

1 امراض القولون والمستقيم د. عيسى بريك 1990/1/15.
2 الايدز د. عدنان مبيضين 1990/1/29
3 ارتفاع ضغط الدم د. خالد البشابشه 1990/2/12
4 حالات الحمل الخطره د. رجاء الحدادين 1990/2/26

زيارة غورباتشوف لجمهورية ليتوانيا تمهد الطريق للإستقلال

مهما كانت النتائج التي توصل اليها الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشوف في حواره الرسمي والشعبي في جمهورية ليتوانيا، فان مبدا الحوار بحد ذاته وهو النهج الذي اختاره غورباتشوف يعتبر نصرا اكيدا للديمقراطية، وانجازا هاما على صعيد حقوق الانسان وحرية الشعوب، لم يسبق للبشرية ان حققت مثله منذ الغاء الرقيق في القرن التاسع عشر على يد الرئيس الامريكي مونرو.

فالقرار الذي اتخذه الحزب الشيوعي الليتواني الشهر الماضي بالانفصال عن موسكو يعتبر بادرة خطيرة على صعيد امن الاتحاد السوفيتي واستقراره السياسي كاحدى القوتين الاعظم في العالم، ذلك ان مبدا الاستقلال عن موسكو امر لم تسمح به القيادة السوفيتية في يوم من الايام على صعيد دول حلف وارسو، فكيف يمكن لهذه القيادة، والحالة هذه السماح بانفصال الجمهوريات السوفيتية في اسيا واوروبا عن الادارة المركزية في الاتحاد السوفيتي؟ وكان مجرد اعلان نوايا الانفصال اوحتى التفكير به يعتبر جريمة لا تغتفر لدى القيادة السوفيتية، يعاقب مرتكبوها بمزيد من اجراءات القمع والاحتلال العسكري سواء كانوا افرادا ام قيادات حزبية ام شعوبا.

وفي التاريخ السوفيتي بعد ثورة اكتوبر عام 1917 التي اقامت اول نظام شيوعي في العالم على انقاض روسيا القيصرية، امثلة صارخة على طريقة التعامل مع المنشقين او الرافضين لسياسة الحزب الشيوعي... وقد شهد عهد ستالين منذ عام 1923 وحتى عام 1953 ممارسات في غاية التعسف ضد الشيوعيين انفسهم ممن ابدوا وجهات نظر مخالفة لوجهة نظر القائد، حيث تم اقصاء العديد من القيادات الشيوعية ونفيها الى سيبريا، كما عذب الكثير من المعارضين ولقوا مصرعهم في غياهب السجون والمعتقلات.

فمجرد التفكير بابداء وجهة نظر غير مطابقة لوجهة نظر القائد كان يقود الى مثل هذا المصير المحتوم...

ولم يكن الامر على مستوى القيادات الحزبية والشعوب في دول اوروبا الشرقية يختلف عن هذا الواقع المرير في الاتحاد السوفيتي.. سواء اكان ذلك في عهد ستالين او عهود من خلفوه في سدة الحكم في الاتحاد السوفيتي.. حيث واجه الاتحاد السوفيتي بحزم كل محاولات استقلال القرار التي اتخذتها دول اوروبا الشرقية او حاولت اتخاذها... ومن هذا المنطلق قمعت ثورة المجر عام 1956 بمنتهى القسوة وبعنف لا هوادة فيه لانها احاولت تحطيم القيود الشيوعية واقامة نظام مغاير... ومثل هذا المصير لقيته القيادة التشيكية حينما حاولت التحرر الى حد من قبضة السياسة السوفيتية عام 1968، حيث تدخلت القوات السوفيتيه هذه المرة تحت غطاء دول حلف وارسو الذي يضم الاتحاد السوفيتي ودول اوروبا الشرقية. وقد دفع دوبشك زعيم ربيع براغ ثمن مواقفه المتقدمة غاليا. حيث اقصي من زعامة الحزب الشيوعي ورئاسة الدولة وطواه النسيان طوال 20 عاما الى ان ظهر مؤخرا بعد المظاهرات العاصفة التي شهدتها مدن تشيكوسلوفاكيا مطالبة بالتغيير الديمقراطي ووضع حد للتسلط الشيوعي على اجهزة الحكم والدولة والتحكم بمقدرات البلاد السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

اما الان وفي عهد غورباتشوف وبوحي من سياسة اعادة البناء في الداخل والانفتاح على الغرب في الخارج، فاصبح بامكان الافراد والقيادات الحزبية والشعوب التعبير عن امالها وطموحاتها، بل والاطاحة باعتى الانظمة شراسة ودكتاتورية... وقد تمكنت دول اوروبا الشرقية من تحطيم الهيمنة الشيوعية على مقدرات شعوبها بل ان القيادة المؤقتة في رومانيا - اضطرت تحت وطأة الضغط الجماهيري والمطالبة الشعبية الى الغاء النظام الشيوعي ومطاردة الحزب الشيوعي واعتباره خارجا عن القانون وذلك جراء معاناة الشعب الروماني الطويلة والمريرة من حكم الدكتاتور نيكولاي تشاوتشيسكو والمقاومة العنيفة التي ابداها البوليس السياسي لحركة التحرر في رومانيا، التي اسفرت عن مصرع عشرات الالاف وجرح مئات الالاف من ابناء الشعب اضافة الى الخسائر المادية التي تقدر بمليارات الدولارات ولا شك ان هذه التطورات التي اتخذت طابع الدراماتيكية والعنف ما كانت لتتم لولا سياسة غورباتشوف وانفتاحه على التيارات الفكرية والافكار التقدمية المنبثقة عن الايمان بحقوق الانسان وحرية الشعوب في اختيارها لنظامها السياسي والاقتصادي والفكري.

لقد شجعت افكار غورباتشوف التحررية شعوب دول اوروبا الشرقية وقياداتها على اجراء التغيير المطلوب على مستوى قيادة الحزب والدولة، فاجتاحت رياح التغيير الدول الاشتراكية الواحدة تلو الاخرى وشهدت هذه الدول تطورات هامة تمت بهدوء وفي اجواء من الحرية والديمقراطية كما حدث في المجر وبولندا وبلغاريا، وفي دول اخرى تمت هذه التطورات بشق الانفس بعد ان قدم الشعوب ضحايا على طريق التحرر والاصلاح، وهذا ما حدث في المانيا الديمقراطية والى حد ما في تشيكوسلوفاكيا... اما التطورات التي شهدتها رومانيا فقد اتخذت طابع العنف الدموي بحيث يمكن تشبيهها بالاعصار الذي اقتلع كل ما صادفه في طريقه من رواسب الماضي ومخلفات الاستبداد. ولم تقتصر التطورات السياسية على دول اوروبا الشرقية، بل شملت اجزاء من الاتحاد السوفيتي في الغرب والجنوب... فعلاوة على الاضطرابات التي شهدتها جمهورية اذربيجان الواقعة على الحدود مع ايران.



غورباتشوف

فقد ساهمت افكار غورباتشوف في اذكاء الروح القومية لدى شعوب جمهوريات البلطيق الثلاث ليتوانيا ولاتفيا واستونيا التي عملت على نقل هذه الشحنة القومية الى قياداتها الحزبية.. وقد اتخذ الحزب الشيوعي اللتواني قرارا بالانفصال عن قيادة الحزب الشيوعي في موسكو الامر الذي يعني عمليا انفصال هذه الجمهورية عن الاتحاد السوفيتي واقامة كيان دولي مستقل بذاته عن الاتحاد الذي يضم 15 جمهورية.

وفي الوقت الذي نصحت فيه اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي الزعيم غورباتشوف برفض قرار الحزب الشيوعي اللتواني والتعامل مع الامر الواقع وكان شيئا لم يكن. الا ان غورباتشوف اصر على مبادئه القائمة على الحوار، وتوجه من موسكو الى فيلنيوس عاصمة ليتوانيا في مهمة شاقة لاقناع الليتوانيين شعبا وحزبا على اعادة النظر في القرار.. وذهب الزعيم السوفيتي الى ابعد من ذلك في حواره مع الليتوانيين فكشف النقاب عن نص دستوري يتيح للجمهوريات السوفيتية الانفصال او اقامة اتحاد كونفدرالي او البقاء كما هي عليه وذلك في اشارة واضحة وصريحة على انه لن يفرض رايا على الشعوب التي تشكل بحجمها الاتحاد السوفيتي...

وفي حقيقة الامر فان سياسة غورباتشوف تمهد الطريق لدول البلطيق للاستقلال عن الاتحاد السوفيتي، بدليل النص الدستوري المشار اليه اضافة الى ان السياسة السوفيتية الجديدة تحارب التبعية والاستعمار بجميع اشكاله الامر الذي لن ترضى معه فرض ارادتها وهيمنتها على الشعوب...

ومما يساعد على استقلال جمهوريات البلطيق ان الاتحاد السوفيتي قد ضمها عام 1940 ابان الحرب العالمية الثانية بالاتفاق بين ستالين وهتلر مقابل سكوت الاتحاد السوفيتي على ابتلاع المانيا النازية لكل من النمسا وبولندا، ومنذ ذلك الحين ما فتئت الدول الغربية تضغط على الاتحاد السوفيتي لضمان حرية الشعوب في الدول الثلاث واعادة الامور الى وضعها السابق قبل عام 1940..

وقد تجددت الامال مؤخرا باستقلال دول البلطيق وخاصة بعد هدم جدار برلين والسماح للالمان الشرقيين بالسفر الى المانيا الاتحادية ومقترحات المستشار الالماني الغربي هيلموت كول لتوحيد المانيا وخاصة بعد قمة «مالطا» بين الزعيم السوفيتي والرئيس بوش والتي اعتبرت نهاية للحرب الباردة بين المعسكرين الشرقي والغربي وبداية لعصر جديد.

وبغض النظر عن نتائج زيارة غورباتشوف لجمهورية ليتوانيا السوفيتية والتي وصفتها وسائل الاعلام السوفيتية بالجمهورية الشقيقة، فان العصر الجديد سيشهد تناميا للروح القومية في الجمهوريات السوفيتية التي ستطالب بالاستقلال التام عن الحكومة المركزية في موسكو، او بالكونفدرالية او على الاقل بالحكم الذاتي.

لقد ادت سياسة غورباتشوف الى تغيير جذري وشامل في دول اوروبا الشرقية على الصعيدين السياسي والاجتماعي، ولا شك ان هذه السياسة ستكون لها انعكاساتها على الجمهوريات السوفيتية ذاتها.

فارس شرعان

منظمة الكوميكون
اعتماد العملات الصعبة في التبادل التجاري مع موسكو

كان الاجتماع الوزاري الاخير لمنظمة الكوميكون اكثر واقعية من التطورات السياسية التي شهدتها دول اوروبا الشرقية خلال الخريف الماضي. واتخذت طابعا دمويا في بعض الاحيان كما حدث في رومانيا.

وقد توقع المراقبون ان يسفر الاجتماع الذي عقد على مستوى رؤساء حكومات الدول العشر الاعضاء عن حل المنظمة، واطلاق يد الدول الاعضاء في التعامل الاقتصادي والتجاري مع دول العالم وفق مصالحها، وبالطريقة التي تحددها.. ذلك ان الكوميكون هي منظمة اقتصادية لدول حلف وارسو في اوروبا الشرقية تضاف اليها كل من منغوليا وكوبا وفيتنام وهي الدول الشيوعية خارج اطار اوروبا الشرقية.

وفي الوقت الذي تخلت فيه دول حلف وارسو عن الشيوعية وعن الحزب الواحد، ملبية رغبات مواطنيها وتطلعاتهم في اطلاق الحريات السياسية واجراء الانتخابات البرلمانية في ضوء التعددية الحزبية، اضافة الى التحرر في علاقاتها الخارجية، كان من المتوقع ان تنعكس هذه الطموحات على المنظمة الاقتصادية لهذه الدول بحيث تتيح الحرية للدول الاعضاء للتعامل الاقتصادي والتجاري مع دول العالم وفق معايير السوق العالمية، وبمعنى اخر كان من المتوقع ان تفك دول الكوميكون ارتباطها الاقتصادي مع موسكو كما فكت ارتباطها السياسي خلال التحولات الجذرية التي شهدتها.

الا ان الدول الاعضاء كانت اكثر تمسكا بارتباطها الاقتصادي مع موسكو من الاتحاد السوفيتي نفسه، فعملت على تكريس الاتفاقيات المبرمة سابقا مع موسكو على صعيد العلاقات الثنائية وعلى صعيد اتفاقية تاسيس المنظومة.. وقد سعت الدول الاعضاء من وراء ذلك الى تحقيق مصالحها الذاتية وتطوير بنائها وهياكلها الاقتصادية، حيث عملت على ابقاء اسواقها مفتوحة مع موسكو التي تزودها بالنفط والمواد الخام باسعار متدنية جدا اذا ما قورنت بالاسعار العالمية.

ولعل هذا ما يفسر تكالب الدول الاعضاء في الكوميكون وتهافتها على تطوير تعاونها الاقتصادي وزيادة حجم التبادل التجاري مع الاتحاد السوفيتي.

ولعل القرار الوحيد الذي اتخذه المجلس الوزاري للكوميكون هو التعامل التجاري بالعملات الصعبة القابلة للتحويل وعلى اساس سعر السوق مما يتيح لها فرصة زيادة مدخراتها من العملات الصعبة ودعم اقتصادياتها. لا سيما وان دول اوروبا الشرقية يكاد حجم تبادلها التجاري مع بعضها يفوق تعاملها مع بقية دول العالم، وخاصة على صعيد المستوردات، لان الاستيراد محظور في هذه الدول وخاصة من الدول الغربية.

وقد عمل الاتحاد السوفيتي على ابقاء «الروبل» عملة التبادل التجاري بين دول الكوميكون خلال عام 1990، للافادة المشتركة بحيث يفيد هذا القرار الاتحاد السوفيتي من جهة والدول الاعضاء من جهة اخرى خلال هذا العام.

لتدا في التطورات التي شهدتها أوروبا الشرقية ..

في ضوء التحولات التي طرات على الدول الشيوعية في اوروبا الشرقية وخاصة بعد الاعصار الروماني والدمار الذي خلفه. اخذت بعض الدول الشيوعية تعمل على تحقيق الانفراج الداخلي والتخفيف من وطأة هيمنة الحزب الشيوعي على مقاليد الامور خشية حدوث انفجار شعبي تصعب السيطرة عليه.

ومن ابرز التدابير التي اتخذت على هذا الصعيد قرار الصين بالغاء حالة الطوارىء التي فرضت في اعقاب الاحداث الصاخبة التي شهدتها في شهر مايو الماضي جراء المظاهرات التي شهدتها بكين مطالبة بالاصلاح وقمعتها السلطات الصينية بقسوة بالغة وشدة متناهية.

لا شك ان الاجراء الصيني ياتي في غمرة الاحداث في دول اوروبا الشرقية، وبعض الجمهوريات السوفيتية، وفي ضوء انهاء الحرب الباردة بين الشرق والغرب.. وعلاوة على امتصاص النقمة الشعبية في بادرة الانفراج السياسي وتلبية رغبات الجماهير في ضمان المزيد من الحريات السياسية. فقد استهدفت القيادة الصينية من هذا الاجراء كسب تاييد العديد من دول العالم، التي تنظر الى الصين وكانها قارة مغلقة ومعزولة عن العالم.

كما تاتي هذه الخطوة كنتيجة لزيارة وفد من الحزب الشيوعي السوفيتي للصين مؤخرا واطلاع القيادة الصينية على التطورات التي شهدتها دول اوروبا الشرقية في ظل السياسة السوفيتية الجديدة : اعادة البناء في الداخل والانفتاح على الغرب في الخارج.

وفي ضوء نتائج اللقاء اليابانى - الالماني الغربي الاسبوع الماضي حيث قرر حليفا الحرب العالمية الثانية، والعملاقان الاقتصاديان الاسيوي والاوروبي العمل على انهاء عزلة الصين وذلك خلال الزيارة التي قام بها رئيس وزراء اليابان لالمانيا الاتحادية ضمن جولتة الاوروبية.

ويتوقع القادة الصينيون من هذه التدابير نزع فتيل الاضطرابات الشعبية والحيلولة دون قيامها او تاجيل حدوثها على الاقل. اضافة الى تلقي مساعدات اقتصادية من الدول الصناعية المتقدمة وفي مقدمتها اليابان والمانيا الاتحادية والولايات المتحدة سيما وان الادارة الامريكية اعربت عن ارتياحها للقرار الصيني... لقد استبقت الصين الاحداث، وعملت على اتخاذ التدابير التي من شانها تحقيق الانفراج السياسي الداخلي وفك عزلتها الدولية واقامة علاقات اوثق مع الدول الكبرى... خاصة وان التطورات المتسارعة التي تشهدها دول اوروبا الشرقية قد غيرت الكثير من القناعات السائدة في الدول الشيوعية... اضافة الى ان الدول الشيوعية الاخرى بدات تتململ على طريق الصحوة مثل منغوليا والباتيا.

حديث الخميس

ابراهيم ابو ثابت

وما أدراك ما الميثاق الوطني؟

منذ فترة والحديث يدور في الاردن حول ما سمي بالميثاق الوطني. وفي البداية لم يعرف الناس ما هو المقصود بالميثاق ولا ما هو المقصود منه فهل هو بديل عن الدستور ام مكمل له؟ وقال بعض فقهاء القانون انه اذا كان بديلا عنه فانه غير جائز بموجب الدستور واذا كان مكملا له فان هذا غير جائز ايضا بدون اذن من الدستور! وبدا للبعض ومنهم هذا الكاتب ان الدستور يمكن ان يوضع في مكان غير مكانه فيصبح خطرا على نفسه من حيث لا يشعر فقهاء القانون اوغيرهم من الديمقراطيين المخلصين. ولا بد لذلك من التمعن في ما هو الميثاق وما هو الدستور وما هي حقيقة العلاقة بينهما وذلك من اجل الخروج من هذا المازق اذا كان هناك مازق.

معنى الميثاق

قلنا ان الناس في البداية لم يعرفوا معنى كلمة ميثاق مع ان هذه الكلمة معروفة عندنا منذ اقدم العصور وهي مما يتلوه الناس في صلواتهم من القران: «واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا وذي القربى واليتامى والمساكين وقولوا للناس حسنا واقيموا الصلاة واتوا الزكاة ثم توليتم الا قليلا منكم وانتم معرضون. واذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم ثم اقررتم وانتم تشهدون. ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وتخرجون فريقا منكم من ديارهم تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان وان ياتوكم اسارى تفادوهم وهو محرم عليكم اخراجهم. افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض؟ فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون.»

فالميثاق كما يتضح من الكلمة والسياق الذي وردت فيه هو عهد بين طرفين ياخذ في الغالب الواحد منهما على الاخر فيوثقه به اي يربطه ويقبل به الثاني طوعا او كرها ويتعهد بالا يخل به او يتحلل منه. او يكون الميثاق عهدا بين طرفين متكافئين من الناحية النظرية او الفعلية يتعاهدان عليه تعاهد الند للند كما ورد في سورة النساء: «وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق». فالميثاق بين الناس غالبا ما ياخذ في ظاهره شكل التعاهد الطوعي حتى حينما يكون غير ذلك في حقيقته اذ انه مهما كانت المعاهدة او الميثاق فلا بد وان يعكس في مفعوله حقيقة ميزان القوة بين الطرفين المتعاهدين فيكون في مجمله لصالح هذا الطرف او لصالح ذاك.

غير ان الامر بالنسبة للميثاق حينما ياخذه الله على قوم من الاقوام او امة من الامم يكون مختلفا جدا. فان اول شرط من شروط ميثاقه كما تلاحظون ذلك في الاية اعلاه هو ان لا يجعلوا لواضع الميثاق - اي لله - اندادا. وهم بالطبع يعطون ميثاقهم لله بحرية حيث انه لا اكراه في الدين فاذا نقضوا اي جزء من الميثاق يكونون بذلك قد اشركوا وكفروا وارتدوا والعياذ بالله. وهم يصبحون بذلك كانما هم قد نقضوا الميثاق كله: «فبما نقضهم ميثاقهم وكفرهم بايات الله وقتلهم الانبياء بغير حق وقولهم قلوبنا غلف بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا».

ومن الاجدر ان نلاحظ انه لولا ان نقض بنو اسرائيل ميثاقهم مع الله لما كان الله سبحانه قد ارسل النبيين اليهم لتصويبهم كما حدث مع المسيح عيسى بن مريم ولما كان الله قد اخذ ميثاق المسلمين باسلامهم بدلا من بني اسرائيل وجعل لهم القران ذكرا محفوظا. فالمسلمون لم ينقضوا ميثاق الله والحمد لله ولن ينقضوه ابدا او يرتدوا باذنه تعالى كما يتضح ذلك من عدة علامات وايات ليست اقلها جعل النبي محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء والمرسلين: «افغير دين الله يبغون وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون. قل امنا بالله وما انزل علينا وما انزل على ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون».

من هذا يتضح معنى الميثاق وطبيعة العلاقة الاسلامية للحق الذي اعطاه الله للنبيين والمؤمنين. ومن طبيعة هذه العلاقة انه لا اكراه في الدين وان الحرية متاحة لمن شاء ان يؤمن ومن شاء ان يكفر ومن شاء كذلك ان ينقض عهده مع الله على ان يتحمل كل من يفعل ذلك تبعات عمله فيعيش المؤمن بايمانه في جنة عرضها كعرض السموات والارض ويعيش الكافر بالحق في عذاب مقيم. واما من ينقض عهده فانه واقع في مكانين لا محالة احدهما حظيرة الحيوانات والثاني سجن العبيد والعياذ بالله: «قل يا اهل الكتاب هل تنقمون منا الا ان امنا بالله وما انزل الينا وما انزل من قبل وان اكثركم فاسقون. قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله: من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت اولئك شر مكانا واضل عن سواء السبيل.»

مسألة دين الدولة

لذلك ليس من قبيل الصدفة او الاختيار غير المقصود ان تكون المادة الثانية من دستور المملكة الاردنية الهاشمية تقول ان «الاسلام دين الدولة واللغة العربية لغتها الرسمية». فبهذه المادة من الدستور عفا الله عن كثير وجنب اهل هذه البقع المباركة من الارض السقوط في حظيرة القردة والخنازير وسجن العبيد كما جنبهم باذنه تعالى ان يكونوا من المقتسمين الذين جعلوا القران عضين».

فما هؤلاء المقتسمون الا المشركون الذين يقراون فيفهمون بعض ما يقراون ولا يفهمون البعض الاخر فهم يؤمنون ببعض الكتاب ويكفرون ببعض! فلا يجوز لذلك لقارىء الدستور الاردني ان يكون من هؤلاء عند قراءته للدستور فلا يفهم معنى ان يكون الاسلام هو دين الدولة فيه. فبينما يقول هؤلاء بافواههم ان دين الدولة هو الاسلام اذا هم يتصرفون وكان القران لا علاقة له بهذا الدستور وليس مهيمنا عليه. اذ انه من الممكن ومن الجائز تعديل كل مواد الدستور الاردني واستيرادها من مصر او بلجيكا بالاتفاق ما بين الناس او ممثليهم عن طريق الاقتراع او الاستفتاء او غير ذلك من الطرق ما عدا هذه المادة الثانية من الدستور التي تضمن هيمنة «الميثاق» الذي اخذه الله على المسلمين ممن اسلموا له طوعا او كرها.

وعلى هذا الاساس من هيمنة القران لا يجوز ايضا ان يوصف بعض اعضاء البرلمان الاردني بانهم من ما يسمى بالتيار الاسلامي بينما يوصف الاخرون بانهم من التيار القومي او الشعوبي او اليساري او غير ذلك من التيارات التي ما انزل الله بها من سلطان. ذلك لان من يبتغ غير الاسلام تيارا مهيمنا على كل التيارات فلن يقبل منه بموجب الدستور. فهل يعقل ان يكون بعض اعضاء البرلمان مسلمين والاخرون غير مسلمين او مرتدين؟ وهل يقبل الاعضاء من غير جماعة الاخوان المسلمين ان يوصفوا بانهم من تيار غير اسلامي وان يتركوا الاسلام حكرا للجماعة ولمن دار في فلكها؟

الإسلام السياسي

ان كل من في البرلمان هو «مسلم» بالمعنى السياسي للكلمة بمن في ذلك القعوار ان فالنائب المحترم سواء كان مسلما ام مسيحيا او ما دون ذلك هو مسلم سياسيا ما دام ان المادة الرابعة عشرة من الدستور تكفل لهم حرية القيام بشعائر دينه ما لم تكن تلك الشعائر مخلة بالنظام العام او منافية للاداب فللمرء ان يقوم بشعائر دينه كما يشاء له دينه وذلك بموجب الميثاق الالهي المهيمن على الدستور. فما هذا الدستور الا ميثاق وضعي بين الحاكم والمحكوم في الاردن او هو بين الناس سواء كانوا حكاما او محكومين يملكون بموجبه الاتفاق فيما بينهم على فعل كل شيء ضمن حدود الميثاق الاسمى والمهيمن على الدستور وضمن حدود الله. «ومن يتعد حدود الله فاولئك هم الظالمون». ولقد جعلت المادة الرابعة عشرة من الدستور حماية حريه القيام بالشعائر الدينية من مهمات الدولة. لم تخرج هذه المادة الرابعة عشرة عن حدود الله في مجال حرية الاعتقاد وان كان القران الكريم قد كفل من الحرية في هذا المجال ما هو اكثر بكثير مما كفلته هذه المادة. فان هذه المادة لو امعنت فيها ما زادت على ان جعلت من الدولة شرطي مرور لحماية حرية اقامة الشعائر الدينية وهو امر تنظيمي من حيث الشكل لا غبار عليه. وقد كان من الممكن مثلا ان يترك مثل هذا الامر بدون تخصيص وتظل حرية اقامة الشعائر الدينية مكفولة بموجب المادة الثانية من الدستور التي تمثل ضمير الامة ووعيها. فلا يملك احد حرمان احد من اقامة شعائر دينه. والاسلام يكفل حرية اقامة الشعائر الدينية لكل الاديان بما في ذلك الذين يعبدون الاصنام. قيل ان محمد بن القاسم القائد العربي المسلم الذي فتح الهند وعمره سبعة عشر عاما قد حاول ان يمنع الهندوس من ممارسة شعائر دينهم حينما رآهم يعبدون الاصنام. فاعترض العلماء في جيشه - وكان العلماء يعترضون - على اساس ان الهندوس «امة» اي انهم متفقون فيما بينهم على عقيدتهم. والعصافير كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم «امة» فلا يملك احد ان يغير طباعهم اذا طاروا في تشكيل واحد. ولكل امة الحق في ان تبقى امة الى ان ياتي اجلها فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون.. فكتب محمد بن القاسم الى الخليفة يستشيره في هذا الامر. وجمع الخليفة العلماء يستفتيهم فقالوا انه ما دام المحكومون يؤدون ما عليهم من ضرائب للحكومة فان على الحكومة في مقابل ذلك ان تكفل لهم حرية ممارسة شعائر دينهم وان توفر الحماية لتلك الممارسة.

من هنا يتبدى فقه السياسة في الاسلام ووظيفة الدولة او الحكومة التي يتحتم عليها ان لا تجعل من نفسها معبودا من دون الله وان لا تقوم مقامه سبحانه وان لا تكون اكثر من اداة ادارية وتنظيمية لمساعدة الناس على استباق الخيرات بينما امرهم شورى بينهم ضمن حدود الله. فحماية حرية اقامة الشعائر الدينية هي خدمة مثل خدمة مراقبة المرور والخدمة الصحية وسائر الخدمات التي تقدمها الدولة للناس في مقابل ما يدفعونه لها من ضرائب. ومثلما يتحتم على الدولة ان لا تجعل نفسها معبودا من دون الله كذلك يتحتم على الناس ان لا يعبدوا الدولة من دون الله لئلا يتحولوا الى قردة وخنازير وعبيدا للطاغوت.

الدولة والحرية

على ان الاسلام يكفل للناس من حرية الاعتقاد ما هو اكثر من حرية اقامة شعائرهم الدينية التي تكفلها الدولة. انه يكفل لهم ممارسة معتقداتهم في الحياة العامة على اساس «استباق الخيرات» شريطة ان يكونوا «امة». قال تعالى في سورة المائدة: «وليحكم اهل الانجيل بما انزل الله فيه ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون. وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه فاحكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم عما جاءك من الحق لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة ولكن ليبلوكم فيما اتاكم فاستبقوا الخيرات. الى الله مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون». وكما في المادة الرابعة عشرة من الدستور الاردني في شان حرية الاعتقاد واقتصار دور الدولة في ضمان تلك الحرية على كفالة حرية اقامة الشعائر الدينية كذلك كفلت المادة الخامسة عشرة من الدستور حرية التعبير عن الراي بالقول والكتابة والتصوير وسائر وسائل التعبير بشرط ان لا يتجاوز حدود القانون» وكفلت المادة السادسة عشرة «للاردنيين حق الاجتماع والحق في تاليف الجمعيات والاحزاب السياسية على ان تكون غايتها مشروعة ووسائلها سلمية وذات نظم لا تخالف احكام الدستور.»

ولعلنا قد نكون هنا قد عثرنا على جوهر المشكلة التي نحن بصددها فيما يتعلق بالميثاق الوطني المقترح. اذ يبدو ان هذا الميثاق المقترح يتعلق بتقرير الغايات المشروعة للجمعيات والاحزاب السياسية التي لا تخالف احكام الدستور. فمن هو الذي يملك حق تقرير ذلك؟ هل هو الدولة ام الشعب ام البرلمان؟ هذا هو السؤال.

والدولة كما يبدو تعتقد ان حق تقرير هذا الامر منوط بها وبالشعب على ان تقوم الحكومة باجراء استفتاء شعبي على هذا الامر تضع البرلمان فيه امام الامر الواقع. سواء شاء البرلمان ذلك او لم يشأ.

والبرلمان ممثلا في بعض من يعبرون عن رأيه وموقفه من اعضائه القانونيين كالنائب المحترم حسين المجلي يحتج على مثل هذا «التجاوز» بالدستور على اساس ان الاستفتاء الشعبي غير وارد فيه وان على الحكومة ان تتكلم مع الشعب وتسمع منه عن طريق ممثليه في البرلمان ولا شيء غير ذلك. اما اذا ارادت الحكومة بالرغم من كل ذلك اجراء استفتاءات شعبية مثلما فعل جمال عبدالناصر ذات يوم فعليها ان تقوم بطلب تعديل الدستور مثلما فعل جمال ايضا سيما وان الدستور الاردني ماخوذ عن الدستور المصري وكلاهما ماخوذ عن الدستور البلجيكي!

على ان الذي ينقذ دستورنا من ان يكون بلجيكيا فعلا هو هذه المادة الثانية المباركة فيه التي اعترفت بالاسلام دينا للدولة وبالتالي اعترفت بالميثاق الرباني مهيمنا على الميثاق الوضعي. فالدستور ليس هو القران ولا هو نهاية المطاف. ولو كان كذلك لوقف حائلا دون وحدة الامة ولجعل من الشعب الاردني امة واحدة. ولو كان الدستور هو الكلمة الاخيرة التي لا ياتيها الباطل من بين يديها ولا من خلفها لكان هو العقبة الحقيقية في طريق الوحدة العربية التي يريدها القوميون العرب من امثال المحترم حسين المجلي الذي يدافع عن الدستور.

وفي هذه الحال لا بد من الاحتكام الى القران المهيمن على الدستور لمعرفة ما اذا كان الميثاق الوطني المقترح جائزا ام غير جائز ومن الذي يجب ان يقوم باخذه على الاخرين ومن هي اطرافه وما هو موضوعه وما هي اجراءات تحقيقه.

الميثاق الوطني

ان ما جاء في الدستور الاردني من كفالات للحريات ليس اكثر من ضمانات ادارية وتنظيمية اذا لم تقم الحكومة - اي حكومة - على حسن تنفيذها تكون قد فقدت حقها في الولاية حكما وشرعا.

والدولة لا تملك ان تمنح الحرية او تمنعها لان هذه الحرية هي مما اعطاه الله للانسان ضمن «الامانة». «واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك. قال اني اعلم ما لا تعلمون.»

ومن صميم علمه سبحانه انه اذا اراد شيئا فانما يقول له كن فيكون. وهو قد اراد ان يجعل الانسان خليفة في الارض فكان الانسان خليفة لله منذ ان كان انسانا. فهو لا يستحق الخلافة بدون انسانيته. والحرية المسؤولة او المسؤولية الحرة هما من صميم انسانية الانسان حيث لا يمكن فصل الحرية عن المسؤولية فيه دون ان يقع الانسان في خانة القردة والخنازير وعبدة الطاغوت. فالحيوان يمارس حريته على هواه دون مسؤولية. واما الانسان فانه اذا مارس حريته على هواه دون مسؤولية فانه يصبح حيوانا واذا خضع للمسؤولية وحدها بدون حرية صار من عباد الطاغوت اي الظلم والقهر.

ومن واجبات الدولة في هذا المجال ان توفر للانسان ضمانات الحرية المسؤولة والمسؤولية الحرة وان تتقي الله في هذا

الشان كما ان من واجبات المواطن ان يقيم دولته على هذا الاساس وان يقومها اذا اعوجت او راى فيها اعوجاجا.

وقد جاءت المادتان الخامسة عشرة والسادسة عشرة من الدستور الاردني منسجمتين مع ميثاق الله فكفلت الدولة بموجبهما حرية الراي وحرية التنظيم كما كفلت المادة السابعة عشرة من الدستور «حق» مخاطبة السلطات العامه فيما ينوب المواطنين من امور شخصية او فيما له صلة بالشؤون العامه بالكيفية والشروط التي يعينها القانون. ولما كانت هذه المواد ما هي الا من باب تنفيذ العهد مع الله او الميثاق الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه فان اي لعب بهذه الضمانات او نكوص عنها من الناحيتين العملية او النظرية او اي تحريف لها عن صراطها المستقيم او تشويه لمضامينها انما يعتبر خروجا عن الميثاق الاسمى والعياذ بالله وهو يسقط عن المسلم واجب الدولة عليه بالسمع والطاعة.

من هم الذين يضربون الوحدة الوطنية؟!

اذ كيف يطيع المرء الطاغوت وقد كان حيا والطاغوت يريد ان يميته وكيف يذعن للطاغوت والطاغوت يريد ان يدفع به الى عذاب الدنيا والاخرة؟ ومن هنا كان حقا علينا ان ننظر فيما اذا كانت الدولة التي وضعت الدستور اصلا تملك ان تضع ميثاقا وطنيا لتقرير «الغايات المشروعة» من الجمعيات والاحزاب. والجواب هو ان الذي وضع الميثاق الاصلي يملك ان يغيره او يبدله او يضيف عليه او ينقص منه ضمن حدود الميثاق الالهي المهيمن عليه. والعملية لا تعدو ان تكون ادارية وتنظيمية لا اكثر. فالدولة لا تملك ان تحدد غايات الاحزاب والتجمعات السياسية لانها لو فعلت ذلك لارتكبت عدوانا على «الامانة». وعلى حق الانسان في ان يختار هو حكومته ولانزلقت في مزالق الاستبداد والطغيان.

من الناحية الاجرائية اذن صحيح ان الحكومة لا تملك بموجب الدستور ان تقوم باجراء استفتاء شعبي من وراء ظهر البرلمان وانما هي تستطيع اجراء الاستفتاء عن طريق تعديل الدستور.

وما دام الاستفتاء الشعبي مرغوبا لانه مما يكثف ويعمق عملية الشورى فلم لا يعدل الدستور داخل البرلمان من اجل اتاحة المجال لمزيد من الديمقراطية او مزيد من الشورى.

عمليات الاستفتاء

ولماذا يقتصر الاستفتاء على الميثاق الوطني المقترح الذي يخشى البعض منه على حرية تاليف الاحزاب والتجمعات السياسية؟ لماذا لا يكون الاستفتاء عملية مستمرة في كل شان من الشؤون السياسية او الاقتصادية او الاجتماعية تقوم به الحكومة في الامور الاشكالية الصعبة مثل مسالة فك الارتباط الاداري والقانوني بين الضفتين وتقوم به الصحافة ومؤسسات الاستفتاء المتخصصة في سائر شؤون الحياة لمعاونة نواب الشعب على تشريع القوانين الصحيحة؟

نحن نعرف الان ان اللجنة القانونية في مجلس الامة لن تستطيع ولو عملت ليل نهار ان تقرا القوانين المعمول بها والمتراكمة نتيجة الاحكام العرفية على مدى اكثر من عشرين عاما ناهيك ان تعدلها او ان تسن قوانين اخرى مما نحتاج اليه في العهد الديمقراطي الجديد. فلماذا لا تكون مؤسسة الاستفتاء مؤسسة دراسية عامة مستقلة من جملة مؤسسات السلطة الرابعة التي لا تفتا الحكومة تلويها وتغريها وتحاول ان تستخدمها لاغراضها غير المتفق عليها في الدستور

من المهم ان نعرف ما يقرره الميثاق المهيمن - اي القران - في شان تشكيل الاحزاب وغاياتها لكي يتضح للحكومة والناس شكل ومضمون الميثاق الوطني الذي يمكن ان يضبط تشكيلها. ففي سورة المجادلة: «يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم. واذا قيل انشزوا فانشزوا يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير.»

والتفسح في المجالس كما اوضح العلماء الاجلاء وكما هو واضح من سياق الاية وكلماتها واسم السورة يشتمل على حرية تشكيل الاحزاب والجماعات السياسية والاقتصادية مثلما يشتمل على حق «المؤمن العالم» وواجبه في «النشوز» اي الخروج على الراي السائد من اجل الحق. ولقد وضع التشريع الرباني في هذه الاية كل الحقوق والواجبات وما يسمى بالكوابح والتوازنات مما لا مزيد عليه لمستزيد. وعلينا ان نلاحظ ان الخطاب في الاية هو للمؤمنين من اي ديانة كانوا على ان يكونوا مؤمنين وان يكونوا «امة». وفي رايي المتواضع انه لا مكان في مجلس الشورى او البرلمان للمستقل او غير المؤمن وغير العالم. فليس مطلوبا في البرلمان من يمثل نفسه فقط ولا يتقيد برغبات ناخبيه او جماعته. ولا مكان في البرلمان لغير المؤمن العالم في امة اخذ الله عليها ميثاقا واعترفت به في دستورها. ومن يقول بغير ذلك من نواب الامة قولا او فعلا يكون خارجا على الدستور ويكون قد اخرج نفسه من تمثيل ناخبيه حكما. ولا يبقى بعد ذلك الا اتخاذ الاجراءات اللازمة لاخراجه فعلا.

بامكان مؤسسة الاستفتاء للدراسات والنشر وهي المؤسسة العامة التي نقترح تشكيلها فورا وبلا ابطاء ان تقوم باجراء دراسة او دراسات حول افضل الوسائل لوضع هذه المبادىء موضع التنفيذ بحيث ياتي الميثاق الوطني المقترح اذا كان لا بد منه على شكل ملحق بالدستور يضمن شكلا وموضوعا حرية تشكيل الاحزاب والجماعات وطريقة كفالة الدولة لهذه الحرية مثلما كفلت حماية ممارسة الحريات الاخرى في المواد 14, 15, 17 الخ.. وكل ميثاق وطني يتعدى حدود الله لا يمكن ان يقوم به الا من يجعلون القران عضين اي يقراون في القران ما يشاؤون وفي الدستور ما يشاؤون واولئك لا عهد ولا ميثاق لهم.

الاحزاب مكروهة

ومع قولي هذا في حرية تشكيل الجماعات والاحزاب فربما يكون لي ان اقول ان الاحزاب مكروهة في الاسلام وان الافضل منها هو الحركات. فالحزب تنظيم سياسي حدي النزعة متجه في العادة الى ذاته ومصلحته او مصلحة من يمثل من الشرائح الاقتصادية وهو لذلك لا يبحث عن الحق او يتجه اليه وانما عن المصلحة ولا يذعن للحق الا بمقدار ما يوظفه لمصلحته او مصلحة الطبقة الاقتصادية التي يمثلها

«فتقطعوا امرهم بينهم زبرا كل حزب بما لديهم فرحون».

والاسلام يدعو الى السلام الاجتماعي والى التعاون وليس الى الصراع الطبقي. ولذلك فان الحزب الوحيد المسموح به في الاسلام هو «حزب الله». ذلك لانه «لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم. اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه. اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون».

واما ما عدا هؤلاء من الاحزاب فقد «استحوذ عليهم الشيطان فانساهم ذكر الله اولئك حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون.»

ومع ذلك.. لا يطلب من الدولة ان تكون متحيزة لطبقة من طبقات المجتمع بل ان تكون للمجتمع كله فتكون بذلك من حزب الله وليس من حزب الشيطان. وعلى الدولة ان لا تتدخل بطريقة مباشرة او غير مباشرة لحماية مصالح طبقة على حساب الطبقات الاخرى لان من يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون. وليس ادل على هذا الخسران من انهيار حكم الاحزاب الشيوعية في الكتلة الشرقية الى درجة ان بعض البلدان التي خرجت من ظل الحكم الطبقي تريد تحريم الحزب الشيوعي الذي كان لا يزال يحكمها باسم مصالح الطبقة العاملة حتى وقت قريب.

المجتمع الحر لا يخاف من اي حزب طبقي سواء كان ذلك الحزب شيوعيا يعمل باسم الكادحين او راسماليا يعمل لصالح السماسرة والمهربين! والقوانين وحدها لا تنفع في معالجة الطبقية والاستغلال والخوف وانما ينفع في ذلك الحق والاتجاه اليه. والمسألة ليست مسألة كلمات واسماء كأن تسمي احد الفئات الشيعية في لبنان مثلا نفسها باسم حزب الله فتصبح حزب الله في الوقت الذي تقتتل فيه مع فئة اخرى من طائفتها تسمي نفسها «امل» وهي اقرب الى خيبة الامل من الامل. فان حزب الله كما يقول حزب التحرير في منشوره الاخير عن «ميثاق الامة» هو دار سلام وليس دار حرب

ويقول الحزب في البند 18 من «ميثاق الامة»: «لا يجوز لمن يقيم اقامة دائمية في دار الحرب اي دار الكفر ان يدخل دار الاسلام الا بامان اي الا باذن خاص للدخول، لان الحربي يمنع من دخول دار الاسلام الا بامان واما من كانت داره دار اسلام ولم يكن داخلا تحت سلطان الخليفة كمن كان خارجا على الخلافة او لم تنضم بلاده لسلطان الخلافة فانه يدخل بغير امان، اي بغير اذن. وحكمه في الدخول كحكم من كان داخلا تحت سلطان الخليفة سواء بسواء من غير اي فرق بينهما.»

هذا «الحزب» الذي لا ارى ضرورة لتحريمه ولا مبررا سوى انه يريد العودة الى الخلافة الاسلاميه دفعة واحدة عن طريق الانقلابات العسكرية اذا امكنه ذلك قافزا من فوق المراحل وهو كذلك مثل «حزب الله» اللبناني وان كان يسمي نفسه اسلاميا الا ان اسم «حزب» قد خانه فدفعه الى صياغة مبادىء عديديه دو غمائية مثل مبادىء الحزب الشيوعي او الحزب السوري القومي التي «تقرر» وعلى الاخرين ان يقبلوا تلك القرارات الفرضيات وكانها حقائق مطلقة لا ياتيها الباطل من بين يديها ولا من خلفها. ولو ان حزب التحرير الاسلامي كان حركة اسلامية تختار اسمها من القران مثلا بدلا من استعارته من حركات اليسار لكان ذلك مما يجعلها اقرب الى ان تكون من حزب الله وان تبتعد عن محاولة نحت الحجر الصوان! اقول هذا وانا اعرف ان القران الكريم قد دعا الى التدرج في التغيير وعدم محاولة القفز فوق المراحل او احراقها. «فلا اقسم بالشفق والليل وما وسق والقمر اذا اتسق لتركبن طبقا عن طبق».

وان ركوب طبق عن طبق ما هو الا الانتقال الرهيم من مرحلة الى مرحلة تليها وهو - اي هذا الانتقال - من ايات الرحمن وقوانينه الذي لولاه لما كان نظام الكون على ما هو عليه ولما كان المؤمنون يفلحون ولما كان التقدم منوطا بالايمان الحق حيث ان الله غالب على امره ولا يمكن ان يفلح الظالمون فقانون التطور الصحيح باتجاه الفلاح على صراط مستقيم هو واضح وضوح الشمس في القران الكريم.

وقد يحدث احيانا بعلم من المرء او بغير علم منه ان يقوم بمحاربة الهدف الذي يدعو اليه وان يكون اشد الناس عداوة له بالطريقة التي يخدمه فيها فقيام حزب التحرير الاسلامي برفض فكرة الميثاق الوطني على اساس ان القران هو الميثاق ولا ميثاق غيره وان كل هذه المواثيق الوطنيه هي اعمال شعوبية وامم غير عريقة هو مما لا يخدم التطور باتجاه ما امر الله به من ان الانسان مستخلف في الارض. ولا يخدم هذا الاسلوب الوحدة الاسلامية بل انه يساعد الذين يريدون الابقاء على تجزئة الامة خوفا من ان يصل المتطرفون الى السلطة فيجعلوا عاليها سافلها

وكذلك القومي العربي الحزبي الذي يريد تحقيق الوحدة العربية بينما هو يتمسك بالدستور الوضعي اكثر من تمسكه بالقران الكريم الذي يهيمن عليه والدستور هذا هو الذي جاء عهدا بين الناس تعاهدوا عليه في عام 1952 في اول مواده على ان «المملكة الاردنية الهاشمية دولة عربية مستقلة ذات سيادة ملكها لا يتجزا ولا ينزل عن شيء منه والشعب الاردني جزء من الامة العربية ونظام الحكم فيها نيابي ملكي وراثي». واذ بحكومة هذه المملكة تفك العلاقة الادارية والقانونية على حد تعبيرها بين المواطنين الذين صاغوا هذا الدستور او وافقوا عليه. وهم قد يكونون بذلك لم يخالفوا الدستور الوضعي فحسب وانما خالفوا الميثاق المهيمن عليه ايضا فقطعوا ما امر الله به ان يوصل!

لقد قلت في حديث سابق انني حاشى ان اكتب ما اكتب لانني لا ازيد على ان اقرا هذا في ما اقراه من الكتاب المبين. افلا يتدبرون القران ام على قلوب اقفالها؟!.

من هنا وهناك

(المانيا) وسيلة للنجاة



في عام 1140 طلب الامبراطور الالماني كوراذوس الثالث بعد معارك دامية مع اعدائه، طلب منهم ان يخلي حصنه من النساء والصبية فوافق المحاصرون، وكان الاندهاش كبيرا عندما خرجت النساء من الحصن وعلى ظهر كل واحدة منهن زوجها وقد تعلق بها كطفل.. مما جعل المحاصرون يغضون الطرف عنهن، فاستلموا الحصن بعد ذلك بسلام.

2 قضية

رسالة مؤثرة وصلتنا من قارئة في عمان تقول فيها : الى كل اب وكل ام.. الى كل من يحمل في قلبه الرحمة اقول : ان اختا اصيبت في حادث سيارة عام 1985 وقد نتج عن الحادث الاليم اصابة يدها اليمنى حيث فقدت عصب اليد واصبحت في عجز تام.

ورغم اجراء عمليتين جراحيتين لها، الا انها ما زالت تتألم ويتطلب الامر اجراء عملية سريعة، اذ ان هنالك خطر يتهددها حسب قول الاطباء، ويتمثل هذا الخطر في اصابة اليد بمرض «الغانغرينا» والذي سيؤدي الى وفاتها حتما.

وتضيف القارئة : ولا يعلم بحالتنا المادية احد الا الله.. فالعائلة مكونة من 12 فردا، ودخلنا الوحيد من عمل الوالد «عامل في شركة» وقد قادتني الظروف الصعبة للعمل خادمة في احد البيوت.

وفي النهاية : تستصرخ القارئة ذوي القلوب الرحيمة والمراكز الانسانية المختلفة لانقاذ شقيقتها من خطر داهم.. وعذاب يتواصل منذ اربع سنوات.

نحن بدورنا ننشر رسالة القارئة لعلها تلقى التفاعل المرجو، والله لا يضيع اجر المحسنين.

(باريس) معقول؟

يقول الاخصائيون الفرنسيون في صناعة العطور : ان مجموع ما يستخلصونه من «اسانس» يستعمل في صناعة العطور من كل طن زهور، هو فقط كغم واحد، فلنتخيل اذن كم يبلغ سعر هذا الكغم من الاسانس؟.

(كاليفورنيا) النافذة المقلوبة

هل اخطأ البناء في بناء هذه العمارة ولم ينجح في تنفيذ وضع الشباك فبناه مائلا؟ جوابنا على هذا السؤال بعد التحقق من وضع العمارة، ان هذا الشباك المائل، ما هو الا لوحة فنية لشباك قد ثبت في الطابق الثالث، وفي مكان الشباك الطبيعي.

اما لماذا؟.. فهذه هي امريكا وهذا هو الفن وكما تقول العامة «كل واحد حر في حاله».

(موسكو) خبر

اكدت البحوث الاحصائية في كلية الطب بجامعة موسكو، ان اغلب حوادث الوفيات في جميع انحاء العالم تحدث لبني ادم فيما بين الساعة الثالثة والسادسة صباحا!!.

(نيوزلندا) صداقة

«سفينوذونديس» هو حيوان من الزواحف التي تعيش على الساحل النيوزيلندي. يبلغ طوله 60 سم، يحفر جحره في ارض الساحل، كل هذا الذي ذكرناه امر طبيعي تتصف به اغلب الحيوانات، اما الغريب في الامر هنا فهو ان بعض طيور البحر تقاسمه جحره وتعيش معه وتنام معه! اما لماذا هم اصدقاء؟ فلابد ان هناك سرا!!.

(بريطانيا) وحي الإلهام

كان لسقوط سيف ياباني قديم - كان معلقا في سقف مكتب الكاتب البريطاني الكبير «جلبرت» 1836-1911 على مكتبه - عاملا موحيا لكتابة اوبريته الشهير ال «ميكادو»!!.

(الهند) "واقعة سودة"

تقول احكام الديانة الهندوسية ان كل من يموت على الضفة الشمالية لنهر «اليانج». المار بمدينة «بنارس» المقدسة ستخلد روحه.. اما من يموت على الضفة الجنوبية فسيمسخ حمارا!! هذا على ذمة كهنة الهندوس طبعا!.. اللهم ارحم عبادك من الوقعات السود حتى بعد مماتهم!!.

(البرازيل) الأناناس

تعتبر فاكهة الاناناس من الفواكه ذات الشجيرات القصيرة.. كان موطنها البرازيل وقد زرع في اوروبا عام 1733، بامر من الملك لوذوفيك ملك فرنسا، اما مكتشف هذه الفاكهة فهو الفرنسي جان دي ليري عام 1555.

(هامبورغ) وصية

طلب احد رجال الاعمال الكبار في هامبورغ (كارل سيجيل) في وصيته ان على الورثة اذا ما ارادوا استلام تركته شرب كل ما في خزان واقبية هذا الراسمالي من خمور، ولم يستغرب احد من «كارل» هذا التصرف، فقد كان مدمنا على شرب الخمور وقد لقبه سكان هامبورغ «بالخروف الاسود» لكثرة حبه لها، لقد اراد كارل المدمن تامين مستقبل كحوله!!.

هل تعلم ؟!

★ انه في عام 1285 عرفت النظارة ومخترعها هو (دجلي اماني).

★ وفي عام 1010 عرفت نوتة الموسيقى وصاحبها (... ريزو).

★ وفي عام 1260 عرفت المناتطيد ومكتشفها هو (باكون).

★ وفي عام 1206 عرفت دورة الارض ومكتشفها (جاليلو).

★ وفي عام 1624 عرفت الغواصة ومخترعها (... دريهل).

★ وفي عام 1669 عرف الفسفور ومكتشفه (...).

حدث في مثل هذا الأسبوع

من 1/20 الى 1/26

1985/1/20 بدات اسرائيل المرحلة الاولى لانسحابها من جنوب لبنان وابقت على ما اسمته ب «الشريط الحدودي».

1984/1/21 اول تجربة امريكية لاطلاق صاروخ يدمر الاقمار الصناعية في الفضاء.

1984/1/22 حكومة جزائرية جديدة برئاسة عبد الحميد الابراهيمي.

1968/1/23 وقوع سفينة التجسس الامريكية «بويبلو» في الاسر في يد كوريا الشمالية.

1984/1/24 وفاة الشاعر الفلسطيني معين بسيسو.

1949/1/25 انشاء الكوميكون «المنظمة الاقتصادية للكتلة الشرقية».

1952/1/26 حريق القاهرة.



ان يموت المرء مرة خير من ان يموت اكثر من مرة!!..

لا تعجبوا ايها الاصدقاء، فان هذا قد يحدث، وبالتالي فان المسالة تحتاج الى وقفة ومراجعة.. ودراسة للاسباب والمسببات لكي نتخذ المحاذير اللازمة في مواجهة هذا الحدث غير الطبيعي ومن ثم نرتقي بالانسان الى المستوى الانساني اللائق.. والتعامل معه وفق هذا المعيار اولا واخرا. ولكن كيف يمكن لهذا المرء ان يموت اكثر من مرة؟ ومن المسؤول عن ذلك؟ والى متى يستمر هذا الحال؟

ليس المهم ان اجيب على هذه الاسئلة بقدر ما هو مهم ان استعرض تفاصيل حكاية انسانية.. تفاعلت احداثها وتشابكت خيوطها الى درجة جعلتني اقف مشدوها امام سطورها ومحطاتها.. ولا شك انكم ستقفون مثلي امام شاطىء الحيرة والدهشة.. ومن ثم محاولة البحث عن اجابة شافية لاسئلة حائرة .

نجا من الموت..و سُجِنَ في المستشفى..!!

تحقيق رائد يونس

من سوريا إلى الأردن

منذ خمسة وعشرين عاما اي في عام 1965 ولد «نجم» في قرية جب الثور قضاء منبج في سوريا وكان ابوه يعمل في فلاحة الارض وامه ربة بيت.. «ونجم» هو الرابع في الترتيب بين الابناء الستة، ولم يكمل تعليمه بسبب ظروف اسرته الماديه اذ اخرجه ابوه من المدرسة بعد ان انهى الصف السادس الابتدائي.. ليتفرغ للعمل ومساعدة الاب، ولعل الاقدار هي التي قادته للعمل في مجال البناء وبالذات حدادة الباطون تحمل «نجم» الكثير في سبيل لقمة العيش.. وفي سبيل مساعدة الاسرة حتى حذق الصنعة فصار حداد باطون من الدرجة الاولى.

ونظرا لما تشهده حركة البناء في سوريا من تراجع وركود، فقد قرر «نجم» ان يترك بلده ويسافر الى الاردن طارقا ابواب الرزق طامعا في لقمة شريفة... كان ذلك في 1989/3/13 حيث قام «نجم» بجولة سريعة في مواقع البناء والتعمير، فسرعان ما عمل اولا في منطقة تلاع العلي بعمان.. حيث مكث لمدة شهرين، ساقته الاقدار بعدها ليعمل «حداد باطون» لدى احد المقاولين، تعرف اليه «نجم» من خلال احد اصدقائه، وقد اتفق مع هذا المقاول على العمل باجر يومي قدره ستة دنانير لا غير... وبروح عالية واتفاق كامل اقبل «نجم» على العمل من جديد مع المقاول الجديد.. وبات يتنقل من ورشة الى ورشة ومن موقع الى اخر.. وهو في غاية السعادة وفي كامل الحماس والعطاء. ويعترف «نجم» بان صاحب العمل اي «المقاول» كان بمثابة والده او اخيه الاكبر.. يمنحه الحب والثقة.. وتسود العلاقة بينهما ثقة كبيرة وتعاون اكيد، لم يكن المقاول يبخل على «نجم» بشيء ولكن هذا العيش الجميل.. وهذا الهناء في حياة «نجم» لم يدم.. اذ تدخل حدث مفاجىء.. ليقلب كل الامور راسا على عقب.. وليعيد «نجم» الى نقطة البدء.

"نجم" يهوي

كما اسلفت فان طبيعة عمل « نجم» تتعلق بالحديد.. ولكن ليس اي حديد.. وانما حديد الباطون اي الحديد الذي يوضع في البناء سواء في القواعد او الاعمدة او الجدران او السقف! وفي يوم 1989/9/27 نهض «نجم» من فراشه صباحا.. وحمل معه «زوادته» ولف راسه بكوفية حمراء ثم توكل على الله ومضى الى عمله.. في جبل التاج. هناك بناية يعمل في بنائها «نجم» مع اخرين ويجب ان تتكون هذه البناية من خمسة طوابق.. وهم اليوم في الطابق الرابع واليوم سيجري صب السقف بعد ان ينجز «نجم» فرش السطح بالحديد اللازم وما ان حمي مع «نجم» العمل حتى حمل مفتاحا حديديا ووقف على مسطبة الفرج، وراح بالمفتاح يشد الحديد ويعمل على ثنيه بكل قوة.. لم يكن هناك ما يحمي «نجم» من الخلف.. فقد كان اسفله هوة سحيقة تصل الى الارض.. وهذه الهوة معدة لعمل المصعد..

وفي لحظة توقف الزمن وانفلت المفتاح من يد «نجم» بينما كان يشد بكلتا يديه وبكامل قوته الى الخلف ترى ما الذي سيحدث في مثل هذه الحالة؟ وما هي النتيجة الحتمية التي تنتظر هذا الشاب المغترب؟

قطعا ستبتلعه الهوة السحيقة، وبالتاكيد سيهوي «نجم » لا من السماء.. ولكن من الطابق الرابع ليرتطم جسده الطري بالارض!

الارتطام بالارض لا شك كان قويا.. والعلو شاهق. وفي مثل هذه الحالة فان الوفاة والرحيل الابدي هي النتيجة الحتمية لاي كان!! غير ان الحكمة الالهية اقتضت ان لايموت «نجم» لا ليعيش ولكن ليموت بعدها مرات ومرات!!.. ترى كيف يمكن لامرىء ان يموت مرات ومرات وهو حي يرزق.!.. المسالة بسيطة والجواب سياتيكم من خلال «نجم» الذي لم يع شيئا بعدما هوى الى الارض.. لقد فقد وعيه ولم يصح الا في المستشفى ولكن بعد ساعات طويلة.. فما الذي حدث معه بعد السقوط؟.. ومن الذي تدخل لانقاذ حياته بالاسراع الى اقرب مستشفى؟!

سرير في المستشفى

كان المقاول موجودا في الموقع كما كان المهندس متواجدا والعمل يجري على قدم وساق.. وحالما سقط «نجم» اندفع نحوه العمال والمقاول باعتباره المسؤول الاول عن مشروع البناء وكما قال فيما بعد : الجميع هبوا لنجدته وعلى راسهم المقاول والمهندس..

ولعل سقطة كهذه تؤدي بصاحبها الى الهلاك لا محاله.. ولكن نجم على ما يبدو لم تحن ساعة اجله بعد.. والاعمار بيد الله عز وجل فعلى الرغم من ان المستشفى الاول اعتذر عن استقباله لضعوبة الامر هذا ما اكده «المنقذون»، وعلى رغم طول المسافة وما يتطلبه نقله من مخاطر ومضاعفات ونمط الزحام والضوضاء.. الا ان «نجم» ظلت تدب في اوصاله نسائم الحياة.. ويضيف «نجم» جزى الله المقاول والمهندس على كل خير.. اذ سارعا لنقلي من مستشفى الى مستشفى اخر وحجزا لي سريرا.. بعد ان دفع المقاول مبلغ 160 دينارا كدفعة على الحساب وحال دخول «نجم» الى المستشفى تم تشخيص حالته وعلى الفور اجريت له عملية طارئة في البطن بعد ان تبين ان هناك تهتكا في الكلى والكبد وتزيفا داخليا والتهابا شديدا في الصدر بالاضافة الى وجود ارتجاج شديد في الدماغ.. ولقد استغرقت العملية اربع ساعات حيث كللت بالنجاح التام.. ثم نقل الى العناية المركزة لمدة استغرقت 31 يوما.. وبعد ان تبين انه قد تماثل للشفاء تم نقله الى الدرجة الثالثة وبعد يومين فقط تم نقله الى غرفة اخرى.. اذ احتج المرضى داخل الغرفة الاولى لانه كان كثير الصراخ والتوجع ويعترف «نجم» وشقيقه بان المستشفى قد قدم له كل امكانات الشفاء وانه قد لقي الرعاية الكاملة والاهتمام الكبير ..وان الاطباء قد نجحوا في تشخيص حالته ومن ثم السير في خطوات منسقة وفق قواعد زمنية وعلاجية ثابته ادت في منتهى الامر الى استقرار حالته وتماثله للشفاء،وفي 1989/11/25 اي بعد حوالي شهرين من نزول نجم في المستشفى.. قرر الاطباء انه قد شفي تماما وانه يستطيع مغادرة المستشفى وممارسة حياته الاعتياديه.

خروج مع وقف التنفيذ !

وفي نفس اليوم المذكور قام «حسين»، شقيق المريض بمراجعة ادارة المستشفى بشان خروج شقيقه، فاخبروه بان «نجم» يستطيع الخروج هذا اليوم فعلا ثم طلبوا منه احضار جواز سفر المريض لاتمام عمليات الخروج وقام «حسين» فعلا باحضار جواز السفر وسلمه لصندوق المستشفى وحال تسلم الصندوق لجواز السفر، قدم الموظف المختص «الفاتورة» ولما لم تسدد الفاتورة قال لحسين :سدد قيمة الفاتورة اولا.. ثم تعال لتاخذ جواز السفر. امسك حسين بالفاتورة وقلبها جيدا.. لا لانه لا يعرف القراءة ولكن ليبحث عن رقم اخر.. فالرقم الذي قراه هو اربعة الاف دينار وبضعة قروش!!.. وهنا لم يستطع حسين ان يذهب جهة الصندوق لدفع الحساب.. وانما عاد الى الادارة ليقول للموظف المختص ان هذا المبلغ كبير ولا استطيع الوفاء به.. فانا رجل غريب «وعلى باب الله»!! واخي لو كان معه مثل هذا المبلغ لما غادر وترك اهله وبلده اصلا. قال الموظف : هذا هو حساب اخيك ولا مجال للمناقشة.. ارجوك هات المبلغ اولا لكي نستطيع اعادة جواز السفر ولنسمح لشقيقك بمغادرة المستشفى!! ماذا؟ سال حسين باستغراب واضاف : يعني لن تسمحوا بخروج اخي اليوم. قال الموظف لن يخرج اليوم ولا غدا حتى تسددوا المبلغ المطلوب ولكن معلوما لديك ان شقيقك «نجم» سيدفع عن كل يوم اضافي يقضيه في المستشفى خمسة عشر دينارا ولن تحصل على جواز السفر حتى يتم الدفع.

تفكر «حسين» مليا بالامر.. ماذا يفعل؟ في بلد لا يعرف فيها احدا.. ماذا يفعل

وقد جاء تاركا عمله وصغاره في الشام.. لا يحمل الا بعض الدنانير.. قلنا منه انه سيقضي اياما ويعود برفقة اخيه.. ثم انه عامل باجر يومي ولا تسمح امكاناته الماليه بدفع عشر المبلغ.

واخيرا هداه تفكيره الى ان يتصل بالمقاول الذي كان يعمل عنده شقيقه قبل الحادث.. فنجم قد تعرض لاصابة عمل ورب العمل مسؤول في مثل هذه الحالة هذا ما فكر به حسين ثم ان المقاول رجل كريم ويعرف جيدا اخاه وقدراته وحماسه للعمل.. وهو بالتالي الذي حمله الى هذا المستشفى ولم يات اليه بمحض اختياره.. وفي ضوء هذه الحقائق انطلق حسين الى المقاول وقدم اليه فاتورة الحساب، غير ان المقاول رفض فكرة الدفع وقال لحسين : انني لست مسؤولا عن الحادث ولم اقم انا بدفعه او التسبب في ايذائه - لا سمح الله - لذلك فانني اعتذر عن دفع المبلغ! - هذا ما اكده حسين ونجم معا مما حدا بحسين برفع دعوى قضائية ضد المقاول وفيما كان نجم يقضي عقوبة «الحبس» او «التوقيف الاداري» اي بدون تحديد زمني لفترة الحبس كان حسين يطرق ابواب المحامين والمحاكم منتظرا ساعة بساعة موعد الجلسة الاولى في 1989/11/29 ولكنها مرت ما انعقدت لان المقاول لم يحضر اهتز حسين من الداخل، واشتعل جمرها الما وغيظا ولكن ما باليد حيلة ولا سبيل الا الانتظار لموعد الجلسة الثانية في 1989/12/4 ثم اعقبتها جلسة ثالثه في 1989/12/14 ورابعه في 1990/1/4 وكل هذه الجلسات انفرط عقدها بلا حكم لان المقاول لم يحضر على الرغم من وصول التبليغ اليه.

كان حسين يتصور انها مجرد ساعات ويصدر الحكم ضد المقاول.. فيدفع فاتورة الحساب للمستشفى.. ومن ثم يسمح لشقيقه بمغادرة المستشفى غير ان الساعات تحولت على ارض الواقع الى اشهر وربما تزيد.. ولم يدر بخلده.. ان القوانين والانظمة واللوائح المعمول بها في اي بلد تتطلب اجراءات روتينية لا محيد عنها وان هذه الاجراءات لا بد ان تستغرق وقتا قد يطول وقد يقصر بحسب نوع القضية وحجم المسؤولية .. وليس بالضرورة ان تاتي القرارات بالسرعة التي تلبي طموحنا وعواطفنا وعلى الوجه الذي نريد!!.

وعلى اية حال فانه لم يعلق كبير امل على الدعوى القضائية التي رفعها ضد المقاول وانما لجا الى توجيه كتب ورسائل لجهات رسمية وشعبية مختلفة شارحا وضعه وحالة اخيه والحال الذي ال اليه.. ومع ذلك لم يتلق الا ردودا بسيطة لم تضع حدا للمشكله ولم تخلص اخاه من الاسر الذي يعانيه .

وبعد ايها الاصدقاء

فان «نجم» قد هوى من الطابق الرابع اثناء قيامه بعمله كحداد باطون.. وارتطم جسده بالارض لكنه لم يمت!! ولكنه الان في احد المستشفيات وبعد ان تماثل للشفاء يعاني مرارة الحبس وذل الاحتجاز، حتى يدفع الحساب.. ترى كيف سيكون عليه حال الرجل في ظل هذا القرار الصعب؟ وهل يحق لادارة اي مستشفى ان تحجز مريضا وتغرمه ماديا بعدد ايام الحجز؟

ترى اين هي الانسانية.. واين هي التعاليم السمحة في كل الاديان؟ ثم السئم معي ايها الاعزاء ان «نجم» الذي نجا من موت محقق هو الان يموت مرة تلو مرة؟

واياً كان الامر فانني اتوجه بنداء صادق الى ادارة هذا المستشفى والى كل المستشفيات الا تعامل الانسان من خلال منظور مادي بحت وان تتعامل مع كل حالة وفق الظروف المحيطة.. راجين ان تكون هذه المستشفيات صروح عطاء وشفاء للانسان ايا كان لونه او جنسه، وتمنى على ادارة المستشفى المعنية ان تدرس حالة نجم جيدا وان تتخذ الاجراء السريع الذي يعيد اليه سلامته وعافيته ومن ثم حريته وانسانيته والتوجه كذلك الى الجهات ذات الاختصاص ان تتدخل لحسم هذه القضية ووضع حد لمعاناة انسان اغترب من اجل عيش شريف لا من اجل موت بطيء!!

الطفل الموهوب

عندما اخبرنا احدهم ان هناك طفلا موهوبا، قلنا موهبته في الموسيقى او الغناء او التمثيل.. الخ.. ولكننا حين قابلناه سمعنا منه اشياء كثيرة، وشاهدنا مواقف مثيرة، انه الطفل ذو المواهب المتعددة : «باسل فايز قاقيش» الذي يوشك ان يطفىء الشمعة الثانية عشرة..

باسل في الصف السادس الابتدائي يعيش في كنف اسرة نموذجية وفرت له الرعاية الكاملة وتعهدته بالاشراف والاهتمام الكبيرين.. واعطته حرية التصرف في شؤونه الخاصة ومنحته حرية اتخاذ القرار.. بما لا يتعارض مع دروسه وواجباته المدرسية..


باسل الطفل الموهوب

ظهرت مواهب «باسل» منذ كان في الصف الاول الابتدائي، وهو بعد في السادسة من عمره، حيث شارك في تقديم اغاني الاطفال منفردا وجماعيا، وسرعان ما سجل شريط كاسيت باللغتين العربية والانجليزية.

وفي التاسعة من عمره وعندما كان في الصف الثالث الابتدائي اشترك «باسل» في البرنامج التلفزيوني «مواهب الصغار» مع الفنان الاردني عودة زيادات ومجموعة اطفال، ومن اخراج «اميلي زيانة» وقدموا اغنية بعنوان : «اسمك ايش.. عمرك صار قديش»..

وفي نفس السنة رشحته المدرسة لاداء دور «فزعوط» زعيم الفرافيط في مسرحية الطريق الخضراء التي رعتها «جمعية نور الحسين» وانتقت ابطالها وممثليها انتقاء من الوسط الفني ومختلف المدارس.

وشارك في المسرحية من الفنانين الاردنيين : داود جلاجل، لينا التل، خليل مصطفى، هالة خوري. وتحكي المسرحية قصة امراة ابعدتها عاصفة قوية الى بلاد الفرافيط التي يكون فيها «باسل» هو الزعيم الذي يدير شؤون البلاد بنجاح كبير حيث يعمل على مساعدة هذه المراة التائهة.

والمسرحية مترجمة عن القصة الانجليزية «The wizard of» وقد عرضت بنجاح على مسرح المركز الثقافي الملكي في عمان.

وفي فريق الكشافة المدرسية يشارك «باسل» منذ كان في الرابعة من عمره بمختلف النشاطات الكشفية.. فهو شبل من اشبال «مجموعة كشافة ومرشدات عمان الارثوذكسية» وفي الحفل الذي اقيم بمناسبة اليوبيل الذهبي لميلاد الملك حسين في مدينة الحسين للشباب قدم «باسل» اغنية «اعطونا السلام اعطونا الطفولة» كما قدم اغنية «طير وعلي يا حمام» لدرجة ان احد مسؤولي وزارة الشباب ولشدة اعجابه بهذا الطفل نزع من على كتفه اشارة الكشفية وقدمها له..

وللرياضة نصيب في حياة هذا الطفل اذ اقبل «باسل» على ممارسة مختلف الالعاب الرياضية.. فهو يعشق كرة القدم، والسلة والتنس والسباحة.. فهو سباح ماهر كما انه عضو في فريق الناشئين في كرة القدم في النادي الارثوذكسي.


وهو في التاسعة من عمره يغني «اعطونا السلام اعطونا الطفولة»

يضحك باسل فجاة ويقول : في النادي يطلقون علي لقب «ابو الفهم»، وعندما سالته عن السبب في تسميته هذه قال : عشان انا بعرف كل شيء وبفهم كل شيء.

واخيرا وفي شهر شباط «فبراير» من العام [illegible].. كان الاعداد يجري على قدم وساق لتمثيل فيلم تلفزيوني بعنوان «الزهرة البرية» وكان البحث عن طفل موهوب يستطيع اداء دور البطولة بنجاح يتطلب من مخرج الفيلم وكاتب القصة بذل مزيد من التحري والاستقصاء لان الطفل المطلوب لاداء الدور ليس طفلا عاديا..

الممثل الاردني المعروف «[illegible]سى حجازين» كان له الفضل في الاشارة الى «باسل» ذي المواهب المتعددة والقدرات الكبيرة، وكم كانت دهشة المخرج والمصور والممثلين وهم يشاهدون «باسل» يؤدي دور البطولة في الفيلم بكل اقتدار ونجاح.

«الزهرة البرية» يحكي قصة عروس فقدت عريسها ليلة الزفاف، من خلال رصاصة طائشة اطلقها احد الاقارب المبتهجين.. فاصيبت بصدمة عنيفة ادت الى ضياعها في الشوارع.. فظن الناس انها مجنونة.. وباتت تتعرض للمضايقات من جانب الجميع وخاصة من جانب الاطفال الذين يتزعمهم الطفل باسل «راجي»، ولكن معلم المدرسة التي يدرس فيها باسل يتصدى لمشاغبات الاطفال وفي مقدمتهم قائدهم «باسل»، فينجح في صقل الطفل وترويضه بحيث يخلق منه عنصرا نافعا.. يتفاعل ايجابيا مع المجتمع والوسط الذي يعيش فيه.. وبذلك يتحول «راجي» ورفاقه الى عناصر طيبة تتعامل مع العروس المريضة بكل حنان ورفق وادب.. الامر الذي ينعكس ايجابيا على سلوك العروس فتتحسن حالتها.


لقطة من الفيلم التلفزيوني «الزهرة البرية».. كان عمر باسل عشر سنوات

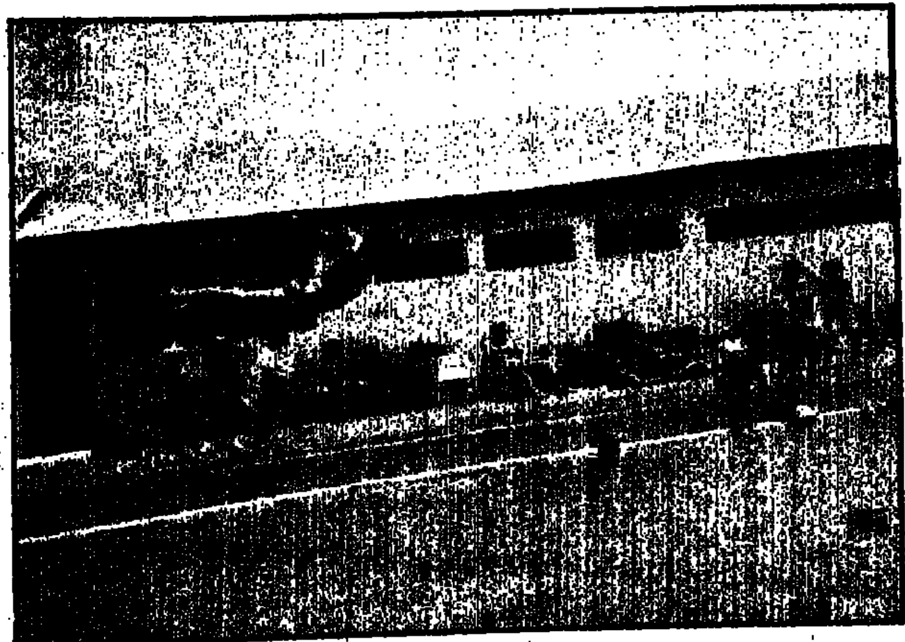
ومن الجدير بالذكر ان فيلم «الزهرة البرية» سيناريو واخراج «هايل العجلوني» وبطولة ايمان هايل، عبد الكريم القواسمي وربيع زيتون.

واخيرا فان الطفل الموهوب «باسل» لا مانع لديه من المشاركة في اي نشاط ثقافي، فني، رياضي.. طالما ان هذا النشاط لا يؤثر على دراسته ومستقبله العلمي.. فهو يتمنى ان يكون طبيبا «جراحة القلب» ولكي يقنعنا بطموحه انطلق الى غرفته الخاصة وعاد حاملا مجموعة من الشهادات المدرسية وكلها تشير الى تفوقه الكبير وحصوله على معدلات ممتازة في مختلف المواد العلمية.

بقي ان نشير الى ان «باسل» طفل موهوب بمعنى الكلمة بحكم البيئة التي يعيش فيها ويتعامل معها. فالاب ذو ثقافة عالية ونشاطات اجتماعية عديدة.. وكذلك الام التي تحرص على ان تتعهد اطفالها وتشاركهم في نشاطاتهم، وقد اكدت لنا والدة باسل ان شقيقه الاكبر وشقيقته الكبرى هما جامعيان متفوقان.. ولهما من المواهب والمشاركات الاجتماعية والثقافية والرياضية ما تعجز عن شرحه وتوضيحه.

كل الاعجاب والتقدير لهذا الطفل.. ونرجو ان تكون طفولته قدوة ومثالا يحتذى.. ونرجو ان تكلل خطاه بالنجاح والتوفيق.


مع بعض الاطفال يسجل اغاني للاطفال على شريط كاسيت وعمره ست سنوات


السباحة رياضته المحببة

النجوم.. والعطور

كل النجوم في ايامنا هذه، ونقصد هنا نجوم السينما والمجتمع الراقي.. تسوق الان عطورا تحمل اسماءهم وتواقيعهم.. فمن كبار المغنين الى مشاهير الممثلين الى الاميرات والامراء.
ان الكل يريد اثبات انه يستطيع عمل شيء اخر كبير، بالاضافة الى عمله في السينما او المسرح.

لعطر اليزابيث تايلور يدعى «Passion» اما شيرلي ماكلين فعطرها يحمل اسم «Uninhibited» وقارورته على شكل نصف قمر، وربما كان رمزا لنجاحها في فيلم «تحت ضوء القمر».. اما «جوان كولينز» فعطرها يسمى spetacular اما كاترين دينيف و«بالوما بيكاسو» «فعطراهما يحمل اسميهما.

اما الذي سوق مجموعة كاملة من العطور التي تحمل صورته فهو «الين ديلون».. فكولونيا «افترشيف» ناجحة جدا وتباع بشكل واسع في الاسواق.

اما «ميخائيل باريشنيكوف» فقد حمل عطره في السنة الماضية اسم «Misha»، وقد سوق «هوليو انجليسياس» عطره تحت اسم «Only» .

ولكي لا يبقى «جوني هاليداي» خارج سوق عطره تحت اسم «Rcviens la nuit» ولان هذا الموضوع لا يهم فقط نجوم السينما او الغناء او المسرح، فقد سوق نجوم الرياضة الكبار عطورهم ايضا. كذلك فان «بيون بورغ» و «مارك بازو» قد سوقا عطريهما الخاصين بهما .. اما ستيفاني اميرة «موناكو» التي «عملت العمايل» فقد اصدرت هي الاخرى عطرها الشذي.


مارك بازو مع عطره Lof pour lof الجديد في السوق.


«خوليو اجلاسيوس» الاخير في معمل العطور، حيث حمل عطره اسم only


«كاترين دينيف» فرنسية لها عطرها الخاص.


«بيون بورك» في لندن مع عطره Bjovu Borg


«ميخائيل باريشنيكوف» راقص مع عطره Misha


اليزابيث تايلور مع عطرها «Passion»

مكبر من الأصل

«عمرو دياب»: هذه قصتي مع الإيدز


عمرو دياب وزوجته شيرين رضا


- عمرو دياب.


- شيرين رضا.

اهتمت وسائل الاعلام المعنية بالفنون خلال الفترة الماضية، بالانباء التي تسربت عن المطرب عمرو دياب وزوجته الممثلة المعتزلة شيرين رضا. فمنذ ارتباطهما بتلك العلاقة العاطفية التي ملأت احداثها المجلات الفنية. والهمس يدور حول حقيقة اصابة عمرو دياب بمرض الايدز. فهناك من يؤكد الخبر ويذهب الى ابعد من ذلك، حيث يؤكد ان عدوى الايدز قد انتقلت الى زوجته الممثلة الشابة شيرين رضا وانهما قد غادرا القاهرة سرا الى الولايات المتحدة لتلقي العلاج. وان السلطات المصرية قد رفضت دخولهما البلاد اثناء عودتهما الا ان قرارا اخر سمح لهما بموجبه بالعودة ولكن بشروط.

اخر الاخبار عن عمرو دياب وشيرين تؤكد انهما وصلا الى طريق مسدود، يصعب معه استمرارية علاقتهما الزوجية، وذلك بعد ان اعتدى عمرو على شيرين بالضرب. وعلى مرأى من الناس داخل حديقة نادي الجزيرة بالقاهرة. وان والد شيرين محمود رضا يعد العدة للرد على عمرو دياب وبقوة في هذه المرة، حيث انه بالاصل لم يكن موافقا على زواج شيرين منه.

الاسبوع الماضي خرج عمرو دياب عن صمته كما هو الحال ايضا بالنسبة لشيرين. وقامت عدة مجلات فنية باجراء لقاءات وقد ردا من خلالها على كل هذه المعلومات، ووصفاها بانها؛ اشاعة حقيرة اطلقها الفاشلون، وما رحلة العلاج التي قيل انها كانت لامريكا الا رحلة عمل فنية، احيا عمرو خلالها عدة حفلات في بريطانيا. وان السلطات المصرية تستطيع الرد ان كانت قد منعت عمرو من دخول البلاد بسبب اصابته بالايدز. وان العلاقات ما بين الاثنين على افضل ما يرام وكذلك كان حال محمود رضا الذي بارك زواج ابنته شيرين من عمرو دياب.

من جهته اكد عمرو دياب انه سيقوم بنفي الاشاعة عمليا، حينما وافق مؤخرا على القيام ببطولة فيلم سينمائي امام الفنانة ناديه الجندي.

شيرين من جهتها تؤكد بانها اعتزلت الفن اكراما لعيني عمرو الذي تحب وتعشق. وانها ليست نادمة على هذا القرار، لان عمرو اهم عندها من النجاح والفن وبريق النجومية والشهرة. وكما تقول ان قرارها بالاصل دليل على قوة شخصيتها وانكار لذاتها من اجل من تحب.

وعندما سئلت عن حقيقة تعرضها للضرب من قبل [illegible] صرحت شيرين مستهجنة [illegible] مؤكدة على ان من اطلق [illegible] الاشاعة ساذج وسخيف ويصطاد في الماء العكر [illegible] علاقتها بعمرو اسمى من [illegible] ان تصل الى هذه المرحلة [illegible] يوم من الايام.

على اية حال نتمنى ان [illegible] قيل مجرد اشاعة مغرضة [illegible] مع اننا نؤكد بانه لا يوجد [illegible] بلا نار.

المدبولي من المختبر الى الاستوديو



الممثل الكوميدي الكبير عبدالمنعم مدبولي الذي يعاني منذ فترة طويلة من الام في الكبد، دخل الاستوديو في الاسبوع الماضي لتصوير دور البطولة في الفيلم الجديد «صور جادة» مع المخرج محمد ابو سيف.

يقاسم المدبولي البطولة، معالي زايد، احمد بدير، سمير صبري، سعاد نصر ومحسن سرحان.

«صور جادة» يقول عنه مخرجه انه امتداد لفيلم «جحيم تحت الماء» الذي تم تصويره في وقت سابق في منطقة البحر الاحمر وتم تصوير اجزاء كبيرة منه تحت الماء.

محمود ياسين يصرح بالقتل



في غمرة فرحته الكبرى بفوز مسرحيته «اهلا يا بكوات» التي يقوم ببطولتها، دخل النجم العربي محمود ياسين ستوديو «الاهرام» قبل ايام، لتصوير دور البطولة في الفيلم الجديد «تصريح بالقتل» الذي يقاسمه بطولته يومي وصلاح قابيل ويقوم باخراجه المخرج تيمور سري في اول تجربة له مع الاخراج الروائي.

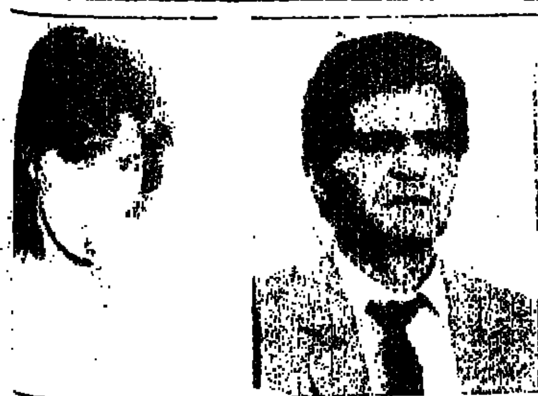
«تصريح بالقتل» يحكي قصة - شاب تطارده الشرطة لانه يلوث البيئة بدفن النفايات السامة داخل اراضي وطنه، ويلعب دور الشاب المطارد للعدالة الفنان صلاح قابيل.

الفيشاوي يقبض على الوحش



«قبضنا على الوحش» هو عنوان الفيلم الجديد الذي يلعب بطولته الفنان العربي فاروق الفيشاوي امام صفية العمري ووحيد سيف ونجاح الموجي عن قصة وسيناريو وحوار بسيوني عثمان واخراج شريف يحيى الذي قدم للشاشة فيلمي «ولاد الايه» «شفاه غليظة» «قبضنا على الوحش» الذي سيبدأ تصويره في مطلع الشهر المقبل تدور احداثه ضمن اطار اجتماعي يتحدث عن شخص بسيط يثق بالناس ثقة عمياء توقعه في العديد من المشاكل ليتورط في النهاية في عدة قضايا يطلب من خلالها الى دوائر الامن بتهمة اعتراف الاجرام والخروج عن السلوك العام السوي.

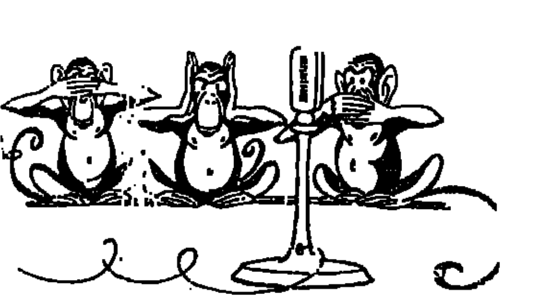
سماح وصلاح بين الناس والحياة



الى تونس سيطير الفنانان العربيان صلاح قابيل وسماح انور للقيام ببطولة المسلسل التلفزيوني الجديد «الناس والحياة»، والذي يقع في ثلاثين حلقة تلفزيونية، لكل منها نهاية مختلفة تماما عن الاخرى، حيث تتعرض حلقاته الى شخصيات اجتماعية متعددة ذات تاثير مباشر في حياة الناس اليومية، كالمدرس ومامور السجن واستاذ الجامعة و[illegible] وغيرهم.

المسلسل يقوم ببطولته [illegible] جانب سماح وصلاح [illegible] عبدالله غيث، شكري [illegible] حمدي غيث، محمد [illegible] زوزو نبيل، وجليله [illegible] ويقوم باخراجه المخرج [illegible] الفلال الذي اختار [illegible] تونس موقعا للتصوير [illegible] في مطلع الشهر القادم.

لا تجيب سيرة



كان قبلتوها!!

- مسؤول في احدى الروابط العربية قدم استقالته في الاسبوع الماضي الى الهيئة الادارية التي يراسها بعدما احتدم النقاش حول تصرفات المسؤول الشخصية والفردية وتفرده بالقرار دون الرجوع الى الهيئة الادارية.... اعضاء الهيئة الادارية بدورهم لم يقبلوا الاستقالة من باب الحرص على ابقاء الصورة المشرقة لهم امام الناس والمجتمع، خصوصا وانهم يمرون الان في ظرف بالغ الحساسية. لكنهم في المقابل حجموا تصرفات المسؤول واملوا عليه شروطهم، وقد وعدهم بتنفيذها كاملة.

«ابقوا قابلوني»

* * *

ومن الحب ما فضح..؟

- «طبخة» عاطفية ملوثة «شاطت» رائحتها في اوساط الممثلين مؤخرا، بطلتها فنانة عربية اشتهرت بغرامياتها. لكن في هذه المرة البطل فنان عربي ضيف يقيم في احد الفنادق منذ مدة طويلة... الجديد في تلك الطبخة» ان الفنانة تخلت في هذه المرة عن سيارتها الخاصة. واصبحت ترافق الضيف في سيارته ذات الزجاج الملون.

* * *

شوبدنا نشتغل؟

القلق هو السمة الغالبة على الكثير من الدخلاء على الغناء في هذه الايام، بعدما سمعوا ببرنامج التصحيح الذي اتخذته احدى المؤسسات الاعلامية العربية على قسمها الموسيقي، بعض هؤلاء «المتغنين» يدركون بان بقاءهم من بقاء المسؤولين عنهم في ذلك القسم، لانهم لا صوت ولا صورة، بل رائحة تزكم الانوف فقط.

هل رقصت سيمون عارية؟



- نقابة المهن الموسيقية المصرية مشغولة هذه الايام في القضية التي اثيرت حول المطربة «سيمون» التي قيل انها قد غنت ورقصت عارية الصدر تماما لليلة كاملة في بغداد

ناقل المعلومات الصحفي والملحن «محمد قابيل»، الذي نشر تفاصيل الموضوع في مجلة اكتوبر المصرية، يؤكد بان «سيمون» قد خلعت ملابسها اثناء الغناء وبقيت عارية الصدر تماما، وراحت تتمايل باسلوب جنسي فاضح. اساء لسمعة مصر كلها. ولديه رسالة مكتوبة من قارىء شاهد سيمون، على هذا الحال وقام بنشر الرسالة كجزء من وثائقه ضد سيمون.

«سيمون» من جانبها سارعت الى القضاء ورفعت قضية على كاتب الموضوع، وابرزت صورة من صور حفلتها في بغداد تؤكد بانها كانت محتشمة تماما في تلك الليلة نافية بذلك ما اورده الصحفي. لانه من غير المعقول ان تخلع ملابسها في حفل عام، وفي بلد عربي تغني على مسرحه القومي. بدعوة من نقابته الموسيقية وسفارته في القاهرة.

والصحفي والملحن «محمد قابيل» رد على «سيمون» بقوله. انها كانت مدعوة بشكل رسمي لليلة واحدة. وما الصورة المرفقة الا للحفلة الرسمية هذه. ولكن سيمون بقيت ثلاثة ايام في بغداد حيث اقامت خلال اليومين التاليين حفلات اضافية وكانت الحادثة في احد هذين اليومين

المحكمة بدورها طلبت من الاثنين الادلة. الا ان «سيمون» وبتصرف مفاجىء طلبت تاجيل القضية بعدما حضر مستشار من مجلس الدولة لاجراء التحقيق. وذلك بحجة عدم حضور الشاهدة الرئيسية الفنانة عزة بلبع. حيث اجلت القضية الى يوم اخر لسماع افادة الشهود.


الصورة التي قدمتها سيمون للمحكمة من حفلتها في العراق

رأفت فؤاد يركب الموضة



ضمن التوجه الحالي للعديد من المطربين الاردنيين فقد قرر المطرب رأفت فؤاد ركوب الموضة من خلال تسجيل [illegible] اغنيات جديدة، يضمنها في [illegible] كاسيت سيطرح في الاسواق خلال الشهرين المقبلين، بالحان اردنية ومصرية متطورة، ضمن المفهوم السائد للموضة حاليا.

على الوتر



رياح التغيير تطرق ابواب الاذاعة

يبدو ان الديمقراطية اقرب ما تكون الى العدوى سريعة الانتشار. فما كدنا نعيش اول الغيث منها، حتى بدات تهب وبقوة على كل مؤسساتنا ودوائرنا مهددة بذلك الذين افتاتوا ولسنين طويلة من مخلفات الماضي وتراكماته.

مدراء عزلوا... رؤساء اقسام ومسؤولون اخرون طردوا من مواقعهم، موظفون مؤهلاتهم انهم اقرباء زيد او عمرو سويت اوضاعهم لتتناسب والواقع الجديد، والحبل على الجرار... المؤكد ان كل ما حصل وما سيحصل هو لصالح الدولة ولصالح الشعب... ولان الموسيقى هي المرآة الحقيقية لرقي الشعوب. بدات الاذاعة اولى خطواتها تجاه التغيير، عندما طلبت من احد كبار المسؤولين عن الموسيقى تقديم طلب اجازة طويلة. ولربما تكون ابدية تمهيدا لاعادة ترتيب واقع حال الموسيقى والغناء في الاردن بعدما شهدا الحقبة الاسوأ في تاريخهما الطويل. بقصد او بغير قصد... وما خطوة الاذاعة هذه كما علمت الا بداية لمرحلة تغيير وتطوير قد تطال العديدين، لان القضية لم تعد قضية اشخاص بقدر ما هي قضية تراث وفلكلور وطن باكمله.

نايف الطوره

الجديد في عالم الفيديو

★ المرشد «فيلم»

- مدة العرض: 110 دقائق
- بطولة: فاروق الفيشاوي، شريهان، محمود الجندي
- تاليف واخراج: ابراهيم الموجي.

«قصة الفيلم»

«فاروق الفيشاوي»، ضابط مباحث يعترض طريق عصابة خطرة جدا. تقوم بتهريب المخدرات الى داخل مصر، محاولا القاء القبض على رئيس تلك العصابة «محمود الجندي» العنيد والمتمرس جدا في خداع رجال المباحث.

«شريهان» الفتاة البسيطة التي ادى بها فقرها الى الشارع، عشقت هذا الضابط. مع انها تعلم بانه متزوج وله عدة اولاد.

هناك احداث كثيرة ومثيرة نجح المخرج في توظيفها في هذا الفيلم.

★ المحارب الاخير.. THE LAST WARRIOR «فيلم»

- مدة العرض: 105 دقائق
- بطولة: مارد تومس

«قصة الفيلم»

بعد الحرب التي دارت ما بين امريكا واليابان. لم يبق باحدى الجزر سوى رجل واحد يفترش الارض فراشا والاشجار غطاء. حيث يتولى فيما بعد حماية مجموعة من السيدات الطاعنات في السن، الا ان الجيش الياباني لم يتركه في حاله. حيث قام بارسال احدى الوحدات العسكرية الكاملة لقتل هذا المحارب غير المعروف شكلا بالنسبة للجيش الياباني. مما يدعو تلك الوحدة العسكرية الى ابادة سكان قرية كاملة ظنا منهم ان المحارب المطلوب موجود بينهم، لتنشب فيما بعد حرب عصابات متطورة ما بين المحارب والوحدة العسكرية.



النجار.. بين بغداد ومجلس التعاون


المطرب احمد النجار

في العشرين من الشهر الجاري سيطير المطرب الاردني الشاب «احمد النجار» الى بغداد في رحلة عمل، سيقوم خلالها بتسجيل اغنية وطنية جديدة بعنوان «شعب وجيش» بمناسبة تاسيس الجيش العراقي، هذا بالاضافة الى مجموعة اغنيات عاطفية سيسجلها للاذاعة والتلفزيون في بغداد.

وكان «النجار» قد انتهى قبل ايام من اجراء بروفاته النهائية على اغنية وطنية اخرى بعنوان «اهلا بالابطال» والتي سيسجلها للتلفزيون الاردني قريبا بمناسبة انعقاد مؤتمر زعماء مجلس التعاون العربي في عمان الشهر القادم.

الجدير بالذكر ان المطرب «النجار» سيسجل ثلاث اغنيات جديدة يضيفها الى اغنياته الثلاث الاولى «طال الطريق فيذا» «والله ما بنساك» و «سرحانين» ليطرحها جميعا في شريط كاسيت بالاسواق.

الأرثوذكسي "فاكهة" السلة الأردنية

اكد فريق الارثوذكسي للمرة «الالف» انه فاكهة السلة الاردنية، وانه البطل الوحيد في الساحة، وذلك بعد الفوز الكبير الذي حققه على خصمة التقليدي «الاهلي» الذي تاصلت في نفوس لاعبيه «عقدة» اسمها الارثوذكسي، اذ لم يفسح الارثوذكسي لغريمه المجال للظفر بالبطولة منذ منتصف السبعينات.

اللقاء الختامي الذي رعاه المهندس ابراهيم الغبايشه في صالة قصر الرياضة وسط جمهور كان اضعاف ما تتسعه الصالة. جاءت احداثه مغايرة للاحداث السابقة بين الفريقين. اذ جرت العادة ان تشهد الدقائق الاولى من اللقاء تسجيلا للنقاط من اللاعبين، خاصة لاعبي الارثوذكسي، الا ان هذه المرة كان بداية التسجيل لصالح الاهلي، رغم مرور وقت لا يعد قليلا في لعبة السله، وبذلك تقدم الاهلي على «البطل»، الذي يبدو انه كان يرتب «بيته» ويدرس مكامن الضعف عند خصمه، وبالفعل جاء دور التسجيل للارثوذكسي بواسطة قائد الفريق «مراد»، الذي ناب عن زملائه في التسجيل، وبدات سلة الاهلي تستقبل كراته، وحال «نفسها» تقول : هل من مزيد؟ خاصة بعد ان تنازل لاعبو الاهلي عن الطريقة الدفاعية المتينه، التي تعاملوا من خلالها مع لاعبي الارثوذكسي في بداية المباراة.

«هلال بركات» بدوره نجح في الافلات من الرقابة التي فرضت عليه من لاعبي الاهلي وشارك في التسجيل للارثوذكسي، وعاد جهاد صليبا صانع العاب الفريق الى هواياته في التصويب من خارج القوس، وعلى الجهة المقابلة جاء اداء الاهلي غير مقنع سواء في تمرير الكرات المقطوعة او التصويب على السلة، وظهرت الفرديه على اداء اللاعبين، اضافة الى ذلك فان مشكلة الاهلي وضعفه امام الارثوذكسي تمثلت في عدم توفر لاعب الارتكاز، الذي يشكل ثقلا كما يشكله مراد او هلال للفريق الارثوذكسي وكان الاجدر بمدرب الاهلي ان يركز على هذه الناحية من قبل، خاصة وان لديه لاعبا يمكن عن طريق المراس والمشاركه في اللقاءات والخضاعه الى تدريبات القوة ان يناند به مراد و هلال، وهو اللاعب كمال الحلو حيث يتمتع بالطول الفارغ الذي يسهل عليه عملية التسجيل من تحت السلة ولم الكرات.

بهذه الاسباب ضمن الارثوذكسي انهاء الشوط الاول لصالحه وبفارق 43/23.

«مجريات الشوط الثاني شهدت تحولا في موازين القوة فقد لجا الاهلي للتنويع في طريقة لعبه. فتارة يلعب بطريقة رجل لرجل ثم يجنح الى الدفاع الضاغط وتارة يلجا الى الاعتماد على فتح اللعب على الجناحين من قبل زغلول ومعتوق. ولكن وعلى الرغم من هذا التحول، فان مرقص صانع العاب الفريق لم يكن بالصورة التي عرف بها، سواء بالتمرير او التصويب، ومع هذا فقد كانت لوحة التسجيل تشير الى تقدم الفريق وتفوقه على الارثوذكسي، وربما ادرك مدرب الارثوذكسي نجاح واندفاع لاعبي الاهلي، فطلب من فريقه تهدئة اللعب لامتصاص حماس لاعبي الاهلي وحماس جمهوره العريض، ثم البدء بالعزف للاطمئنان على الفارق الذي وصل الى 21 نقطة.

فعاد مراد وجهاد ورائد والطنبور وهلال الى تسلم زمام المباراة، وبدات سلة الاهلي تستقبل كراتهم كما في البداية، وفي الوقت نفسه كان الاهلي يعاني من كثرة التبديلات بين لاعبيه وبالجملة مما اثر على عطاء الفريق واستسلامه باستثناء زغلول الذي كان موفقا في الاختراق والتسجيل في سلة الارثوذكسي، ولكن بعد ان كان قطار الارثوذكسي قد فاته، وبعد ان تمكن الارثوذكسي من انهاء هذا الشوط لصالحه بفارق نقطة واحده 42/43، لتنتهي المباراة 65/86 ويصعد بعدها الارثوذكسي الى منطقة التتويج ليتسلم مراد كاس البطولة وزملاؤه الميداليات الذهبية فيما سلم الغبايشه لاعبي الاهلي الميداليات الفضيه. فالبرونزيه للاعبي الجزيرة الذين احتلوا المركز الثالث.

وبهذا الفوز يكون الارثوذكسي قد جمع بطولتي الدوري والكاس وترك الاهلي يسعى وراء السراب وينتظر عاما اخر.. فقد حرمهم الارثوذكسي وعلى مدار 15 عاما من لذة الفوز، ويستعد الارثوذكسي لبطولة الاندية العربية التي ينظمها هذا العام، حيث يتطلع الى مجد افضل لان الارثوذكسي اكد فعلا انه الافضل وانه خير من يمثل السلة الاردنية.

لقطات

- كالعادة ضاقت صالة قصر الرياضة بالجمهور، فوقف معظم المشاهدين على اقدامهم طوال شوطي المباراة، وجلس اكثر من متفرج على كرسي واحد.
- كان معظم الجمهور «اهلاوي» وخرج من الصالة وفي نفسه غصة، حتى وصل الامر عند بعضهم الى حد التخلي عن تشجيع الفريق ومؤازرته.
- حضر من الجنس الناعم نسبة تقدر ب 40٪ من مجموع الحضور.
- مشجعة ارثوذكسية فقدت ساعة يد ثمينة اثناء تشجيعها للفريق وطالبت صديقاتها ان يتوقفن عن البحث وقالت : اني اعتبر الساعة بمثابة ضريبة ادفعها لنجوم الارثوذكسي

المطرقة

- الطبع غلب التطبع.. لاعب في احد الاندية الممتازة لكرة القدم، لم يتورع عن اعطاء اشارات ساقطه ومشينة للجمهور بعد انتهاء المباراة.
هذا اللاعب كان قد اخذ عقوبة سابقة لنفس التصرف، ولكن لم تمنعه العقوبة عن تكرار هذا التصرف غير اللائق وصدق من قال : ان الطبع غلب التطبع.
- نخشى على بعض لاعبينا من فن «اخر زمن»، فقد اظهر احد اللاعبين مواهبه ورقص على شتائم الجمهور.. لا نستبعد بأن تكون ملاعبنا غدا مسرحا للراقصين.
- الفاز وكلمات مدسوسه بدات تنثرها بعض الاقلام الضعيفه وتهاجم بها زملاء المهنه تقول : يا سادة احترموا مهنتكم، ولا يكن احدكم «امعة» فمن لا يردعه ضميره يردعه قلمه، ومن لا يردعه قلمه عليه ان يلقي به في القمامة ويرحل.

ولنا كلمة

حتى لا نطلب المستحيل

الشكوك التي يثيرها بعض المسؤولين في انديتنا وتمس نزاهة حكام كرة القدم، والتي وصلت الى درجة مطالبة اتحاد الكرة باستقدام حكام من خارج الاردن، هي شكوك ليست في محلها. فالذين يطالبون اليوم بعدم تحكيم حكم معين، هم انفسهم الذين كانوا يطالبون امس بان يتولى الحكم ادارة المباراة التي يشارك بها فريقهم فلماذا كانوا يقبلون به امس ويرفضونه اليوم؟

واما الذين يعلقون اسباب خسارة فريقهم على شماعة الحكام. نقول لهم : طالبوا فريقكم بتقديم عروض تعوض على الاقل «الخبز» الذي ياكلونه قبل ان تطالبوا باستقدام حكام من الخارج، فالحكام ليسوا الا بشرا وان اخطاوا فخطاهم يقع على الفرق جميعها، وان ظلموا فريقا فالظلم ليس كل الوقت، ولا نظن ان حكما مهما كان متحيزا لفريق ان يمنحه بطولة تاتي كاسها بعد 90 مباراة او بعد 20 مباراة او اكثر او اقل.

وفي النهاية وحتى لا نطلب من الاتحاد المستحيل يجب علينا ان نطالب بمستوى يخفف على جمهورنا لسع البرد ويخفف من معاناتهم في مجيئهم وعودتهم ويروي ظماهم وبمستوى نقارع به الفرق القادمة الينا من خارج الوطن.

ابو معن

اخبار بالقطارة

مدرب سابق لفريق من اندية الدرجة الممتازة لكرة القدم تعرض للضرب من احد لاعبي الفريق عندما تطوع المدرب للتدريب ووضع خطة للفريق له استعدادا لمباراة هامه...

يقال : مدرب فريق الفيصلي الام

حفلا تكريميا للاعبي النادي احتفاء بفوز الفريق على فريق الرمثا والظفر ببطولة كاس الاردن.. الحفل كان عبارة عن «مناسف» باللحم البلدي فقد اعد السعيد 10 خراف من موديل 1989.

شخصية كبيرة اشترطت تقديم المساعدة لمنتخبات لعبة جماعية مقابل تقديم رئيس الاتحاد استقالته.

السيد راضي الخص مدير الاذاعة الاردنية طلب من معد المجلة الرياضية التي تذاع كل يوم جمعه، ان يكون الاتصال مع النقاد الرياضيين والمسؤولين والجمهور على الهواء مباشرة وليس تسجيلا، وذلك بعد ان حققت المجلة نجاحا ملحوظا في اول تجربة لها الاسبوع الماضي.

داستين هوفمان.. مواهب متعددة وجوائز متعددة !!

لا نظن احدا يجهل من هو «داستين هوفمان» هذا النجم السينمائي الشهير، والذي بدا حياته السينمائية بلعب دور «عدو البطل»، وقد نعتته الصحف عام 1967 بانه الطف عدو بطل في عصرنا.. وبعد ذلك امتطى هوفمان الريح فاصبح «سوبر ستار» من نوع فريد.

داستين هوفمان

داستين هوفمان. انسان الشتاء. انسان الجوائز والادوار الكبيرة

«وهنا تنتهي المقدمة، وتتساقط الالقاب» اغنية تنتهي ل «السايمون والجارفانكيل» ليبدا العرض الرئيس. كان هوفمان اول من رسخ دور «عدو البطل» في السينما. وهو بهذا ممثل الخلق السينمائي في اعوام الستينيات بدون منازع.

ففي عصره تغيرت الكثير من القيم البالية لهوليود!! وخرج الى العالم الامريكي بمجد لم يكن يتوقعه هو ذاته. بعد الانتهاء من عمل فيلم «المتخرج» الذي مثل ثورة على التقاليد الامريكية في السينما.

فعندما عرضت قصة الفيلم على الممثلة الامريكية الشهيرة «دوريس ديه» للقيام بدور السيدة روبنسون رفضته قائلة : «اي فيلم هذا الذي تقدمونه الي؟ فاخسر به بسمة الجمهور الامريكي الذي يقابلني بها دائما. هل من المعقول ان امثل انا «دوريس ديه» دور الساقطة التي تمارس الجنس مع شاب في عمر ابنتها؟» وعليه اسند الدور لممثلة اخرى هي «ان بانكروفت».

وقد كان الفيلم فتحا جديدا لصانعي السينما، فقد كان العمل السينمائي يتطلب دائما ممثلا رئيسا وسيما يتالق شبابا وحيوية، ترسمه ريشة فنان، لكن الذي حدث كان عكس ذلك تماما فبطل الفيلم كان قصيرا قبيحا.. شارد الذهن ضائعا على النقيض تماما من شخصية «روك هودسون» وغيره من ممثلي السينما الاقوياء الذين ينتمون حتما الى عصر مضى.

وهكذا ابتدات اسطورة «عدوالبطل» حيث استطاع «داستين هوفمان» تحقيق المعجزة، فدخلت شخصية «عدو البطل» الى عرش السينما واصبح «سوبر ستار». النجم الممتاز للسنوات العشرين التي تلت عرض فيلم «The graduate» اي «المتخرج» (الذي انهى حياته الجامعية حديثا)، بل لقد خرج هوفمان من الفيلم هذا ممثلا عظيما متالقا.

ولو كان هوفمان جميلا لشككنا بجدارته ردحا من الزمن.. لكن عدم وسامته جعلته مقبولا لدى الجماهير، لانها تشعر معه وتتالم لحاله بعكس البطل الوسيم الذي ربما ادت وسامته الى غيرة الكثيرين منه من الجماهير نفسها.

وعلى مدار سنوات طويلة اثبت «هوفمان» انه نجم ذكي يعرف تماما من اين تؤكل الكتف، بل ويستطيع بحذق اختيار الدور المناسب له تماما كما فعل في فيلمه التالي «كاوبوي نصف الليل»، حيث اختار دور «ريتشو» الاعرج.

وقد قال هوفمان متاسفا ومتوجعا في يوم ما : حزنت كثيرا عندما لم افز بجائزة الاوسكار عن دوري في فيلم «المتخرج» فقد نال الجائزة فيلم «الكاوبوي» بحيث اقتسم جائزة الاوسكار فيه كل من «جون وين» و «جون فويت». الذي نافسني على اقتسام الجائزة مع «جون وين». فخرج منتصرا علي عند التصويت. وقد حزنت كثيرا ورحلت الى اوروبا ومكثت فيها ثلاثة اشهر..

والغريب ان «هوفمان» لم يحلم ابدا عندما كان صغيرا ان يصبح ممثلا. فقد حلم ان يصبح عازفا ماهرا على «البيانو» وقد احب دائما الموسيقى الكلاسيكية. لكن الذي غير رايه في حلمه هذا هي الادوار التي اسندت اليه في مسرح المدرسة.

وهكذا فقد غادر هوفمان وهو في الحادية والعشرين من عمره موطنه في «لوس انجلوس» وذهب الى الحافة الشرقية من امريكا الى نيويورك «ولد في 8 اب 1937».

ولم تجر الرياح بما تشتهي سفن هوفمان في البداية، لكن نجاحه الاول تحقق في عام 1964 بدون موعد، عندما قام بتمثيل دور «هاري، الليل والنهار» حيث استمر عرض هذا الفيلم عامين كاملين، ومن هنا قام «مايك نيكولز» باختياره للعب دور «المتخرج» الفيلم الذي وضعه في قمة السينما العالمية.. واليوم يلعب دورا اخر في فيلم «انسان الشتاء» يعتبر نقلة نوعية اخرى في حياته السينمائية فهو الان في الخمسين من عمره. «سوبر ستار» تزوج مرتين وله من الابناء ستة.. اثنان من زواجه الاول. وعمر الاول 22 عاما والثاني 18 عاما. واربعة ابناء من زواجه الثاني.. اعمارهم هي 9، 7، 5 سنوات. اما الاخير والاصغر فيبلغ من العمر 15 شهرا.

وفي الثمانينات وبعد حصوله على جائزة ال «اوسكار» عن فيلمه «كرامر ضد كرامر».. كان هدفه دائما الحصول على انسب سيناريو لافلامه. فقد بدا الثمانينات متوقعا انتاج عشرة افلام لكنه في النهاية انتج ثلاثة فقط. منها فيلمان رائعان، الاول «توتسي» والثاني «رجل الشتاء» اما الفيلم الثالث فهو فيلم «عشتار». الذي شاركه في تمثيله كل من «بورين بيتي» و «ايزابيل اجاني».

واضافة الى ذلك فقد لعب دورا ناجحا جدا في مسرحية «موت البويجر» التي كتبها «ارثر ميلر» والذي علق على تمثيل هوفمان لدوره «ويلي لومان» قائلا : «كان هوفمان افضل ممثل».

ويستعد الان للقيام بدور كبير في مسرحية قادمة هي تاجر البندقية للاديب والشاعر الانجليزي «وليم شكسبير»، اذ سيقوم باداء دور التاجر اليهودي الجشع «شايلوخ».. وستعرض هذه المسرحية اول ما تعرض على مسرح «لندن». وكان قد عمل في لندن منذ عام 1976 عندما لعب دورا مهما في «عشرة ايد غامضة» تروي قصة «اغاثا كريستي».. وكان قد تشاجر شجارا قاسيا مع منتج المسرحية «ديفيد باداء» ولكن ولحسن الحظ لم يصل بهما الامر لاستعمال السكاكين!!

اما الممثلة الانجليزية الشهيرة - والتي قاسمته دور البطولة في مسرحية تاجر البندقية - «فانيسا ريد جريف» فقد حاولت اغراءه بالتعاون مع ال P.L.O (منظمة التحرير الفلسطينية» فاعتذر «هوفمان» قائلا لها : «تعلمين اولا واخيرا انني يهودي»!!.

لعب هوفمان متخرجا، واعرجا، وهنديا احمر في كل الاعمار، صحفيا مناضلا، ضحية للنازية، حصل على الاوسكار، وشارك عمالقة السينما في عصره الادوار مثل «روبرت ريد فورد» و «بورين بيتي» وحتى «توم كروز» ولم يكن ليهاب الصدام لانه كان مؤمنا بقدراته، وشتم «الاكاديمية» التي توزع جوائز الاوسكار، يشكرها عندما كافاته بها!!.. شهرته عمت الافاق وهو في الخمسين من عمره، ينتظر راي الانجليز في افتتاحه على مسرحهم العريق!!.

د. هشام خريم

صبي يكتشف قاتل أمه!

لماذا كان الأب يطارد الصبي في ساعات الفجر؟

شر البلية ما يضحك..
في الحياة امور كثيرة لا تصدق.. تحتار ازاءها. اتضحك؟ اتبكي؟ لكنك في النهاية تقول : سبحان من على كل شيء قدير، امر بسيط.. لا تفكر حتى بمتابعته..
هب ان صبيا في التاسعة او العاشرة من عمره.. دخل الى منزلك نهارا جهارا ليلوذ بك من شر ابيه.. ماذا يمكن ان تصنع غير واجب احترام هذا الطفل؟.
هب انك فوجئت صباحا.. او فجرا او ليلا بوجود طفل في التاسعة من عمره ينام في فراش اطفالك.. ماذا يمكن ان تصنع له؟.
هل تصدق ان صبيا في التاسعة من عمره اكتشف قاتل امه بعد سنوات من قتلها؟!
ان كنت لا تصدق فتابع القراءة :



زائر الفجر

قرع جرس المنزل في الثالثة صباحا فما كان من صاحب البيت الا التوجه مذعورا الى الباب ليستطلع الامر وبذهنه الاف علامات الاستفهام تزدحم لتشكل جوابا واحدا.. هذا الجواب هو صوت صبي مرتجف.. يبكي.. يريد من صاحب المنزل ان يحميه..

ما قصتك يا بني.. من انت؟.

يستمر الصبي ذو التسع سنوات في البكاء.. ويستحلفه بالله ان يحميه من بطش ابيه الذي يلحق به طوال الليل ليضربه واستطاع بخفته ان يختفي عن انظار ابيه..

ساله صاحب المنزل :اين ابوك؟اين بيتكم؟

فيجيبه : لقد هربت منه ولا اعتقد انه يعرف اين انا الان.. ومنزلنا يبعد عن هنا كثيرا في حي اخر.. ومنذ اول الليل وانا اركض.

يشفق صاحب المنزل على الصبي.. ويستقبله على امل الذهاب معه صباحا الى بيت ابيه فيرجوه ان يسامحه.. او ان لا يعود الى ضربه مرة اخرى..

في الصباح بحث الرجل عن «الطفل المسكين» فلم يجده في البيت لعله قفز من على السور عند بزوغ الشمس.. لعله.. لعله.. واصابه الندم لانه لم يستطع مساعدته..

اغتسل الرجل وارتدى ثياب العمل وهم بالخروج.. ثم مد يده في جيبه ليعطي زوجته مصروف البيت اليومي - كعادته.. فوجد مفقودا من نقوده مبلغ خمسة دنانير فقط..

لم يشك في ذلك الصبي مبررا عدم شكه في ان بامكان الصبي سرقة مبلغ الثلاثين دينارا من جيبه.. لماذا يسرق الخمسة دنانير فقط.. وقال : لعلها سقطت مني سهوا.. او كانت ملتصقة بقطعة نقدية اخرى..

حادثة مشابهة تقع في نفس تلك المدينة العربية الكبيرة.. وبعد ان علم الناس بامرها.. تبين ان اكثر من ثلاثين عائلة وقعوا بنفس الحيلة.. وفقدوا مبلغا بسيطا من الدنانير او قطعة ذهبية صغيرة واحدة.. او ساعة يد.. او تحفة فنية.. او.. او.. الخ، وتقدمت بعض تلك العائلات الى مراكز الامن ببلاغ وشرح تفاصيل اما البعض الاخر فاكتفت بالضحك.. ولم تبلغ الامن توفيرا للمشقة.. او لعدم اهمية المسروق.

الضيف الصغير في غرفة النوم

اعتاد بعض اهل تلك المدينة الكبيرة.. ومعظمهم من الطبقة الشعبية ان يتركوا غرفهم في الصيف ويناموا في الساحة السماوية التابعة للبيت وهو ما يسمى «الحوش»..

وفي تلك الليلة.. ليلة العاشر من رمضان.. نام افراد العائلة المكونة من تسعة افراد غير الام والاب في «الحوش» بعد ان سهروا حتى الفجر.. تناولوا السحور وركنوا الى النوم..

في الصباح قام الابن الاكبر وهو في العشرين من عمره ليرتدي بزته العسكرية المعلقة في احدى الغرف ليفاجأ بصبي ينام على الارض دون غطاء او فراش.. حدق به جيدا.. فلم يعرفه..

ايقظ والدته من النوم وسالها عن ذلك الصبي الذي ينام وحيدا في احدى الغرف.. نهضت الام.. لم تعرفه.. اصابتها الدهشة لكن امومتها ابت عليها ان توقظه.. لكن الحركة ايقظته.. اعتدل في جلسته وقال : صباح الخير..

- : من انت، كيف دخلت، متى حضرت؟ عشرات من الاسئلة..

كان جواب الصبي هو.. هو .

«حاول ابي ان يضربني فهربت منه ولحق بي.. وظل يركض وانا اركض امامه.. في الشوارع في الزقاق.. طول الليل.. وعندما مررت من باب بيتكم وجدت الباب الخارجي مفتوحا فالتجات اليكم ولم يعثر ابي علي.. ولـم اشا ان ازعجكم.. فجلست على الارض، واظن ان النعاس غلبني فنمت»!!

كان الموقف غريبا.. افراد العائلة ينظرون لبعضهم بدهشة ويتساءلون.. لكن الام كانت ذكية جدا.. ساعدته اولا بغسل شعره ووجهه.. وصنعت له شايا وقدمت له ساندويشا.. وبعد ذلك فتشت جيوبه فعثرت فيها على دينارين ومصحف ذهبي بسلسال فادركت انه «لص».. فقررت تسليمه للشرطة.. حاول الهرب لكنها ظلت ممسكة به واقتاده ابنها الاكبر الى الشرطة.. وابلغهم عن كيفية دخوله سرا بعد منتصف الليل وماذا عثروا في جيوبه لكنه رفض الشكوى عليه بموضوع السرقة بسبب ما زعمه «الصبي» عن ملاحقة ابيه له ومحاولة ضربه.

اصر مسؤول مركز الامن على ضرورة التعرف على والد الصبي الذي لا يجوز له ان يعامل ابنه الصبي مثل تلك المعاملة.. لكن الصبي رفض باصرار ان يدله على البيت برغم تطمينات المسؤول له بانه سيحميه من والده.. ورغم تهديده «غير الجاد» بحبسه او ضربه الا ان الصبي ظل مصرا على الرفض.

اكتشاف اللغز

صمت المسؤول قليلا ثم قرر ان يحل مشكلة هذا الصبي باي ثمن.. وان يتعرف على ابيه.. لان هذا الصبي هو «مشروع مجرم» اذا استمرت تلك المعاملة.. وقرر ان يتعرف على ابيه من خلال - ابلاغه عن موضوع السرقة - وبعد ذلك يصل الى موضوع المشكلة الحقيقية ومحاولة حلها..

وازاء اصرار الصبي على الرفض صمم المسؤول على متابعته من بعد بعد ان يتركه..

وبالفعل سمح له بمغادرة مركز الامن.. وظل يتابعه من بعيد.. سار خلفه لا اقل من ثلاثة كيلومترات من حي الى حي، ومن شارع الى شارع.. الى ان وصل الطفل الى بيت متواضع جدا في اطراف المدينة..

قرع الضابط الباب.. وبعد لحظات كان بمواجهة عجوز في الستين من عمره.. اطلق لحيته البيضاء.. وما ان شاهد العجوز الضابط حتى رفع يديه بتثاقل.. وقال للضابط وهو يرتجف : «والله لم اقصد قتلها.. كان شجارا عاديا كاي زوجين.. وعندما دفعتها بيدي ارتطمت مؤخرة راسها بالارض بشدة».

ادرك الضابط بالطبع ان هناك جريمة.. او ان الرجل العجوز غير مدرك لما يقول.. فطلب من العجوز ان يدخل الى الداخل فاذن له..

كان البيت مجرد غرفة واحدة ممتلئة بزجاجات الخمر الفارغة والرائحة الكريهة تنطلق منها.. هنا قمامة.. وهناك ماء اختلط بكاز واوساخ، الفراش وسخ جدا حاول الصبي ان يهرب فامسك به واجلسه بجانبه وبدا يتحدث مع العجوز.. الذي سرد ايضا حكاية ابنه الصبي فقال :

«بعد تلك الحادثة المشؤومة اعتقدت ان زوجتي تعرضت لغيبوبة فقمت بسكب الماء عليها عدة مرات فلم تفق فادركت انها ماتت.. وفي الصباح اغلقت الغرفة جيدا عليها.. واغلقت الغرفة الثانية التي كان الصبي ينام فيها.. واغلقت كل ابواب ونوافذ البيت وحملت حقيبة ملابس.. وهاجرت من تلك المدينة الى هذه المدينة دون ان يعلم احد بامري وبقيت مختفيا في هذا البيت الذي استاجرته طوال خمس سنوات.. ارسل ابني لشراء ما نحتاج اليه.. وعندما ماتت امه كان في السابعة من عمره وعندما كان يسالني كنت اجيبه بان امه سافرت الى بلد بعيد .

اما وقد انتهت النقود التي كنت قد وفرتها.. ولاني لا استطيع مغادرة البيت خوفا منكم ايها الشرطة حتى لا تقبضوا علي.. فلقد علمت ابني هذا الذي اصبح عمره اثني عشر عاما مع انه صغير الحجم ويبدو انه اقل من ذلك.. علمته ان يذهب ويعمل باي عمل.. يبيع صحف.. قطع حلوى.. المهم ان يحضر فلوسا لنعيش انا واياه.. وبعد ذلك اخبرني بانه يدخل بيوت الناس فجرا ويوهمهم انه مطارد من قبلي فيعطفوا عليه ويعطوه نقودا ويحضرها لي لنعيش معا».

سمع الضابط تلك المسرحية الغريبة ومن خلال الجهاز الذي يحمله طلب سيارة شرطة فحضرت واقتاد الاب وابنه الى المركز وهنا احتفظوا بالصبي ورافقوا العجوز الى حيث الجريمة.

كان البيت جميلا من الخارج.. وما ان خلعت الشرطة الابواب حتى ووجهوا برائحة قاتلة..

لقد كانت الزوجة مجرد عظام مصفوفة بانتظام لتشكل هيكلا عظميا ادميا.. ما ان تلمسه بالاصبع حتى يتلاشى كبناء يهزه الزلزال الى مجرد ركام من التراب.

نعم لقد عاش ذلك الرجل العجوز خمس سنوات من الخوف والترقب.. فظن ان مجيء ضابط الشرطة اليه هو لالقاء القبض عليه بعد اكتشاف الجريمة.. وما كان يدري ان الضابط جاء لا للقبض عليه او الايقاع به.. بل لانتشال ابنه الصبي من غول الجريمة الذي ينتظره في المستقبل.

وهكذا احيل الرجل العجوز الى المحكمة.. التي لم يكن امامها الا اقواله.. كما يقال «مقطـوع من شجـرة».. لا قريب له او لزوجته.. جاء من دولة اخرى واستوطن لذلك رات عدالـة المحكمـة.. ان اصل الجريمة هي الضرب المفضي الى الموت وليس القتل.. ورات ان تلك السنوات وعذاباتها هي بمثابة عقوبة فرضها لنفسه فحبس ذاته داخل الجدران لا يرى الشمس كاي نزيل سجن.. ورات ايضا انه عاجز قد تخطى الستين من عمره.. وانه معتل الصحة فقررت وضعه بالاشغال الشاقة مدة خمس سنوات.. بالطبع العقوبة مجرد تسمية.. اذ لا اشغال شاقة لامثاله.. فحياته اصلا لم يبق منها الا الشقاء.

اما الصبي الذي صعقته المفاجأة.. فقد وجد دائرة مختصة ترعاه وتدربه لمجابهة الحياة.. بشهادة علمية او مهنة شريفة.

قضية ورد

كيف فقد بخيت بخيته؟

يبدو ان المدعو جرجس بخيت قد ضاع في احد مقالاته التي يكتبها في الجريدة، فراح يهذي ويلخبط كمن فقد بخته نهائيا، بعد ان كان بخيتا اذ انه التقى حسب زعمه بالمدعو «دفتر بن انفال» وراح يجري معه حديثا صحفيا يوفر عليه عناء كتابة مقال سيما وانه كاتب مبتدىء!.

والقارىء لا يحتاج الى ذكاء مفرط لكي يدرك ان المقصود بدفتر بن انفال هو ورقة بن نوفل خال السيدة خديجة بنت خويلد زوج الرسول والذي قيل عنه انه كان نصرانيا وقد استشعر النبوة مقبلة على محمد، قبل ان تاتيه النبوة فتمنى لو انه يعيش الى اليوم الذي يتبع فيه الرسول صلى الله عليه وسلم. يبدو ان ورقة بن نوفل قد اصبح الان اخر مكتشفات الشعوبية التي قام احد الكتاب العرب مؤخرا، بكتابة كتاب عنه وعن علاقته بالرسول صلى الله عليه وسلم، قبل البعثة بعنوان : «قس ام نبي»... ولم اقرا هذا الكتاب وانما سمعت عنه من احد «المسلمين» الذي وصفه بانه وثائقي. وجرى حديث لي مع هذا «المسلـم» المغترب فكريا وثقافيا الى ان قال لي وقد نفذ صبره : انا اريد ان افهم لماذا هذا الاهتمام الكبير بالاسلام الان؟

وقلت له : وانا اريد ان اسال نفس السؤال موجها اياه لغير المسلمين لا للمسلمين.. اذ ان من الطبيعي ان يثوب المسلمون الى وعيهم، وان يعيدوا اكتشاف الاسلام بعد كل التجارب المريرة التي مرت بهم. اما اهتمام غير المسلمين بالصحوة الاسلامية ومحاولاتهم التشكيك «العلمي الوثائقي» في نبوة محمد صلى الله عليه وسلم عن طريق الزعم بانه تتلمذ على يد ورقة بن نوفل فهو ما يحتاج الى اكثر من سؤال : وسؤالـي الاول هو بالطبع : هل هو الخوف على عقائدهم هو الذي يدفعهم الى ركوب هذه المراكب الخشنة من التشكيك في عقائد الاخرين فيخشون انفراط عقائدهم ظنا منهم انه قد حان حينهم؟

والسؤال الثاني هو : هب جدلا ان محمدا صلى الله عليه وسلم قد قرا على ورقة بن نوفل والراهب بحيره وغيرهما، خلال حياته التي دامت اربعين عاما قبل البعثة، فهل يعتبر ذلك دليلا على عدم صدق نبوته؟ ولماذا يجهد البعض الى هذا الحد في محاولة دحض نبوة محمد صلى الله عليه وسلم في وقت تبدو فيه نبوته اسطع ما تكون. ففي مقال طويل كتبته مجلة الايكونومست البريطانية عن احداث عام 1989 استعرضت فيه تطور الوعي الانساني، منذ فجر التاريخ حتى الان، خلصت المجلة الى القول.. بان «الاسلام على حق» اذ انه راى حقيقة ما يحدث ومعناه. وقالت الايكونومست ايضا انه اذا كان الاسلام هو المستقبل فان الاصوليين المسلمين ليسوا هم الذين سياتون بالمستقبل، ولكنهم يطرحون الموضوع الذي يجب ان يطرح او انه قد طرح نفسه للبحث خلال المائة سنة القادمة.

المدعو جرجس بخيت حظه حسن وسيء في وقت واحد. انه حسن الحظ لان الذين روجوا لسلمان رشدي عن طريق سبه وشتمه قد تعبوا بعد ان اكتشفوا ان لعبتهم الشعوبية قد انكشفت. وعرف الناس انهم قد افادوا سلمان وان سلمان قد اثرى على حساب الحملة. فلن يطالب احد براس جرجس سيما وانهم لن يستطيعوا القول بانه مرتد .

وجرجس سيء الحظ لانه تطاول على موضوع اكبر من فهمه بكثير. ولن يستطيع قلمه ان يناله او ينال منه. وكان الاجدر به وهو لا يزال يحبو في الكتابة ان يتناول موضوعا اخر مثل المواضيع التي تتناولها ريشته رسما. فتنجح في اثارة بعض الابتسام. واللوم على اي حال لا يقع كله عليه في هذا الخلط الذي مارسه على حساب القراء. فهناك كثيرون يحسبون ان الكتابة مهنة سهلة وما زالوا يخلطون!

التحرير

تنويه

لقد قررت ادارة الجريدة وقف كتابة جرجس بخيت نظرا لخروجه عن ادبيات العمل الصحفي، وخيانته للثقة التي اولته اياها الجريدة، عندما مرر مقالا ساما من وراء ظهر ادارة التحرير:

«يريدونَ أن يُطفئوا نُورَ اللهِ بأفواهِهم ويأبى اللهُ إلاّ أن يُتِمَّ نُورَهُ ولَو كَرِهَ الكافِرُون» - صدق الله العظيم. التوبه - ٣٢

الادارة

3 أوراق مسافرة

عدنان الرواشدة

«قضية اخرى»

هنالك على الوجه الاخر من (الحياة) ترتسم قضية خطيرة شائكة لم يسبق ان بحثت على الموائد وفي المجالس والندوات مثلما تبحث قضايا نزع السلاح او (التسلح) وادمان المخدرات.. وقضية حوت الكاريبي.. و.. و..!!.

ان قضية او (مشكلة) القلق المستمر التي يعاني منها غالبية الذين يعيشون تحت خط الاستواء او تحت (المحور).. باتت تهدد الحياة بذاتها، ولم يعد اعتبارها عادة او حالة نفسية شيئا او امرا يوجب نسيانها او تناسيها..

فالموظف الذي يعيش ثلاثين يوما كل شهر في حالة من القلق الشديد لانه لم يعد يتحكم بضبط عقارب الساعة. والمزارع الذي يعيش سنة كاملة مهموما مضطربا قلقا لانه يعطي ليعطي دون ان ياخذ.. والطالب الذي يخشى على مستقبله، والام التي تضع يدها على قلبها تسعة شهور خائفة من ان تضع حملها على سرير المستشفى وتضع في فم المحاسب كل (تحويشة) زوجها.. ولن تجد بعد ذلك ثمن علبة حليب لرضيعها..

هذا (القلق) الذي يحلق في اعماق البشر.. ليس اقل خطرا من المخدرات.. فالاخيرة تقتصر على فئة قليلة تعشق النسيان، ولكن ان يعيش المرء (معلقا) لا على القمة او على القاعدة فانه بالتاكيد سيعيش (مرتجفا) خائفا.. لا يصل الى نتيجة او قرار.

ترى.. الم يات الوقت الذي تبحث فيه مثل هذه القضية بجد واجتهاد؟.. انها قضية الانسان الذي يعيش في (العتمة) وعلى الهامش!!.

«عبودية الدنيا»

وانا اتابع حلقات المسلسل المحلي «الكحتوت» تبين لي ان هناك فئة من البشر تخدم الدنيا دون ان تنال شيئا سوى حفظ الارقام «فمعروف» الذي جعل من نفسه (عبدا) ملتصقا للدنيا حرم نفسه من كل شيء، وحرم الاخرين الذين لا يريدون ان تلتصق بهم تلك العبودية، انه ينحني للدنيا نوتما هدف، يعمل ليشقى.. ليجوع.. ليعرى، يحسبها من نافذة الالم وليس من بوابة السعادة، ان المعادلة التي يرددها في كل وقفة هي جرعة الم تضاف الى جرعة شقاء تساوي تعاسة، ولم يكن يعرف ان (قرصا) من المحبة يضاف الى لمسة من الحنان يساوي سعادة!!

يا هلا

الفصحى سيدة اللهجات، والادوم - والدوام لله - والابقى - ولا باق الا وجهه - فعلى مر السنين والايام قيلت قصائد عامية وشعبية لا تعد ولا تحصى واضمحلت ولم يبق من هذه القصائد الا القصائد التي ابدع فيها شعراؤها ابداعا يجعلها لصيقة بحياة المهتمين والمتلقين.

الذين يدعون ان الشعر النبطي خطر على الفصحى واهمون، اذ ان الفصحى لغة القران ولغة السلف الصالح من العرب والمسلمين في صدر الاسلام لا يحل محلها اية لهجة؛والابداع ليس حكرا على العامية لوحدها او الفصحى لوحدها، لكن الابداع الشعري بالفصحى اطول عمرا من مثيله في العامية.

التجربة ماثلة امام اعيننا، بقيت المعلقات السبع - ومنهم من قال انها عشرة - لم تنقص شيئا منذ عصر الجاهلية حتى وصلتنا وما زالت اشعار ابي الطيب المتنبي تملا اسماع الدنيا وكثيرون غيره- يتربعون على عرش الشعر استطاعت اشعارهم ان تبقى مدة طويلة لتثبت ان الشعر الفصيح اقوى على البقاء.

المطربون الذين غنوا من الشعر العامي اغان قصيرة يستظرفهم الناس مدة قصيرة ثم يملهم وبقيت الاغاني التي غناها مطربون بالفصحى ابقى واستمر استحسانها مدة اطول.

الفصحى يفهمها حتى الذين يدرسون اللغة العربية الفصحى من «الحمران» الغرب ومن «الصفران» الشرقيين ولكنهم لكي يفهموا لغة الشارع يحضرون الى بلادنا لكي يفهموا اللهجة العامية كي يستطيعوا التعامل مع المواطن العادي وهنا يقعون في «حيص بيص» جراء تناقض العامية مع الفصحى.

لا مجال لمقارنة لغة الضاد ام اللغات لغة القران الكريم باللهجات العامية لا في مجال الابداع الشعري ولا في مجال الفنون الادبية الاخرى، فاللغة العربية هي ام اللهجات العامية والشعبية على امتداد الوطن العربي.

اسوق هذه الكلمات لكي يفهمني بعض الزملاء الذين اخذوا علي انصرافي للادب الشعبي وتوقفي ولو «الى اجل» عن كتابة القصة القصيرة والشعر الفصيح.

انن فهي استراحة قصيرة ومن ثم الطلاقة اقوى باذن الله.

وعلى المحبة نلتقي

علي عبيد الساعدي

تيار بقعا ما يغير ولاني

الـــورد ونجـــوم السمـــا والخضر العـــود
تيـــار بقعـــا ما يغيـــر ولانـــي
لا زلت صابـــر فرحتـــي ما لهـــا حدود
رغـــم الظـــروف اللـــي تريـــد انتهانـــي
دام الامل موجـــود والـــدرب موجـــود
لاكـــتب علـــي سود الليالـــي بقانـــي
وابقـــى حقيقـــة واضحـــة ما بي شهـــود
اكشف متاهـــات الشكـــوك بضبانـــي
ابنـــي وجـــودي مابه الصدق مفقـــود
ما قل مع ريـــح الســـو هابـــم ردانـــي
ما ابكـــي علـــي وقت به العـــز مفقـــود
حيث الزمـــن غدره تجـــاهل ندانـــي
لا تيـــاسي من حاضر فيـــه مضهـــود
انـــا بمستقـــبل حياتـــي رجانـــي
هانـــي بمـــينك جددي عهـــد بعهـــود
كلمـــه ولـــنا فيهـــا التحالـــف ثانـــي
فيك اتحـــدى قسوة ايامـــي السود
وارفـــع بوجـــه احـــزان وقتـــي غنانـــي

صالح عايد هدبان العطيفي العنزي - القريات

عزمت أبتعد

عزمت ابتعـــد عنك وكلـــى امل تنسيـــن
ليالـــي مضت وسنيـــن والا بعـــد ساعـــة
عزمت ولزمت النـــفس بالقـــول هى والعيـــن
ولـــو هلت الدمعـــات «رديت» خداعـــه
اكـــذب شعـــوري وان صدق قلت له شوريـــن
نسي واحـــد المحبـــوب والتـــي بقـــى طاعـــه
اكـــذب شعـــور صادق ما رضي بالبيـــن
اكذبـــه لاجل تقـــول ذا حبنـــا باعـــه
ابـــي عن ليالـــي ماضيـــه بيننـــا تسليـــن
وتبديـــن صفحـــه لك علـــى طول نفاعـــه
اقولـــه وانـــا مالـــي بكـــاره كلام الزيـــن
ولكـــن صاحب صنعتيـــن افلت شراعـــه
معـــاد اتصل بك لو تحسبيـــن ذالك ديـــن
ويـــدي ما تطاوعنـــى علـــى شيل سماعـــه

فتى الدهنا

قصة دمع

الدمـــع من عيـــونك بعيونـــى قهـــر
وقولـــتك اه فى قلبـــى حريـــق
ولا انهـــمل دمـــعك مقـــداره نهـــر
اصارع غبتـــه مثل حال الغريـــق
يا قمـــر ساطـــع في نصف الشهـــر
يرسل القمـــره فى ليل سحيـــق
ويـــكشف الظلمـــة عن ليل السهـــر
وينـــعش الامـــال عن الماضـــى العتيـــق
ويجـــدد احـــلام لا ... من الدهـــر
اللـــى يعاكسنـــي وعلـــى بالـــي يظيـــق
ومـــا ابغـــى اشوف الدمـــع بعيـــونك شهـــر
نيـــن دمـــعك حيل علـــى حالـــى شفيـــق
والعيـــون اللـــى عيـــونك رمشه بهـــر
ناظـــري.. حسايـــف دمعهـــا دفيـــق
وانتـــى شوفـــى الدمـــع بعيونـــى ظهـــر
من يـــوم شفت الدمـــع بعيـــونك شفيـــق
وانـــا امسك بانتـــه يا نجمـــة سهـــر
اتركـــى الاحـــزان للـــقلب العقيـــق

غريد الشمال - فواز - طريف

وسط الرياض

وسط الريـــاض وصاحبـــي يسكـــن الجـــوف
من جور وقتـــي فرقتـــــ ـيالـــي
من عقبهـــا عانـــيت الاحـــزان والخـــوف
اسهـــر ودايـــم صورتـــه ... خيالـــي
ابكـــي وعينـــي دمعهـــا يحـــجب الشوف
والعيـــن دايـــم تتجـــه للشمالـــي
يا اللـــي سكنت الجـــوف في حالتـــي روف
من بعدكـــم ما لي مع النـــاس غالـــي

محمد ضحوي العنزي - السعودية

كأس المحبة

خليتنـــي ما شوف غيـــرك مع النـــاس
واعمـــيت عينـــي عن جميـــع المزاييـــن
يا ماخـــذه زيـــن العـــذارا بنومـــاس
وزينك ولا شافـــوه بالهنـــد والصيـــن
انت ذهب ما خالطـــه غش بنحـــاس
بغـــلا الثمـــن ينبـــاع يا داعـــج العيـــن
وانت خذيت الفـــوز يا زيـــن بالكـــاس
كاس المحبـــة بالـــغضي بيـــن قلبيـــن
زول جمـــيل وخـــد ينـــور كمـــا المـــاس
وعيـــون سود سحرهـــا للمحبيـــن
في بحـــر حبك يا لغضى صرت محتـــاس
لا اعـــرف اعـــوم وصايـــرن بيـــن جاليـــن
اسهـــر من اسبـــابك ولا صابنـــي نعـــاس
ومتحـــمل من شانك الزيـــن والشيـــن
وتركتنـــي في عالـــم ما به اوتـــاس
غريب دار وبيـــن ناس خبيثيـــن
ناس علينـــا تنفـــخ النـــاس وخمـــاس
مدسسيـــن مثل ذيك الثعابيـــن
امكـــن قبل لا ياقـــع الفـــاس بالـــراس
امكـــن ترانـــي صرتنـــا بيـــن ناريـــن

غازي - ف - سكاكا

أنا أشتكي لك

موجهة للشاعر جزاء صالح الحربي - الكويت :

جزاء التكـــي بك بالامـــور الثقيـــلات
تكفـــى يا بو صالـــح تحل القضيـــه
انخـــاك يا مشكـــاي يا هل الفضيـــلات
يا هل الكـــرم والطـــيب يا هل الحميـــه
انـــا اشتكـــي لك من جروح خفيـــات
اللـــي علـــى صدري كمـــا سم حيـــه
ليـــه ثلاث شهـــور الثب بحسرات
والتب قـــلبي الـــذيب بالجرهديـــه
لانـــي مع الحبيـــن ولا قبلـــي مات
واصبـــحت كالمسجـــون بليـــا قضيـــه
وحتـــى عيونـــي تسهـــر الليـــل ما نبـــات
وعض بيهامـــي ليـــن اصفـــق بديـــه
والـــجسم كن تقطعـــه بالشطيـــرات
والحـــال يا مشكـــاي صارت شقيـــه
اسبـــاب غرون تلنـــي بالعلاقـــات
ثلـــة صبيـــف بالحـــزام القويـــه
هو الـــذي له داخل الـــقلب صفحـــات
لا شك انـــا من البـــوض ما شفت زيـــه
ستـــة عشر عمـــره نهـــوده صغيـــرات
ابـــو جدايل فوق متنـــه رخيـــه
يا عيـــن شهيـــان براس الطويـــلات
والبطـــن ضامـــر والثنايـــا عذيـــه
والكـــحل بالعينيـــن يزهـــي بنظـــرات
هذا هوا قلبـــي يحب بدويـــه
دولـــه عجـــوز لبنهـــا بالمسيـــرات
اللـــي علـــي بالكـــذب سوت جنويـــه
بالـــزور والخدعـــان شاعـــة دعايـــات
عجـــوز يا مشكـــاي تكـــذب عليـــه
اصلـــق انـــا الكليـــن واوروليـــات
وتنـــزف عيونـــي من دمـــوع مليـــه
ويـــا جزاء يا مشكـــاي الـــسبل تجيـــبات
من خالـــق زاد الولـــيع في خفيـــه
وسلام منـــي عد بث الاتامـــيات
وعـــداد ما هل المطـــر في سفيـــه
وعـــداد ما مكـــه وصلهـــا زيـــارات
وانـــا انتظـــر ردك وسلامـــي عليـــه

صالح ارغيان الحويطي «ابو سمير» - معان

الشاعر عادل الروسان :

الشعر النبطي.. جزء لا يتجزأ من تراثنا

عادل مصطفى الروسان «من قرية سما الروسان بشمال الاردن» احد الشعراء الاردنيين الذين انتشروا بسرعة «البرق»، من خلال الاذاعات ومحطات التلفزيون العربية، التي تبث قصائده عن طريق المقابلات حينا، او القراءة الشعرية حينا اخر، وذلك لانه يتمتع بعدة «اصوات»، فمنها : الفصيح، ومنها العامي «الشعبي»، ومنها البدوي. وفي هذا العدد، تلتقي «شيحان» مع شاعرنا عادل الروسان، وتخرج بهذا الحوار:

اجرت الحوار : اشراق عرسان

- لماذا الشعر النبطي؟.

- في الحقيقة استغرب السؤال واستغرب ان يكون السؤال الاول.. لقد بدات وسائل اعلامنا ومنذ مدة في جمع ادوات الاكل والشراب والسكن وما تحويه البيوت والسروج والسيوف والخناجر والملابس والاسلحة النارية البدائية وتحشدها في معارض داخل البلد وخارجه.. حتى الراقصين - مع الاسف - بحركاتهم المائعة مع الراقصات يرتدون الملابس البدوية ويحملون السيوف في رقصات لا تمت الى ملابسهم واسلحتهم باي صلة.. بعد هذا كله.. اي وجه للغرابة ان ينهض شاعر اصوله بدوية وتقاليده عربية وديانته الاسلام ان يحمل ما غفلت عنه اجهزة حكومية من تراثنا وتاريخنا.. اننا نحافظ على الاطلال والاثار.. فلماذا لا تندرج العناية على الوجه الحضاري لاي شعب وهو الشعر؟..

انني احس بالراحة عندما تجري على لساني قصيدة نبطية.. احس بالماضي الذي حنطناه بالحجر.. انه الاصالة والجزالة والرجولة والعفاف.. انه الفطرة النقية والنفس الابية.. وهو الذي حمل لنا الكثير من الماضي الذي اغفله المؤرخون.. ولولا وروده في قصائد شعراء النبط لعفا عليه الزمن.. فالشعر النبطي جزء لا يتجزا من تراثنا وتاريخنا ولو سلطت عليه الاضواء لاكتشفنا فيه ما يعز على غيره من الوان الحداثة التي اضاعتنا برموزها وابهامها وحتى بطريقة كتابتها.

- هل يستطيع الشعر النبطي ان يعالج قضايا عامة؟.

- لم لا؟.. بل كيف لا يستطيع؟ فالشاعر الفصيح الذي يعالج قضايا امته او مجتمعة سياسية كانت او اجتماعية ليس باقدر من الشاعر النبطي الذي لو حاول تسخير شعره في مثل تلك الاغراض، الشعر بلا شك يستطيع الالمام بكل ذلك انما المهم الشاعر وتفاعله مع الاحداث.. اما عدم طرق الشعر النبطي للقضايا عامة فليس من باب العجز بل لان ابن البادية بعيد عنها ولو عاشها سيقول فيها بالتاكيد.. واللغة المحكية فضفاضة اكثر من الفصحى وستستوعب الحدث.. ولو عدنا الى قصيدة الشاعر السعودي «فهد العلوش» الذي وصف «سيارته» حسب احرف الهجاء بمعدل بيتين لكل حرف وشرح الظاهر والباطن لتلك الالة بشكل ملفت للنظر ومتناق مع الميكانيك لعرفنا ان الشاعر هو سيد الموقف اذا عاشه وتاثر به.. وانا شخصيا نظمت قصيدة سياسية عنوانها «القدس رب يحميها» تجاوزت الثلاثين بيتا.. وغيرها..،

- بذكر الشعر النبطي.. من يقفز الى ذاكرتك من شعرائه؟.

- الشاعر راكان بن حزام بن حثلين زعيم قبيلة العجمان الذي اذعر الاتراك بغاراته عليهم حتى وقع في اسرهم ونقل الى تركيا ولم ينقذه من السجن الا منازلته لعبد من جنود «المسكوب» كان قد جندل العديد من الاتراك في مبارزات فردية معهم فاطلق سراحه وعاد مكرما الى بلده، ومن جميل قوله :

يا محـــلا الفنجـــال مع سيحـــة البـــال
في مجلس ما فيـــه نفس ثقيلـــه
هذا ولـــد عم وهـــذا ولـــد خال
وهـــذا رفيـــق ما لقينـــا بديلـــه

ومن الاردن المرحوم الشاعر نمر بن عدوان الذي فطر القلوب برثائه لزوجته «وضحا» ومما قاله :

قم شد لي يا علـــاب هجـــن البعاريـــن
لادور الدنيـــا لعلـــي اجدهـــا
وضحـــا غدت ما بيـــن ملحـــس ومريـــن
غطرفتـــن يا علـــاب تنـــهش جسدهـــا

وهناك شاعر الاحساء سليم بن عبد الحي، والشاعر محمد بن لعبون «عاشق مي»، والشاعر عبد الله الحمود بن سبيل الباهلي.. وتكاد تكون له مدرسة في الشعر، ومن الكويت الشاعر الشاب طلال السعيد، ولا انسى الشاعر محمد العبد الله القاضي صاحب اجمل قصيدة في القهوة.. ومنها يقول :

يا من لقلب كل من النـــوم الاشغـــال
من عام الاول به دواكـــيك وخفـــوق
كلـــه مع الـــدلال يجلب بالاسواق
وعاميـــن علـــد معـــزل الـــوسط ما سوق

مع تقديري لباقي فرسان الشعر النبطي.. واتمنى على المسؤولين في وزارة الثقافة وفي اجهزة الاعلام بذل الجهد والاهتمام بشعراء باديتنا وبمن يقولون مثل هذا اللون من الشعر الاصيل اسوة بما تفعله الشقيقة الكويت والسعودية وغيرهما..

- كتبت القصيدة النبطية والشعبية والفصيحة.. فايها تفضل انت وايها حسب رايك يفضلها القارئ والسامع؟.

- قضية القارئ اتيت على ذكرها واجبت على ذلك.. اما السامع المتلقي فاقول فيه : عليك مخاطبة الجمهور على قدر اهليته ونوعيته.. اي من اي الناس من هذا الجمهور.. فلكل مقام مقال.. غير اني لاحظت ارتياحا وتقبلا للشعر الشعبي «ولا اقول النبطي» عند غالبية الناس حتى المثقفين منهم.. لا بل اقول : لاحظت مؤخرا ان طرق هذا الباب من الشعر صار «سلاحا» يشهره شاعر الفصحى في وجه الشاعر الشعبي اذا اجتمعا على منصة واحدة! لانني على ثقة كاملة وهذا ما اثبتته التجارب والمناسبات ان الشاعر الشعبي المتمكن اذا شارك الى جانب عدة شعراء وكلهم من شعراء الفصحى فسوف يستقطب السماع والاسماع

اعود للنقطة الهامة وهي لماذا ينطبق الحال على الشاعر الشعبي فقط وليس على الشاعر النبطي؟ ايضا فاقول : ان الشعر الشعبي منظوم بلغة الشارع .اي باللهجة الدارجة لمعظم الناس القروي وابن المدينة.. اي ان ينطق بلسانهم ويحاكي قضاياهم ويناغم عواطفهم والشعر النبطي ينطق بلهجة البادية التي تستعصي على فهم ابن المدينة خاصة. اما عن رايي الشخصي بالوان الشعر وايها افضل . اقول الشعر هو الشعر في اي قالب او لهجة كتب . والفرق في الجودة والصنعة.. فلربما يطرب الناس لقصيدة نبطية فيحفظونها وتلحن وتغنى وتنتشر ولا يحالف الحظ قصيدة فصيحة لانها جامدة او مغرقة في الرمز ولا تدخل القلب مباشرة، وانا شخصيا اترنم بالنبطي واطرب للشعبي واثبت مواقفي بالفصيح.

- هل انت مع فكرة نشر الشعر النبطي والشعبي في ديوان؟ تحدث عن ذلك..

- بصراحة اقول . طالما ان المتلقي يعجز عن فهم ما يسمع من الشعر النبطي فهل يستطيع نطقه هو لو قراه مكتوبا؟ بالطبع لا.. لكن هنا اقتراح ولا اقول فكرة من ابداعي. قضية تسجيل القصائد على اشرطة بالقاء جيد وواضح ولا باس من مرافقة الة موسيقية للشعر.. اظن لو تم هذا الامر لراجت القصيدة النبطية ودخلت بيوتا كثيرة . وقد لاحظت هذه الطريقة في الكويت لطلال السعيد وشعر السديري في السعودية . اما موضوع النشر في ديوان فهو احفظ على المدى البعيد للشعر لان الديوان وثيقة ولو انني شخصيا محجم حتى الان عن نشر ديوان.

- كيف استطعت معالجة اللهجة في قصائدك النبطية؟.

- ساعدتني وظيفتي كمدير لتسوية الاراضي والمساحة كثيرا . واتاحت لي التعايش مع ابناء البادية والريف، وبحكمها تنقلت شمالا وجنوبا وعايشت عشائر بدوية في الضفة الغربية مثل عرب التعامرة والفواغره وبعضا من عرب غزة.. وكانت مكاتبنا عبارة عن خيام ووسائط نقلنا الخيول وكنا نقيم في مناطق العمل حتى انهائها .وقد تستغرق مدة بعضها عام او يزيد، وجلساتنا المسائية وسهراتنا كانت مع من انعامل معهم في النهار . وكانت تخلو - والحمد لله - من التلفزيون والراديو . فاذا تصورت ان سهراتنا كانت تمتد الى منتصف الليل فهل كنا نقضيها صامتين؟ بالطبع لا.. فقد كانت حكايات الفروسية والكرم والشعر والحديث عن الخيل ملح ليالينا.. لقد اخذ لساني لهجة البداوة حتى الان. حتى ان الكثيرين يستغربون طريقة كلامي وانا ابن المدينة . ان معايشة القوم اكسبتني لسانهم واحساسهم.

- ماذا تقول لصفحة البادية في شيحان؟ وللشاعر علي عبيد الساعدي؟؟.

- احيي كل من يكتب فيها ويرفدها بالعطاء المثمر، وكل من يتواصل معها ويتفاعل بما تقدمه لجمهورها الكريم.. واتمنى ان نفتح صفحات ماقي شعراء البادية الاردنية وتعطي القارئ ترجمة عن تجربة كل شاعر تشجيعا للشباب الواعدين ليجدوا القدوة الحسنة. واثمن بكل صدق جهود القائمين عليها متمثلين بشخص اخي الشاعر «علي عبيد الساعدي» الذي اخصه بهذه الابيات المرتجلة :

مشكـــور جهـــدك يا علـــي بالجريـــده
يا عود طيب فاح بسطـــور شيحـــان
لن جيت اعـــدد لك منـــاقب عديـــده
شاعـــر صدوق القـــول خيـــره وانسان
لكـــن ابيهـــا منك خدمـــه وحيـــده
المتـــع دفاتـــر شعرنـــا وارفـــع الشان
قدم لشعـــر الباديـــه م للـــي يفيـــده
حنـــا عرب ولنـــا سكنـــا بيتيـــسان
انـــا اعتبـــر عرقـــي بكـــم كان صيـــده
وعـــرف الشامـــي صيـــد لولـــو ومرجـــان
ترى علاقتنـــا ولنهـــا جديـــده
لكنهـــا بالطيـــب عزيـــزه ولهـــا كيـــان
ول بينهـــم تجمـــع اصول العليـــده
هم يا علـــي في سنـــة اللـــه الحـــوان

صابر ومحتار

يا للـــه يا لمعبـــود علام الاسرار
رزاق فرخ البـــوم وسط الخـــرايب
تفـــرج لعيـــن دمعهـــا اليـــوم حدار
دمـــوع عينـــي فوق خدي سكـــايب
علـــى وليـــف شد وانحـــى عن الـــدار
يا شيب عينـــي يوم ساق الركـــايب
ودعتهـــا وونـــيت يوم الضعـــن سار
واللـــي دموعـــه مثل وبل السحـــايب
شدوا ومـــدوا وابعـــدوا ضيـــي الانظـــار
وراحـــوا وراح الـــقلب معهـــم ذهـــايب
من دون داره دار ومـــن دونهـــا ديـــار
ودونـــي ودولـــه يتبعـــن النجـــايب
محتـــار انـــا من عقبهـــم صرت محتـــار
واصبـــحت انـــا من طلعـــة الرجـــم هايب
وضاع الوعـــد عقب الـــفضي والـــذهب بار
وسهـــرت اتعـــجب في زمـــان العجـــايب
والـــروح من جوى الـــحشى ولـــعت نار
واوجعـــت شيت في ضميـــري لهـــايب
واليـــوم انـــا صبـــار لا زلت صبـــار
واصبـــر علـــى ضيـــم الدهـــر والغـــلايب

صالح عطيه العطوي - القطرانه

مصير

اشوفك في قصائدي
واحتار اياها اتخير
واشوفك في دمع عيني
لهيك الدمعه تتحير
واحسك في رفيف القلب
رفه نبضها الزغير
ولو بيدي!
مع الكحله احطك في هدب عيني
مع البسمه
مع النسمه
مع المي اللي اشربها
مع الريح اللي اتنشم
هذا الحب يا غالي
هنا قلبي
وهوا عيني
لوين اهرب
وحتى لو ردت اهرب
حدا يهرب من القدار؟
وهذا الحب يا غالي
مصيري وكل امالي

امينة د . عوجان

سراميل

لعبـــة البرمـــيل في بحـــر الشرار
لعبـــة بيـــن المنايـــا والخطـــر
ولعبـــة بيـــن التماسيـــح الكبـــار
لصطيـــاد الشمس او صيـــد القمـــر
النهـــار الســـيل والســـيل النهـــار
ابصروا بالشم شمـــوا بالبصـــر
ماتت الفكـــرة علـــى موت القـــرار
ماتت الصورة علـــى موت الخبـــر
ايـــه يا فكـــر علـــى وهـــج المـــدار
اوهـــجك من علمـــم النـــار الشرر
الحـــروف ابيـــات لا لعبـــة قمـــار
حرف واحـــد للحـــول يصبـــح حور
في تذبـــذب في تضيضب واغبـــرار
حرت في حامض حلـــو واخضر حمـــر
حارت الفكـــرة وجاملنـــي حمـــار
الحـــم القـــاري العليـــدة والـــتصر

سالم ابو جمهور القبيسي

رشفة فنجان
الورقة الرابحة.. والنهاية التعيسة!!

★ في الشوارع.. يسير الناس بشكل متناثر عشوائي، البعض يتارجح كعناقيد العنب في نهاية فصل الصيف.. والبعض الاخر رايتهم يسيرون ببطء ولكنهم مزعجون، في وسط هذه الدوامة العنيفة كنت اسير دون ان اعرف الى اي صوب اقصد.. انظر الى هنا ثم انظر الى هناك..

فجاة توقفت على الرصيف بالقرب من اشارة ضوئية ارقب اولئك الناس رغم ان امعائي تتشابك دون هوادة وفمي كجيوبي ناشف، ان قدمي اصبحتا لا تتحملان الوقوف كثيرا، فحاولت ان انصرف للجهة المقابلة من الشارع لكن شعرت بخبطة على كتفي من الخلف، فالتفت واذ بصديقي (حيران).. انه عرفني من (الرقعة) التي احتلت مساحة كبيرة من (الجاكيت) التي ارتديها.. مددت يدي له لكي اصافحه.. ولكنه مسك بها بشدة وجذبني نحوه وقال لي : تعال ياصديقي الطفران لكي تجرب حظك.. فقلت له : ارجوك ان تكف عن هذا الهذيان يا (حيران) انني ساخسرك بالطبع لانه ليس لي حظ، فاذا كنت صديقي فعلا فانني ساخسرك لسوء حظي..

ضحك (حيران).. ثم قال : لا..لا.. انت واهم ياشيحو، ولماذا لا تجرب حظك هذه المرة.. ولربما تتخلص من هذا الفقر المدقع الى الابد... ضحكت بجنون كثيرا كثيرا، ودون ان اتوقف عن البكاء.. اقصد عن الضحك قلت لصديقي : دعنى من هذيانك هذا، وتعال لنخرج معا من هذا الملل القاتل.. ولكن (حيران) اصر وبشدة ان اجرب حظي، فاقنعني وربما (خجلني) بان اشتري ورقة يانصيب باربعة دنانير رغم ان كل ما في جيبي لا يتجاوز الخمسة دنانير... وبعد ان اجبرني حيران على شراء الورقة سمعت البائع يقول :

السحب على الخمسين الف بعد ساعتين.. وكرر تلك العبارة اكثر من مرة.. حينها شعرت بشيء غريب يجتاحني، وطلبت من صديقي (حيران) ان يمضي معي الى بيته القريب.. وهناك في بيت صديقي جلست على (صوفاية) اكل الزمن منه وشرب حتى ارتوى، وفجاة احضر لي صديقي كاس شاي (دبل رد)، واخذت ارتشف منها وانا اتلهف منتظرا موعد السحب على اليانصيب على شاشة التلفزيون.. بقي ساعة تقريبا.. ولكن ماذا افعل خلال هذه الساعة، وعبثا اخذت اتحدث مع صديقي عن احوال الدنيا وهمومها.. قلت له : هل تعتقد يا صديقي اني مجنون؟.. قال : لا.. انت بكامل وعيك وبطولك وعرضك وبشحمك ولحمك!!، قلت له : انا مجنون.. لانني اعتقد انني سأربح اليانصيب.. تبا لهذه السخافة..كيف سأربح في اليانصيب؟.. وكيف سيكون لي حظ، وانا طول عمري متعوس.. تصور ان (حماتي) في بيتها تاكل من (خيزرانة) زوجها مالايطاق، وحينما تدخل بيتي تتحول الى وحش كاسر!!، تصور انني حينما اخرج من بيتي يدب النشاط في عروق زوجتي.. وحينما اعود للبيت اجد زوجتي تتثاءب وتستسلم للنوم... ...وفجاة ظهرت المذيعة على الشاشة الصغيرة.. ابتسمت وقالت : سيداتي وسادتي سيجري السحب الان على الجائزة الكبرى وقيمتها خمسون الف دينار.. دارت الدواليب وتعاقبت الارقام.. يا الهي.. لقد فزت.. انه رقم بطاقتي.. يا للهول.. يالل ...يا..يا، انا في حلم والا في علم.. لقد ربحت يا غبران.. يا شبهران.. الحمد لله يا حيران.. يا صديقي.. وكان ينظر الي حيران مشدوها مندهشا.. وقبضت يدي على الورقة الرابحة ثم قلت بجنون : ساطلق الفقر الى الابد.. ساشتري سيارة خمسة ابواب.. ساشتري بيتا يتسع لالف شخص.. ساشتري بدلة تتسع لجثتي.. ساشتري حذاء وارمي هذا الحذاء الذي التصق بقدمي عشر سنوات.. ساعيش غنيا.. ساشتري كبابا.. ساشتري بيتي فور.. ساتزوج امراة اخرى.. وفجاة شعرت واذ برشقات ماء بارد على وجهي، .نهضت واذ زوجتي تقف فوق راسي.. وتقول لي : هكذا يا خائن.. تريد ان تتزوج من غيري.. اقرت عيني.. وقلت : ليش يا ولية ما قعدتيني من بكير!!

قولي.. هل نجحت في فحص السواقة أم لا؟

بريد شيحو

سؤال
من هي المراة التي لن تنساها ابدا؟.

عاشقة فارس - خربة الوهادنة

هي المراة التي لم تولد بعد.

كذاب
شيحو.. انا كذاب نمره One.. ولكن لا ادري هل الناس يعرفون انني اكذب عليهم؟.

ف. ع. ز - الدابله

في هذا الزمن.. صار الكذب هو الاصل.. لذلك عليك ان تقنع الناس انك صادق.

عتاب
شيحو : لا ترد علي بالشكل ده.. حرام عليك كل ده..

فالح عباده - جامعة مؤتة

هو انا لسه رديت؟.

سمعت
سمعت انك واحد.. بلاش اكمل.. اخاف تزعل لان زعلك ما بهون علي.

عبد الرحمن بني صخر - الحصينية

اشتم زي ما بدك.. ما رح ازعل.. فهــذا عصر الشتموقراطية.

مراهنة
شيحو يا كاتم الاسرار، يا اللي محيرنا مبلين، كلها سيجارتين كمال.. دينار او دينارين.. ومن اعز اصحابك يعرف انت مين.

فوزة الموج - رجم الشامي

اسمعي يا فوزه هه.. اصحابي ما برتشوا بسيجارة كمال.. بس يمكن بسيجارة مارلبورو

داء
الحب داء ولكننا بدونه لا نكون بصحة جيدة.

محمد ابو فيلة - الزرقاء

اكيــد حبك «نص كم» يا محمــد.. لانك عكست الحكمة..

شيخ
اريد ان اكون زعيما فبماذا تنصحني حتى اصبح كذلك؟.

عواد ب. ع - الحلابات

اللي بدو يصير زعيم لازم يوسع باب الدار.. ويوسع الصدر.. وما يكون جبار.. الخ..

راحل
راحل انا انــا راحل ومفارق شيحو.. وماشي وبكل الاحزان لبلاد فرفوش.

ابو نادر - القطرانة

خليك هنا خليك خليك هنا.. احنــا بحاجــة لمواهبك الشعرية.

راي
شيحو : ما رايك في القول التالي : عقل بلوطي وشارب من عين التيس؟.

عاشق F رسمي - عنجرة

صدقني يا رسمي.. انا شربت من ماء «عين التيس» ومن يومها صرت مثل «البلوط».

مديح هجائي
يا شيحو يا عز النزول اللي يشوفك همه يطول.

ياسر سعود الفرير - المقابلين

يا ياسر هات قربتك تشرب ونملاها.. هلك بعيدين وبلادك شحيح ماها.

شاي
يا شيحو يا ابو الشباشيح شو رايك بكاس شاي مع شيح؟.

ناجح غالم - الضليل

احسن دواء للــي بناموا متكشفين.

مخطوبة
يا شيحو : لماذا تكتب على السيارة «لا تلحقني مخطوبة»؟.

خلدون العبادي - وادي السير

احسن ما اكتب.. «لا تلحقني مفرهله»!.

خرج ولم يعد
يا شيحو يا ابو الافكار، هل عمرك خرجت من الدار ولم تعد؟.

عبد الله العبد الله - ساليه

لولا الديمقراطية.. لكان نصف الصحفيين يخرجون ولا يعودون!.

سائق
يا شيحو.. سمعت انك غني.. شو رايك اعمل لديك سائقا؟.

ايمن خميس - مخيم البقعة

وحياتك اني عرفت انك بدون عمل من كثر الرسائل اللي بتبعثلي اياها، ع كل حال تعال لكن ما رح اشغلك سائق.. رح اشغلك عداد..

ب
يا شيحو يا عزيز لو سمحت تقول لي خمس كلمات بحرف «الباء».

محمد فالح حسن - المفرق

ليش اسئلتك صعبة يا محمد.. اذا ما بتشكل لجنة رحمة.. رح اشكيك لبرنامج الاذاعة في خدمتك.. باي.

جينز
ما رايك بالفتاة التي تلبس بنطلون الجينز الضيق جدا؟.

ع. ن. ظ - حي الحسبان

تحيرنا فيكو.. يا عمي بلبسوه ضيق حتى ما يطيره الهواء.

شعر
ما رايك يا شيحو بالقول التالي : ولم ار بعد قدرته تعالى كمقدرة ابن ادم ان ارادا؟

عبد الله الفاعوري - جبل القصور

ما كنت اصدق الشطر الثاني من البيت الا بعد احداث رومانيا.

تفاح
كم ثمن كيلو غرام التفاح عندكم يا شيحو؟.

عاشقة التفاح - الكرك

لا تسأليني عن ثمن الكيلو.. اسأليني عن ثمن الغرام.. لاني منذ اربعة اشهر اشتري غرام واحد وألفه داخل السيجارة واعطي افراد الاسرة كل واحد مجه.

هدية
يا شيحو : لدي حمار احول مرة يمشي يمين ومرة يمشي يسار، ما رايك لو اهديتك اياه؟.

نازف الجرح - اللبونة

حافظ على حمارك يا نازف.. ما دامه يمشي مرة يمين ومرة يسار.. صدقني.. العز ما بيجي الا لامثاله.

والله ما بتوجع.. حتى اسأل الدكتور المرحوم!!

مع الناس

تهنئة من الأعماق
بمناسبة ترفيع المهندس
عبد اللطيف الحديدي
إلى الدرجة الأولى
تهانينا وألف مبروك

تهنئة وتبريك
بشيك بمليون مبروك مسحوب على بنك التهاني ومهدى للسيد زياد النوايسة "مفتش عمل الكرك" بمناسبة زفافه الميمون.. تهانينا وبالرفاه والبنين..

تهنئة من الأعماق
أهنئ الأخ والصديق موسى أحمد موسى العمران
بمناسبة عقد قرانه على الآنسة
هيفاء أحمد رشيد عليان
متمنياً لكما حياة عمر سعيدة وعقبال الفرحة الكبرى
ان شاء الله وألف مبروك .. عمر نمر الظافر

همسات
وجهك يا حبيبتي يضيء الصبح

يا حلوتي.. اين انت؟
وعلام اختفيت؟
جفاني النوم.. وحاصرني الليل
اه.. ثم اه من الليل!
كل الانجم السابحات.. وذاك البدر المنير
وكل مصابيح المدينة..
غدت اهات حزينة!
لا تسأليني بعد اليوم عن ذاتي.. وسر احزاني
.. وكيف تسألين عن سر انت له تملكين؟
في الليل يا حبيبتي.. كنت اعبر الشارع بسيارتي البيضاء
ومن فوقي كانت تتدلى عناقيد المصابيح.. حمراء صفراء
وربما خضراء
بدت باهتة.. يا حبيبتي
لماذا؟ .. اما تعلمين؟
وجهك قد غاب عني منذ «سنين»!!
وجهك يا حبيبتي يضيء الصبح
ويوقد شموع الامل..
وصوتك يا حبيبتي اغنيتي كلما
طال الليل.. وامتد السفر
تعالي اذن..
تعالي قبل الشروق .. تعالي مع الشروق
تعالي يا.. نرسم معا خيوط الفجر
تعالي نحكي للوجود قصتنا.. لكل البشر
تعالي لملمي الشوق.. وانثري الورود
تعالي وامسكي في الاذن لحن الخلود
تعالي.. لا ترددي
تعالي لا تتاخري.. تعالي حطمي القيود
تعالي يكبر حبنا ويسود

رائد

زوجة أبي

عزيزتي المحررة :
انا شاب ابلغ من العمر 19 سنة، لدي مشاكل عائلية منذ مدة طويلة، حاولت حلها لكن دون فائدة.. المهم بانه بعد طلاق والدتي ووفاة زوجة ابي الثانية والتي تركت ثلاثة اولاد وطفلة، تزوج والدي من اخرى والتي احضرت شيطانها معها.

وبدأت معها المشاكل فخلال اجازتي من العمل، وعودتي للمنزل، ارى ما لا يمكن ان يطيقه بشر فزوجة ابي تعامل هؤلاء الاطفال معاملة قاسية جدا، ولا تسال عنهم مهما غاب الواحد منهم، وبالرغم من صغر سنهم وعدم ادراكهم لمعنى الحياة، ومع حاجتهم المستمرة للرعاية والاهتمام، فهي لا تلبي لهم حتى الضروريات كشربة الماء، بل تعمد الى ضربهم بقسوة مع ان اكبرهم لا يتجاوز عمره خمس سنوات، اما انا فانها تعاملني معاملة جيدة جدا، ولا اعرف السبب الذي يجعلها تتصرف مع اخواني هذا التصرف، وهم لا حول لهم ولا قوة، مع العلم ان والدي يسالني عن معاملتها فاخبره بانها جيدة، ولا ينقصنا اي شيء.. بصراحة انا اخاف ان اصارح والدي بالامر لانه عصبي جدا ويصعب التفاهم معه، ولا ارضى ان يطلقها اذ ان لها طفلة صغيرة.

فماذا افعل؟ هل التزم الصمت وفي هذه الحالة قد يضيع الاطفال ويقاسون المر؟ ام اخبر والدي غير عابىء بعصبيته؟ ساعدوني ارجوكم.

الطائر الحزين A.J

الاخ الطائر الحزين A.J :
ان الاطفال هم احباب الله، لذلك وجب علينا رعايتهم وحمايتهم، وعدم السكوت على ظلمهم فالسكوت هو مشاركة حقيقية في الظلم، وما لا نرضاه لانفسنا يجب ان لا نرضاه للغير، وعلى هذا المبدا يجب ان تتحرك، ثم لا تنس ان هؤلاء الاطفال يفتقدون حنان الام ورعايتها، ومهما بلغ تعويضهم عن هذا الحنان فسيبقى التعويض ناقصا، وما علينا الا تعويض ولو جزء بسيط من هذا الحنان، فقد وصى الله باليتيم كما اكد الرسول الكريم على هذه الوصية بقوله : «انا وكافل اليتيم بالجنة كهاتين» واشار الى السبابة والوسطى، وهذا دليل على رفعة مكانة اليتيم عند الله تعالى حيث قال في كتابه العزيز : «فاما اليتيم فلا تقهر» وما اجل ان نتبع ما اوصانا به الله ورسوله.

وعليك ان تحادثها انت اولا مركزا على عواطفها ثم توضح لها ما اوصى به الدين الحنيف، وذكرها بالمنزلة الرفيعة التي تنتظرها عند الله عز وجل، واطلب منها ان تحنو على الاطفال لانهم بمنزلة اطفالها، وانهم لن يتخلوا عنها في كبرها بل سيذكرون معروفها.. واذا لاحظت ان لا تغير في معاملتها اخبرها بانك تنوي التحدث لوالدك في هذا الامر.. واذا لم تمتنع فمن الافضل اخبار والدك، لكن حثه على الاصلاح ولا تخبره بطريقة منفرة وقاسية حتى لا تثير عصبيته..

والنصحك ان تحاول معها اكثر من مرة قبل اخبار والدك بالامر..

ماسبب قسوتها؟

عزيزتي المحررة :
مشكلتي تحيرني كثيرا لذلك قررت ان ارسلها لكم، وكلي ثقة بان تساعدوني على ايجاد حل مناسب، فهي تتلخص في حبي لاحدى قريباتي والتي ما زالت على مقاعد الدراسة، وحبي لها لا يمكن ان يتصوره عقل ولا استطيع ان اصفه، انه اطهر واشرف حب.

قررت اخيرا ان اعترف بحبي فارسلت لها رسالة وحين طلبت منها الرد رفضت، مما جعلني افكر في ان اهجر بلدي واهلي، وبالفعل تركت البيت، وتوجهت الى حيث لا ادري، ودرت في الطرقات،مع العلم ان فتاتي تعرف السبب! وبعد مدة رجعت الى البيت وقررت معرفة اسباب معاملتها القاسية لي، ومع البحث كانت الاسباب مفاجئة اذ اخبرني شقيقها بانها تخاف من الشباب جراء وقوع احدى الفتيات في مصيدة احدهم ولم يتزوجها، اما شقيقتي فاخبرتني بان صديقاتها يؤكدن لها معرفتي بالكثيرات - وهذا بالطبع كذب - اما والدتها فقالت بان الدراسة هي هدفها.

ومن واقع هذه الاسباب توجهت بداية الى اشقاء صديقاتها لكف اخواتهم عما يقلنه، ثم اكدت لوالدتها بانه لا مانع عندي من ان تكمل دراستها، وانني ارغب في خطبتها حتى تنهي دراستها. كثيرا ما افكر بان اخطفها او ان اضربها لتصحو لحبي، فالكل يود مساعدتي للوصول اليها حتى، تفهمها، فما الحل؟.

ان علامات وجهها لا تريحني ابدا، وانا قد يئست من الحل.

عز

الاخ عز :
نشكرك على ثقتك الغالية بنا ونتمنى ان نكون دوما بمستوى هذه الثقة وعند حسن ظن جميع القراء.

اما بالنسبة لمشكلتك فانه من الواضح ان الياس بدا يزحف الى نفسك ويسيطر عليك فكرا ومشاعر، رغم ان الياس كلمة تكفي بان يكون حاملها ممتطيا جواد الفشل بسرعة رهيبة مبتعداً كل البعد عن التفكير السليم لحل مشاكله.

ان حبك للفتاة كبير جدا وهذا واضح من خلال رسالتك، وقوة الحب تكمن في صموده امام اعتى العواصف بصبر وعزيمة، والصبر ضروري جدا لان فيه حلا لكثير من المشاكل، فهو يتيح الفرصة للتفكير بعيدا عن التصرفات العشوائية التي تضرنا ولا يمكن ان تكون نتائجها لصالحنا.

انا معك في اهمية معرفة اسباب معاملة الفتاة لك، وطالما قمت ببحث جميع الاسباب مع كل المحيطين بها، فهل فكرت بمواجهتها بتلك الاسباب او تبريرها باية طريقة؟ ارى ان تتوجه اليها مباشرة وان تناقشها بكل موضوعية وتسالها عن الاسباب موضحا لها ما سمعت، مؤكدا لها عكسه، وفي هذا المجال يمكن لشقيقها ان يقدم لك العون اللازم من خلال التفاهم معها وشرح طبيعة مشاعرك، ومن خلال ردود الفعل عندها تستطيع تحديد موقفك، وعلى اخيها مساعدتها في التخلص من الترسبات التي تعاني منها، ويؤكد لها غرضك الشريف.

كما يستطيع ان يحدد موعدا لقائكما وبحضوره، بعد ان يفهم منها كل ما هو مهم ومطلوب، وفي جلستك معها خذ منها جوابا نهائيا حتى لا تعيش مع هذا العذاب، لكن يجب ان يتم النقاش في جو هادىء ومقنع. والله يرعاك.

ردود خاصة

الاخ الملقب بمجنون H :
من الافضل ان تصلح علاقتك مع هذا الصديق عن طريق مساعدة بعض الاصدقاء للتوسط بينكما، واذا اصلح الموضوع فمن الواجب ان لا تعاود الحديث امامه عن فتاتك، وقبل ذلك اخبر فتاتك بان تنكر وجود علاقة بينكما حتى بعد الاصلاح، واترك هذا الامر حتى تستطيع التكلم للفتاة.

أريد شريكاً

1922 S :
فتاة تبلغ من العمر 25 سنة، اردنية الاصل، انهت الثانوية العامة ولم يسبق لها الزواج، علما بانها موظفة حكومة، ترغب في التفاهم مع شاب اردني الاصل ولا يتجاوز عمره 30 سنة، حاصل على شهادة الدبلوم ولم يسبق له الزواج ومن عائلة محافظة.

1923 A :
فتاة تبلغ من العمر 23 سنة، موظفة ولم يسبق لها الزواج، فلسطينية الاصل جامعية، وترغب في التفاهم مع شاب جامعي لم يسبق له الزواج، وعمره لا يتجاوز 35 سنة، اردني او فلسطيني.

1924 ع. ع. ع. س :
شاب اردني الجنسية يبلغ من العمر 35 سنة، الطول 182 سم، الوزن 85 كغم، مسلم وشكله مقبول، يعمل في قطر براتب 800 دينار اردني علما بانه متزوج، يرغب في التفاهم مع فتاة عربية مسلمة وعمرها لا يتجاوز 27 سنة، جميلة ومتعلمة ولها رغبة في الاقامة معه في قطر.

1925 الشنديـري H.M.S :
شاب مصري الجنسية يبلغ من العمر 26 سنة، لم يسبق له الزواج ومؤهله تجاري، وسيم طويل القامة ووحيد، يرغب في التفاهم مع سيدة مطلقة او ارملة بدون اولاد والعمر ليس شرطا.

1926 عاشق الجبل خ. م. ح :
شاب يبلغ من العمر 24 سنة، ثقافته متوسطة، يعمل بالتجارة ودخله المادي متوسط، لم يسبق له الزواج، الطول 160 سم والوزن 60 كغم، يرغب في التفاهم مع فتاة عربية لا يزيد عمرها عن 25 سنة.

1927 المعذب أ. س :
شاب سوري الجنسية يبلغ من العمر 28 سنة، الطول 175 سم، الوزن 75 كغم، مؤهله متوسط، مسلم ومتزوج وزوجته لا تنجب، يرغب في التفاهم مع فتاة عربية متوسطة الجمال والقامة، مرضية وموظفة ولا يزيد عمرها عن 28 سنة، ارملة او مطلقة.

عيادة شيحان

مرض الهرص

بلغ من العمر 25 عاماً، منذ عدة اسابيع اخذت تظهر في جسدي وبالتحديد على منطقة جانبي الصدر بثور صغيرة على مساحات ملتهبة وحمراء من الجلد، ثم امتد انتشارها الى جانبي الصدر قرب العمود الفقري حتى يصل تقريبا الى القص، وقد بدا بالإمتداد الى عنقي، وهذه البثور تؤلمني جدا واعلمكم انني قد عشت فترة من الزمن مع عائلة اصيب بعض اعضائها بجدري الماء.. فماذا اصنع؟ وانا اثق بكم وبنصائحكم».

ع. خ. م - الزرقاء

الاخ ع. خ. م - الزرقاء :
الامراض الجلدية كثيرا ما تتشابه، ولا تتم معاينتها الا من قبل الطبيب الاخصائي.. وفي حالتك هذه يجب عليك وبعد اسداء لنصيحتنا اليك، الذهاب الى طبيب خاص بالامراض الجلدية.

واستنتاجا من الوصف الذي ذكرته لنا فربما تكون مصابا بمرض فايروسي حاد ومؤلم يصيب الجلد الذي يعلو اوعية العصب الحسية، وكذلك اوعية العصب نفسها، وهو يتميز بظهور مجموعات من البثور الصغيرة على مساحات ملتهبة وحمراء من الجلد، في مجموعات تقع كل منها على مقربة من طرف وعاء العصب المتصل بها، وتجف البثور القائمة على قواعد حمراء فتكون قشورا بعد اسبوع او اسبوعين من ظهورها، وعندما تنشط القشور تبقى ندوب احيانا.. وفي الحالات الحادة قد تتحول البثور الى «غنغرينا»، وربما تطور الالم ذو الطابع العصبي قبل ظهور البثور، وقد يستمر طوال اسابيع او اشهر او سنوات، بعد زوال سائر علامات الطفح.

ويتضح هذا الامر بنوع خاص لدى المسنين وعند اصابة الجبين والوجه.

ان الاعصاب التي تمد جلد الصدر يحتمل ان تصاب اكثر من غيرها بهذا المرض، ويظهر الطفح اولا على احد جانبي الصدر ثم ينتشر قرب العمود الفقري حتى يصل تقريبا الى القص «عظم الصدر» ومع انتشار الطفح تتاثر الاعصاب على جانبي الجسم او اكثر من عصب في الجانب ذاته، واحيانا تصاب الاعصاب التي تمد جلد العنق او الذراعين او البطن او الفخذين، ويأتي في المرتبة الثانية احد جانبي الجبين والوجه بعد الصدر من حيث احتمال الاصابة.

ويستمر المرض عادة بين اربعة الى ستة اسابيع.. وهو عادة اقل حدة عند الشباب منه عند المسنين.. وقد ينجم عن الجهد المضني والضعف والطقس الرطب البارد، او عن امتصاص ادوية معينة لا سيما مركبات الزرنيخ، او ملامسة شخص مصاب بالخناق «جدري الماء Chicken Pox» والاصابة بالهرص تكسب المرء المناعة لذلك قلما تحدث الاصابات مجددا.

ولكي يعالج المريض لا حاجة الى ابقائه في المستشفى، الا عليه ان يقلل حجم النشاط من سبعة ايام الى اربعة عشر يوما طالما يستمر الضيق حادا.

وان استعمال لبادة تسخين كهربائية على المنطقة المؤلمة تخلص المرء من بعض الضيق.. ويمكن استعمال كمادات مرطبة بمحلول بارد Burow على الجزء المصاب طوال خمس عشرة الى عشرين دقيقة، اما في الاوقات الاخرى فيمكن استعمال غسول كالامين Calamine بخرص.

وعليك يا اخ ان لا تفتح البثور التي تظهر على الجلد، فاذا انفتح الجلد فيمكن ان يساعد استعمال مرهم باسيتراسين Bacitracin الموضعي على منع التلوث الجرثومي، ومن الافضل يا اخ استشارة الطبيب، فقد يكون الالم حادا جدا بحيث يحتاج قطاره الى اكثر من العلاجات المنزلية.

هكذا من الأصل

عمان / ص ب ٩٦٠٦٥٤

كلمات مميزة

خط أقدارنا بأيدينا

الزغاريد تملأ الجو اعلانا عن فرحة تملأ القلوب... والسعادة تملأ كل العيون الا عينيها فلبهما حزن عميق عميق... كم سيكون هذا اليوم رائعا لوكان الجالس الى جوارها هو ذاك الحبيب الذي احتوى ضعفها وملأ حياتها بالسعادة لسنوات خلون... نظرت بعفوية الى «الرجل الذي اشتراها» فشعرت بالغصة تلهب حلقها... لمحت ذلك المحبس الذهبي حول اصبعها فتذكرت تحديات القدر، وابتسمت بمرارة : هاقد انتصرت ايها القدر وها انا اوقع وثيقة انهزامي وصمودك... ها انت تكبلني بقيد اعتى من كل قيد... انتبهت من شرودها على يد تشد على يدها، انها صديقتها وزميلتها في الدراسة والعمل، قالت بعض كلمات تهنئة وامنيات بالسعادة، وجلست في مكان قريب منها... اه يا صديقتي... حتى انت؟! اي سعادة هذه وانت تعلمين ان القلب والروح هناك، مع الحبيب الذي عاهدته يوما بان لا اكون لسواه، ووثقنا العهد بشهادة الرب وشفاه اربع...

تعلمين رفيقتي ان الامل بان نلتقي دوما هو الذي ينير له ظلمات الحياة ويخفف عنه بعض مرارة الغربة.. تعلمين انه الامل الذي من اجله احتمل قسوة الايام ومناورات الاقدار.. وهل هناك حياة عندما يذوي الامل؟!... اه يا صديقتي حتى انت جئت تشهدين جنازتي وتهنئينني بموتي!؟.. وهذا الفستان الابيض بروله رمز خير قادم وعنوان سعادة تاتي، ولا ارى فيه اكثر من كفن، اجل انه الكفن ارتديته.. ولكن ما من ميت يسير على قدميه الى القبر...!

داعبتها صديقتها بزهرة وضعتها في يدها، ذكرتها بالحبيب الغائب حين كان لا يحسن تثبيت زهرة برية على شعرها، وحين حاولت ان تعلمه كيف يثبتها دون جدوى قال برفق وحنان : انه تواضع الزهرة، تابى ان تتوج اجمل وارق زهرة في الوجود...

همست صديقتها : حاولي تناسي الحزن، العيون لا تعرف الكذب.. هزت راسها موافقة.. تابعت الصديقة : الحياة يجب ان تسير...اه يا صديقتي، اي حياة هذه التي يجب ان تسير؟! وقد انتهت حياتي بابرام «عقد البيع» ذاك... اي حياة هذه علميني!... اه، والف اه يصرخ بها قلبي دونما سميع... اريد من يعلمني الحياة وانا التي بت سنين اعلم الايام!...

طفلة صغيرة، بيدها ورقة وقلم، اخترقت الجموع السعيدة واقتربت من معلمتها «العروس» طالبة منها ان تكتب لها كلمة للذكرى... حاول البعض ابعادها لكن القلب الرقيق ابى ان يخنق الامل في هاتين العينين البريئتين ...

حاولت ان تبتسم.. تناولت القلم وخطت للصغيرة كلمات تنبض بالامل.. والحب.. والحياة... اه ما اروع الحياة عندما تعزف انامل الحب لحن الوفاء.. الوفاء!؟.. اي وفاء هذا الذي تعلمه الاجيال وها هي تباع رغم ان هنالك عهدا شهده الرب ووقعته اربع شفاه!... يجب ان تعلم الاقدار كيف يكون الوفاء.. اجل، هي المعلمة التي لا يصعب عليها درس، وهذا الثوب الابيض لا يصلح الا كفنا، وما من ميت يسير على قدميه الى القبر...

عانقت شفتيها ابتسامة رضى وسعادة... وقبل ان يدرك احد ما يدور باعماقهـا، ولا حتى صديقتهـا، تاملت القلـم.. ادنتـه من شفتيها...وبمداده الذي خط اعذب امانيها رسمت النهاية التي تريد... وهناك... في السماء، حيث اللا حدود تعانقت روحها وروح اخرى اتت من هناك من خلف الحدود.

امل ياسين ـ عمان

تلكس — وصلت رسائلكم

اعزائي القراء :

فيما يلي ننشر اسماء الذين وصلت رسائلهم، وسنقوم بنشر الصالح منها تباعا :

فهد محمد ابو زيد ـ سحاب، فرحان حداد ـ المفرق، عزالدين محمد ـ اربد، نبيل عبدالهادي الخطي ـ السعودية ـ تبوك، احمد المرافي ـ عمان، مصطفى خليفه محمد ـ الزرقاء، حسين بشناق ـ عمان، امنه سعيد محمد ـ اربد، منار محمد ـ العقبه، عواد عوده عيد ـ الاشرفيه، هند الفهد ـ الموقر، رائد محمد علاونه ـ الرصيفه، عماد جمعه ـ الزرقاء، علي فواز الشوابكه ـ مادبا، غالم عبدالكريم ـ معان، ثائر محمد النجار ـ الهاشمي الشمالي، عاطف احمد بني عطيه ـ الكرك، محمد محمود ابوهزيم ـ السلط، عصام احمد محمد ـ عمان، ماجد بركات ـ قطر ـ الدوحه، محمد علي محمد ـ اربد، خلود احمد نعيم ـ عمان.

الاخوة القراء :

لوحظ تكرار الطرائف التي تصلنا منكم، ولذلك سنضطر للتوقف عن نشر زاوية «اضحك واربح» حتى تصلنا طرائف جديدة.

اقوال مأثورة

اعظم المواهب هي عدم استعمال كلمتين اذا كانت كلمة واحدة تكفي.

توماس جفرسون

لماذا تطاردينني؟!

انى اتجهت اجدك تلاحقينني..

طيفك يطاردني بين الحقول.. اجدك بين السنابل.. بين الاغصان.. اجدك في احلامي.. وبين كثبان دخان سيجارتي وفي فنجان قهوتي.. مع كل نسمة اراك تقبلين.. شعرك يسافر من حولك في كل الاتجاهات بايقاع جميل.. مشرقة الوجه دوما كعادتك تمدين يديك نحوي.. وامد يدي نحوك.. لكني لا احضن سوى ذاتي.. غدوت ظلي فاصبحت اناجيك في كل الاوقات..

رحلت منذ زمن واصبحت ذكرى وسرابا ولكن قلبي يرفض هذه المقولة ويؤكد لي في كل لحظة بانك مقيمة به..

ذكراك اصبحت جنونا.. فانت من علمتني الادمان على رؤياك.. اهكذا ترحلين دونما اشعار؟..

اموت في كل لحظة الف مرة.. واحيا مرارة الفراق في كل ثواني حياتي.. لو كنت اعرف انك من ذوات الجذور العميقة لما زرعتك في حقلي.. ولو كنت اعلم بانك سترحلين لما استودعتك ذاتي ووكلتك امري.. فكي قيودي وامنحيني الخلاص فلقد قتلت شبابي في اوجه.. وقتلت سعادتي في مهدها فانا تعب وتعب جدا، فارحميني واخرجي من عالمي.. ارجوك.

عمر الخطيب ـ كفر ابيل

شتاء

جئت يا فصل الشتاء لتدخل البهجة لهذا القلب الحزين، فما اجمل قطرات المطر واروعها، حين تبعث المحبة في قلوب البشر، وتخبرهم انها تبكي لاجلهم وعليهم وتقول لهم : كفاكم بغضا وكرها.. اغسلوا قلوبكم كما تغتسل الارض من كل دنس.

الهام حسن محمـود «ام فؤاد» ـ مخيم شنلر

إلى فاتنة

اهواك يا فاتنه
اهواك يا عمري وحياتي
يا ندائي واهاتي
يا ضحكتي ودمعتي وابتسامتي
يا دربا سأسلكه في حياتي
لا تبتعدي عني
ففي بعدك مماتي

فيصل احمد السعايده ـ معان

يا حلوة العينين

حلوة العينين من اين اتيت؟
حلوة العينين من اين تسربت الى جدول عمري؟
بعدما قلنا انتهينا
يا التي ادفن في عينيك حزني
انت كالحلم من اين تسللت الى هداة جفني؟
بعدما قلنا انتهينا.. بعدما قلنا كبرنا ومضينا
اه من اين اتيت؟
خفق القلب وناداك، تعالي فاتيت
واضات الشمعة الاولى بقلبي
والتقينا، وتعانقنا طويلا
واستحم الحب في دمع العيون
وتعالى الشوق في صدري يشعل النار ويجتاح الحنين
يا التي تحتلني شبرا فشبرا.. اه من اين اتيت؟
حلوة العينين ماذا بمقاديري فعلت؟..
انت الغيت عناويني وغدوت انت عنواني
كل اوراقي وحبري وسطوري..
فوقها رسمك انت

محمد الشادي بني صخر ـ مادبا/ام الرصاص

فقط إنني أحبك يا..

هل هناك مناسبة للحب؟ هل لا بد من وجود سبب ما ليقابل الحبيب حبيبته او العكس؟ الذين جربوا الحب يقولون انه لا يعـرف المناسبـات ولا يخترع الاسباب.. ولـيس هناك من مبـرر ليـتصل الحبيب بحبيبته الا لانـه يحبها.. انه يتصل فقط ليسمع صوتها.. ليقول لهـا «اي كلام» ولتقـول له «اي حاجة».

ميرفت زياد نعيم القاعوري ـ بيادر وادي السير

أصدقاء شيحان

الاسم : مامون نعيم
العمر : 17 سنة
الهواية : المطالعة
العنوان : اربد

الاسم : عامر محمود
العمر : 18 سنه
الهواية : كرة القدم
العنوان : السعوديه

الاسم : بركات سالم
العمر : 15 سنه
الهواية : المطالعة
العنوان : سحاب

الصمت

ذلك الكيان المحترق
المرسوم على جدار
المنقوش في شرايين
ودموع غزيرة منهمرة
لا الجفن يقيه ولا
المتجول في شوارع
اتعبته الخطوات في
نفسه في مناقية مهجورة
وبعد هذا التعب الطويل
أقر العين واغمض
ومن صمته تاه الصمت
وضاع في حراء السكر
محمد ابو علان ـ الر

عرس شهيد

يا شهيدًا بالغار كللناك
فهل لنا ان تكون معنا؟
حملك الاهل والصحب
العين
كل منهم قد ودعك
واذا بالاب الوفي لم
والام تبكي من كل ما
سقطت على ارض نابلس
وترابها ودعك
يا اطهر مخلوقات الله
بالدم الزكي.. بعطر الورد
نشيعك..
لم تكن الاول.. ولن تكون
لتراب الارض نرجعك
فنابلس الصمت لن
اليك يا فلسطين كل يوم
عريسا لينام في مضجعه
تهالسي يوسف طبلها

اذكريني

اذكريني كلما جاء النهار
كلما تفتحت الازهار
كلما تدفقت سيول الانهار
اذكرينـي كلمـا
الاشجار
كلما قطفت من اغصان
السمار
اذكريني كلما سقطت حبات
الامطار
كلما برقت كلمات الأحرار
فهد محمد ابو زيد ـ سحاب

ماذا لقيت من الرحيل؟

ما هم!! فلنرحل الـى جزر السندبـاد
لم يبق في الاعماق من لهف الحنين سوى الرماد
ارحل الى الوهم البعيد كطائر عبر الوهاد
فالليل يرحل في دمائك، في العيون، وفي الفؤاد
خلف الغيوم تطل من عينيك اغنية انتصار
يا ايها المهزوم حسبك ان تعيش على انتظار
ضاع اليقين مع الظنون وليس ينجيك الفرار
انى ارتحلت الى البعيد يظل يصفعك الجدار
من عالم الاقزام ترحل عبر اودية الافاعي
ومع البحار والرماح تظل ملتهب الشراع
وتنقل الخطو الكئيب من السراب الى الضياع
كالوهم ترحل في الجنوب بلا عناق او وداع
ماذا لقيت من الرحيل سوى عذابات الرحيل
عيناك متعبتان.. لا ترحل مع الدرب الطويل
فالشاطىء الموعود والكوخ المهموم في الاصيل
اسطورة الوهم الجريح وكذبة الحلم الجميل

حسني علي حسني ـ مصر

هيا فلسطين

لا وقت للمراء.. فهيا لفلسطين
هيا لنعيدها مرفوعة الجبين
هيا لنرجع لصوتها الرنين
وهيا لنطلق عمرها الرهين
ونحوطها بالسور الامين
سور الالفة والاتحاد والحنين
ونزرع في عدونا الرعب والموت الاكيد
هيا نحيي اطفال الحجارة
انهم ذوو باس وعطاء امين
هيا يا عربي تقدم الى الميدان
لنحقق الحلم ونبني جسور الانتصار
ونعيد فلسطين عربية حرة من
كل الغزاة والمحتلين

هبة محمد شوقي ـ المنصورة

حكايتي

حكايتي كانها خرافة.. وددت لو
نظمتها من لؤلؤ وجوهر..
وكيف اروي قصة العمر ببعض
اسطر..
اهواك من ثلاثة ايـام مضت
واكثر..
يا له من قدر..
وكلمة منك معسولة مثل السكر..
فاصبـحت حبيـبك المنتظـر
تصوري
تلك العيون السود
وليلي المعهود
وسحرك المشهود
وشعرك الممدود
تراقص العنقود
واهتز قلب العود ـ
بحبك المنشود
والليل اذ يمسي
اضللت لي نفسي
انسيتني خمسي
ملات لي كاسي
اشقيت لي امسي
فاسعدي لي يومي
انما الياس اصبح لحني الاخير

غازي ملكاوي ـ اربد

مع الحياة

حينما تجف حلوقنا.. طالبة قطرات ماء نقية.. لا نجدها.. نعجز.. نتعب.. وحينما نحس بعجزنا.. نتخذ من السطح العلوي مكانا.. لنطوق اعناقنا بطوق النجاة.. او هكذا يهيأ لنا..

الليل ساكن.. والنجوم ايقنت ان عطاءها لن يخترق النفس المادية.. ولا اعماق النفس البشرية.. ليضيئها ويزين شحوبها

وتواردت الخواطر بذهني.. كهدير بحر.. بامواجه المتصارعة.. امسك تلابيب الحياة، احاول ان اجمعها، ان اعمل منها عقدا متناسق التركيب.. لكن السر يبقى مجهولا.. وايقن انني احلم بدالرتي الوهمية.. امشي.. اقطف من ابعاد حلمي.. اوهاما اسطورية.

تلك الشمس غمرت باشعتها اليوم على غير عادتها.. الكون الفسيح.. وعانق النسيم الحشائش الصغيرة المتالقة على حلقات البحر.. وابتدات اصوات الشحيرات الصغيرة بحفيفها.. لتعكس في اوراقها شحوبا على وجهي.. وفجاة شعرت كان شخصا ايقظني من نومي الهانيء.. وجلست افكر.. في اشياء كثيرة..

ومع ذلك تبقى الحقائق مجهولة.. ومختلفة الوجوه والابعاد.

ناصر محمد ميزوني ـ عمان

نصائح بالجملة

وثـقت برجل قد سمـعت حديثـه
فمـا كل من قرا الكتـاب فهيـمٌ
ولا كل من يبـخل علـيك بحبـه
تظـن بان السحب عنـده عديـمُ
رايـتك تنظـر في السمـاء محلقـاً
كانك تدعـو ان تكـون زعيـمٌ
فلا كل من يدعـو الالـه يجيبـه
ولا كل من خلـق الالـه غصيـمٌ
ما كل من اعطيتـه المـال سالـلا
ولا كل من اعطـى المـال كريـمٌ
ولا كل من فارقتـه يومـا يبكـي
ولا كل من يبكـي علـيك سقيـمٌ

امل سعيد هاشم ابو سل ـ مخيم الزرقاء

أحباء شيحان

الاسم : اسراء عبدالله عيسى
العمر : ثلاث سنوات
الهواية : اللعب مع البنات

الاسم : ادهم رائد فايز
العمر : اطفا الشمعة الاولى
الهواية : الضحك واللعب

الاسم : هالة سامي عبدالشافي
العمر : ثلاث سنوات
الهواية : الرسم

شخصي جداً

وجه برقية لمن تحب.. اكتب الى اي شخصية تريدها.. سياسية.. اجتماعية. او فنية.. عربية او دولية ـ نحن ننقلها منك اليه مباشرة.. على ان لا تزيد عن سطرين

الى الوالدة الحبيبة ام فؤاد :
كل عام وانت بالف خير
بناتك هيفاء وهالـة وروشـي وسناء

الى الاخ صالح :
زواجا سعيدا وعيشا رغيدا وعمرا مديدا نتمناه لك من قلب صادق
محمد

الى ك
لو كان لبكاء يرد المحبوب، لبكيت عيني طول العمر عليك
محمد

الى شبيهة سميرة سعيد :
احمل باقة ورد اهديها لك بمناسبة عيد ميلادك وعقبال المائة عام
J.K

الى ابناء العم عبد الله :
نهديكم اجمل تحياتنا وارق امنياتنا لكم بالتوفيق والنجاح. وهذاما نرجوه لكم دائما.
فيصل

الى ل :
وان مفترنش توجهي تاني ونسيت زماني ونسيت مكاني ابقى افتكرني حاول.. حاول تفتكرني.
محمد

الى سويلم :
احبتك واحبك وسابقى احبك.
عاشقة S

الى الغالية M :
ذقت الهوى من اجل حبك علقمـا
ونسـترت نفسي للعـذاب فداك
واذا العيـون تمنى من ترى
فان القـلب لن ينسى من احب
S

الى محمد وجمال :
الحياة حلوة بس نفهمها.
اخوكم مضمون

الى من يهمه الامر :
الرجال كالجبال لاتهز الكهوف ما لها من عظمه.
صالح

الى الخال سليم :
والله ما كان الفـراق بخاطـري
ولكـن تصاريـف الزمـان عجيـب
بنت اختك سفاء

الى موسى عواد :
الف الف مبروك النجاح وعقبال الشهادة الجامعية ان شاء الله.
الاهل والاحبة

الى الغالي ماجد :
مهما بعدت بيننا المسافات ومهما طال البعاد ستبقى بقلبي الى الابد.
ماجدة

الى حسناء العقبة :
صابك غرور والغرور لما يصيب مشكلة. تغير فيك كل شي حتى الظروف المعاملة.
جمال

الى بنت الخال ام بسام وام عصام وعيالهما ـ الزرقاء :
الشوق اليكم كبير.. ولكن اصدق الاماني واجمل التحيات.
فاطمة ابراهيم والاولاد

الى الغالي ابو معاذ :
اريد التحدث معك في جو صافي
M.A

الى الغالية امل :
الحب في الارض بعض من تخيلنا، لو لم نجده عليها لاخترعناه.
حسين

الى الغالية A.G :
سكاد حين نناجيكم ضمائرنا يقضي علينا الاسى لولا تاسينا
جهاد

الى R :
لو كانت الصحبة بالورق لبعثت بكل اوراق سنينا.. لكن الصحب بالقلب
نوال

الى الاميرة A.A :
الى من يعز علينا ان نفارقهم.. غالبون علينا ولكن الايام اجبرتنا على بعادهم
هايل

الى M.M :
شكرا على زيارتك لي في حلم ليلة امس. هل استطيع ان اراك في حلم الليلة؟
عاشقة راغب علامة

الى امل :
من السهل عليك ان تضحـي من اجل الحبيب ولكن من الصعب ان تجد من يستحق التضحية
ام ليث

الى اخي جهاد سحيم :
لا تياس من الحياة فالصبر من شيم الشجعان فالله معك. والى محمد جمعة الف مبروك بمناسبة الزواج

الى وردة الجنوب H.S :
يا روح روحي ذكركم دوم عالبال. وحتى خيالك ما يفارق عيوني
صالح

الى الغاليـة صاحبـة الشعـر الاسود :
لماذا كل هذا الانقطاع؟ انني مشتاق.
خليل

الى نائل العبادي :
الشمس ترسل اشعة ذهبية. والقمـر يرسل اشعة فضية. وانا ارسل لك حبا ابديا
طلال

الـى الصديـق حسن عبيـد طويلش :
ارسلت لك عدة رسائل ولم يصلني منك اي رد اتمنى منك ان تراسلني فانا على العهد دائما. ارجو الرد.
صديقك خالد فيصل

الى الاخ خالد اليتو :
امنياتي لك بحياة سعيدة في ظل اهلك وذويك ومن تحب
اختك خلود اليتو

الى محمود :
نقل فؤادك حيث شئت من الهـوى ما الحب الا للحبيـب الاولـي
A

الى العزيز بلال :
يا ابـن الخطـيب الا فليسـا نهب فكل قلوب العذارى من بعدك حيارى
امراة من عالم النسيان

الى صقر الجنوب :
هل من الممكن نشر اسمك بالكامل بدلا من الرموز.
M

الى هدى ذات الرداء الابيض :
لا اريد ان يمر عليك هاجس الشك ليصور لك اني وجدت غيرك فهذا لن يحدث ابدا.
صديقتك قطر الندى

الى الغالية وجدان :
يا مالكة الحب والحنان.. يا صاحبة القلب الذي ترنم على اوتار الزمان، احبك يا وجدان الروح.
J.M

الى الوالدين الحنونين :
انا احمد الله على رضاكم، وين ما روح انتم القمر وانا الليل
عدنان خليفة

الى بنات حي العبادي :
تحية ممزوجة بشذى الورد مانوية على خد الندى، حاملة لكن اجمل واحلى الذكريات
M.M

الى الصديق ناصر :
بالوفاء والصدق دائما انتبه لك. ارجو ان تبقى صديقا وفيا مخلصا دوما وستجدني كذلك
عبير

الى الغالي حسام :
لم ولن انساك مهما حييت وسابقى على العهد مدى الدهر.
ام عذاب

الى عاشقة ابن البادية :
الحب في رايي ليس رواية شرقية بختامها بتزوج الابطال، لكنه الابحار دون سفينة وشعـور بان الـوصول محـال
علي

الى المعلمة الغالية انتصار :
كم انـا مشتاقـة لحصصك الجميلـة والمريحة ولك ايضا.
A.A

الى عبد الله وفيصل العطوي
الف مبروك بمناسبة عيد الميلاد
اخوكم فهد العطوي

الى امنه :
مهما كان البعد سابقا لك سابقى احبك ولك مني اغنية سميرة سعيد : «القلب وما اراد»
سامي

الى عصام سوالمه :
اطيب التهاني واجمل الاماني. واسمى المعاني بمناسبة الخطوبة والف مبروك لك وللغالية وعقبال الفرحة الكبرى
فيروز

الى حضرة الاصدقاء مناحسي سماره المساعيد وعابد فياض العيسى :
مهما فرقتنا الايام ستجمعنا الذكرى.
صديقكم طراد العطراوي

الى زينات :
كنت ودعته يوم الفراق وقد بقيت فريدا فلا قلب ولا امل طال الفراق ودام الهم والوجد. والدمع في مقلتي منهمل.
حازم

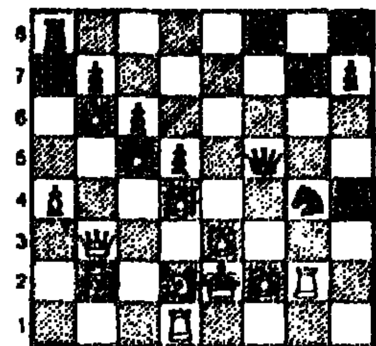
الى ابنة الاخت عبير صبيح :
اجمل التهاني والتبريكات اقدمها لك بمناسبة عيد ميلادك وكل عام وانت بالف خير
خلدون الكوفحي

الى سلطانة حياتي S :
امل ان تجمعنا الايام على الود والصفاء وان تعرفي كم احبك.
ابو ريان K

الى قطر الندى سلامة :
تحية الصداقة مقرونة باجمل باقة ورد. ازجي بها اليك مع اطيب الاماني يا عزيزتي.
نازف الجرح

الى الاخ عيسى عبد العبادي :
مبروك المولود الجديد «وعده اطال الله عمره».
اخوك تيسير

وصلت برقيتك.. وشكراً..



الشطرنج

الأسود يلعب وينتصر

كيف تراك النجوم؟!

الحمل 4/20-3/20
الحياة : لا يجعلوا الغرور ... بسبب ...
الحب : اعطوا ... من ...
الصحة : لا ... ومعارك الهواء
الحظ : حجر الحظ الالماس، اللون الابيض

الثور 5/20-4/21
الحياة : اغتنموا الفرصة السانحة لكم
الحب : الوقت غير مناسب للافصاح لحبيب القلب عما يعترض طريقكم
الصحة : انتبهوا لصحة قلبكم
الحظ : حجر الحظ الالماس

الجوزاء 6/20-5/21
الحياة : انتبهوا الشر لما يحيط بكم من مشاكل
الحب : حبيب القلب يمر بظروف صعبة فكونوا لطفاء معه
الصحة : اعتمدوا في طعامكم على كثير من الخضار والفاكهة
الحظ : رقم الحظ ... حجر الحظ العقيق

السرطان 7/22-6/21
الحياة : اعطوا عملكم نشاطا وعملا اكثر
الحب : المشاكل التي خلقها شخص ثالث فيما بينكم وبين حبيب القلب في طريقها الى الحل
الصحة : اتبعوا نظاما غذائيا خاصا
الحظ : لون الحظ الابيض

الاسد 8/21-7/23
الحياة : حاولوا تحسين علاقاتكم مع رفاق العمل
الحب : حاولوا تلطيف اسلوبكم مع حبيب القلب
الصحة : مشاكل العين التي تشكون منها بحاجة الى طبيب
الحظ : رقم الحظ 3، اللون الاحمر

العذراء 9/22-8/22
الحياة : التطورات ليست في صالحكم وهذا لا يعني انكم قد خسرتم اللعبة نهائيا
الحب : تطورات سريعة الى الافضل في الحقل العاطفي
الصحة : قللوا من التدخين
الحظ : حجر الحظ الياقوت، اللون البرتقالي

الميزان 10/22-9/23
الحياة : هناك من يحاول تخريب علاقاتكم مع الرؤساء
الحب : ليس هناك ما يهدد علاقاتكم العاطفية الحسنة.
الصحة : انتبهوا الى اسنانكم
الحظ : يوم السعد الخميس.

العقرب 11/20-10/23
الحياة : تحسن في احوالكم المادية ونجاح في العمل
الحب : بصعوبة ستستطيعون تخطي المشاكل التي حدثت فيما بينكم وبين الحبيب
الصحة : خففوا وزنكم
الحظ : رقم الحظ 4، يوم السعد الجمعة.

القوس 2/21-11/21
الحياة : حاولوا من جديد. فلن تخسروا شيئا.
الحب : اعطوا حبيب القلب ما بيده من حب فهو مستحق لذلك.
الصحة : صحتكم جيدة.
الحظ : حجر الحظ الكهرمان.

الجدي 1/18-12/22
الحياة : النجوم ضدكم هذه الايام فاحذروا التهور.
الحب : تستطيعون حل جميع المشاكل العاطفية بقليل من الحكمة والصبر.
الصحة : ضعوا نظاما غذائيا جيدا تتحسن به صحتكم.
الحظ : رقم الحظ 7.

الدلو 2/17-1/19
الحياة : ادرسوا بعناية ما يعرض عليكم الان.
الحب : الهدوء وسيادة العقل ولجية في هذه اللحظات.
الصحة : تلبك معوي يذهب سريعا.
الحظ : رقم الحظ 6، اللون الاخضر الغامق.

الحوت 3/19-2/18
الحياة : انتبهوا لما تقولون جيدا، فلسانكم حصانكم.
الحب : ابتعدوا عن العناد والشك فحبيب القلب محب مخلص.
الصحة : ابتعدوا عن الكحول.
الحظ : رقم الحظ 3، الوردة الجورية.

كلمات متقاطعة

اعداد : ناصر ابراهيم - الزرقاء

عمودي

... عكس ظلام + الاسم الثاني ... قهر العدو
... الاقارب + حرف + ب + ... ركض
... + س + بمعنى رد + ... مبعثرة، حاز
... الغابة، عكس ميت + ... فلسطينية، ل
... + علم مونث + بمعنى ... مبعثرة، حرف
... للوالدين + ل، متشابهان ... البشر، و، زهق
7 - متشابهان + عكس حر + علم مذكر، مختلفان
8 - للتخبير، الاسم الاول لشهيدة، مدينة، حرف عطف
9 - للتعريف + ي، اله + مخترع المروحة، مختلفان
10 - علم مونث معكوس + مختلفان + ن، من الطيور، من المحروقات مبعثر
11 - جدها في الحج معكوسة + شاي بالانجليزية معكوس + ن، دق معكوسة، بمعنى شحيح
12 - يوضع في الماء + ن + ا + ر، طرق الباب
13 - ثلثي حاد، احد الاقارب، حرف + احرف مختلفة
14 - مختلفان، احد الثقلين، درج بالانجليزية معكوس، ابن الفرس مبعثر، فوق العقد
15 - سقي، من حالات البحر، حاد عن السبيل

افقي

1 - مدينة فلسطينية + حرف، دولة المليون شهيد
2 - م + شهيدة الجنوب اللبناني
3 - احرف مختلفة
4 - ح + حرف
5 - رسام كاركاتير فلسطيني، راحل، عكس ميت، حرف
6 - و + و - حرف جر، عاصمة عربية، رمز البلاد
7 - الزوج الفاحش، عاصمة اجنبية، حرف + حرف، حب
8 - احرف مختلفة
9 - ...
10 - اول من سكن فلسطين، صاحب المربعات
11 - حرف، مودن ترسول، بين جبلين مبعثرة، عكس سحر + هـ
12 - اول مسجد في الاسلام، صوت المئذنة، حرف نفي، هرب بالعامية، بحيرة في فلسطين
13 - شبك حديدي، عكس لي، اكبر سجن في العالم مبعثر + ر
14 - ثلثي دار، اصغر قائد مسلم، للتخبير معكوس، ظ
15 - من اسماء الله الحسنى، مدينة فلسطينية مقدسة، حرف

حل الشبكة الماضية

انتحار أم جريمة؟

وجد احدهم قتيلا في مكتبه، حيث اخترقت رصاصة قلبه، المشرف على نظافة المكتب هو الذي اكتشف الجريمة حيث قام باخبار الشرطة..

وسرعان ما وصل مفتش البوليس حيث قام بجمع مختلف المعلومات عن القتيل، ومن بين هذه المعلومات

انه كان قد فقد يده اليمنى في الحرب، وعليه فقد تعود على استعمال اليد اليسرى.. وبعد

تفحص تفاصيل المكتب صرح المفتش ان القتيل لم ينتحر كما اعتقد البعض، بل انه ضحية لجريمة حدثت بعد عراك قاس مع القاتل..

ومن الواضح ان القاتل قد حاول ان يظهر كل شيء في المكتب كما كان قبل ارتكابه للجريمة بحيث تبدو العملية وكأنها عملية انتحار. كيف توصل المحقق الى هذه النتيجة؟

كلمة السر

صحابي جليل يتكون اسمه من ثلاثة مقاطع و 12 حرفا

زيد بن حارثة، ابو بكر الصديق، سعد بن ابي وقاص، بلال بن رباح، ابو ذر الغفاري، معاذ بن جبل، علي، طه، اسامه.

اعداد : خالد جمال السعيد - عمان

حل العدد الماضي : نجيب محفوظ.

«العمودين»

... التي اكتشفت ... تشكل عمودين ... تاريخي.. هل ... تشكيل هذين

هكذا من الأصل